

# العَمَلُ مَعَ الْجَمَاعَاتِ

فِي

مُؤَسَّسَاتِ الرَّعَايَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ لِلأَطْفَالِ

مفاهيم ، محاولات تطبيقية ، برامج نموذجية

اشترك في وضعه

جماعة من الهيئة الفنية

في مركز التدريب الاجتماعي

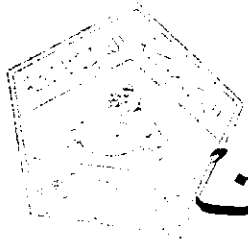
أعدّه للنشر

يوسف الجبالي

سلسلة منشورات مركز التدريب الاجتماعي

الجمهورية اللبنانية

مكتبة، كذا في كذا من كذا في كذا  
مركز دراسات ودراسات كذا في كذا



# العَمَلُ مَعَ الْجَمَاعَاتِ

فِي

مُؤَسَّسَاتِ الرَّعَايَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ لِلْأَطْفَالِ

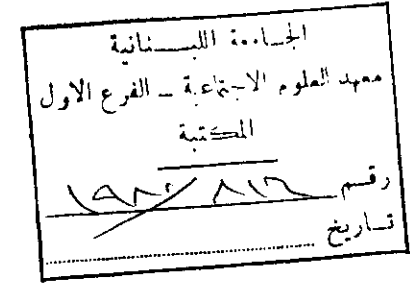
مَفَاهِيمُ ، مَحَاوَلَاتُ تَطْبِيقِيَّةٍ ، بَرَاجِمُ نُمُوذَجِيَّةٍ

اشترك في وضعه  
جماعة من الهيئة الفنية  
في مركز التدريب الاجتماعي

A 362.7  
A 482 A

أَعَدَّهُ لِلنَّشْرِ  
يُوسُفُ الْجُبَايِ

سلسلة منشورات مركز التدريب الاجتماعي



قام بإصدار هذا الكتاب  
مركز التدريب الاجتماعي  
المدت - لبنان  
التابع لمصلحة الانعاش الاجتماعي  
في لبنان  
بالتعاون مع  
منظمة الأمم المتحدة للأطفال  
الطبعة الأولى  
١٩٧٩

### تقديم

من أغراض هذا الكتاب الاسهام في توضيح مسائل العمل مع الجماعات في مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأطفال انطلاقاً من بعض المعطيات النظرية والخبرات العملية التي تجمعت لدى مركز التدريب الاجتماعي خلال سنوات من مسيرته .

منهجياً ، التزم البحث برسم إطار نظري تتحدد فيه ملامح العلاقات الانسانية وتفاعلاتها ضمن الجماعة ، وهو يتضمن أيضاً عدداً من المفاهيم والقواعد المرتبطة ببرمجة النشاط الجماعي . وحتى لا تبقى الأمور في مستواها العام ، بعيدة عن الواقع العملي ، كان لا بد من ربطها بحالات تطبيقية وإعطاء صور عن نماذجها التي تولدت نتيجة للممارسة والاختبار . وهكذا يكون المسار بعض المنطلقات النظرية التي تفضي إلى المجال التطبيقي حيث نتوقف عند أشكال نعول على منحها النهجي ونطمح دائماً إلى تجاوزها .

يعالج هذا الكتاب في قسمه الأول مقومات الجماعة والعمل الجماعي ، ويتناول في القسم الثاني بعض فروع النشاط العملي ، ويقدم في قسمه الأخير نماذج لبرامج تربية ترفيهية طبقت في لبنان وملحقات إضافية وثيقة الصلة بموضوع البحث لمن أراد مزيداً من التفاصيل .

يبقى أخيراً أن الأمل الملائم لهذا الجهد هو أن يوفر بعض الأفكار والأساليب المهنية للعاملين في ميادين العمل مع الجماعات عموماً ، وفي ميدان الرعاية الاجتماعية للأطفال خصوصاً ، ويسهم على هذا النحو في بلورة الجهود المنصبة على تطوير العمل الاجتماعي والخدمة الاجتماعية في لبنان .

تشرين الأول ١٩٧٩

يوسف الجباعي

القسم الأول  
مبادئ أولية  
من الجماعة الى برجة النشاط الجماعي

## الجماعة والعمل الجماعي

من الضروري أن نلفت الانتباه أولاً إلى أن ما سنعالجه من نقاط ذات طابع نظري لا نعتبره إطاراً شاملاً لمختلف الآراء والمفاهيم التي تتناول قضايا الجماعة والعمل الجماعي ، بل هو نوع من الاختيار والتفضيل لعناصر معينة نعتبرها ذات قيمة توضيحية أو تتوقع من خلال إبرازها وتحديدها توفير مدخل سليم إلى البحث .

إن الترتيب المنطقي لهذه العناصر يقتضي ان نبحت أولاً في علاقة الفرد بالجماعة ، ذلك ان الانسان يولد ليجد بانتظاره جماعات ومؤسسات تكيف شخصيته وسلوكه ، ويسعى هو إلى ان يجد دوره ومركزه ضمنها . ويقتضي هذا الترتيب ان نتعرض فيما بعد الى تنظيم الجماعة ، وعوامل الانسجام بين افرادها ، والفروق القائمة بين هؤلاء وما ينتج عنها من مشكلات ، إلى ان نتوصل أخيراً إلى تحديد المقومات الايجابية للعمل الجماعي .

### أولاً : الفرد والجماعة

#### ■ تعريف الجماعة

لكل فرد منا ادوار مختلفة يقوم بها في حياته اليومية . فالمعلم مثلاً ، يقوم بدوره كمعلم في الصف ، وكمناظر في الملعب ، وكأب او ابن او أخ أكبر في محيطه العائلي ، وكصديق بين رفاقه . . . الخ ، إذن يحدّد دور الفرد تبعاً للجماعة التي يوجد فيها في فترة معينة . وينتمي كل فرد منا الى عدة جماعات في آن واحد ، لكل منها دور خاص في تكيف تصرفاته وتوجيهها . فالجماعة وحدة مؤلفة من عدة افراد يجمعهم هدف واحد . وميزة الجماعة وحدة النظام اذ يتفق اعضاؤها على نظام معين ينتهجونه في نشاطهم المشترك . وقد يستغرق نشاط الاعضاء فترة زمنية معينة تختلف باختلاف الهدف الذي تتوخاه الجماعة ، كما ان العلاقات بين الأفراد في تطور مستمر ما استمرت الجماعة متجهة نحو هدفها . وللجماعة الواحدة اتصالات بعدة جماعات اخرى من خلال الافراد الذين يؤلفونها ، اذ ينتمي كل منهم بطبيعة الحال الى عدة جماعات في آن واحد . فليس ثمة جماعة مستقلة استقلالاً تاماً بمفردها بل ان كل جماعة على اتصال دائم بعدد من الجماعات .

#### ■ العلاقات بين الأفراد

إذا أمعنا النظر في العلاقات القائمة بين أعضاء جماعة من الجماعات نلاحظ أنه بالامكان تصنيفها إلى علاقات أولية أساسية وعلاقات ثانوية تنبني عليها تدريجياً وفقاً لتطور الحياة الجماعية نفسها .

النوع الأول من العلاقات يمكن أن يقوم على الأسس التالية :

٧ - الانتساب العائلي الذي تتحدد بمقتضاه النشأة الأولى للإنسان نظراً لأن العائلة هي الجماعة الأولية التي يتربص فيها الطفل وتتحدد بظروفها المعالم الأولى لشخصيته الفردية والاجتماعية .  
- الانتساب الطائفي ، وهو على جانب كبير من التأثير في مجتمعنا ، كما أنه يطبع بطابعه الأغلبية الساحقة من المؤسسات الاجتماعية فيه .

- الانتساب الطبقي ، وهو الذي يحدّد امكانات نمونا ، ويؤثر في أحوالنا المادية والثقافية ويرسم لها حدوداً معينة .

- الانتساب الحزبي ، وهو غالباً ما يتماشى مع الوضعيات الطائفية التي ترتكز عليها المؤسسات السياسية في مجتمعنا الحالي .

- الانتساب الإثني (الاثنولوجي) الذي يشد أفراداً وجماعات برباط قوي ضمن منطقة معينة تمتاز بتقاليد وعادات ومصالح مشتركة .

أما النوع الثاني من العلاقات فإنه يأخذ شكل العلاقات المهنية أو الدراسية أو الوظيفية ، أي تلك العلاقات التي تجمع ما بين أفراد يمارسون بطبيعة الحال نشاطاً مماثلاً . ويندرج تحت هذا النوع أيضاً علاقات الصداقة التي تقوم بدورها على ركائز كالعمر والجنس وتقارب الميول والاتجاهات .

### ■ قياس العلاقات الاجتماعية

إذا كانت الجماعة التي نخضعها للتحليل من النوع الذي مضى زمن معين على نشأته وتكوينه ، نستطيع بالمراقبة الواعية أن نلتقط صورة لشبكة العلاقات فيها ، والمراقبة هنا يمكن ضبطها بأدوات قياسية معينة تزودنا بما يسمى خريطة العلاقات ضمن الجماعة . في هذه الصورة يمكن أن تبرز ملامح واضحة منها على سبيل المثال :

- تشكل العلاقات ضمن حلقات صغيرة تغذيها عوامل الصداقة أو الميل المشترك

- تجمع هذه الحلقات في أغلب الأحيان حول فرد واحد يمتاز أو يختلف عن رفاقه في ناحية معينة أو ميزة خاصة .

- الفرد الموجود على هامش الجماعة ، المنتمي إلى إحدى الحلقات دون أن يشارك مشاركة فعلية في نشاطها .

- الفرد المنزوي الذي يفضل ان يمارس نشاطه بمفرده ولا يجمعه بسائر أعضاء الجماعة سوى وحدة الزمان والمكان .

ولقياس العلاقات ابتدع «مورينو» ، أحد علماء الاجتماع ، أسلوباً خاصاً يعرف باسم

«Sociometry» ويؤدي هذا الأسلوب إلى كشف أنواع مختلفة من العلاقات بين أفراد الجماعة على أساس الميل الإيجابي المتبادل بين فرد وآخر أو بينه وبين باقي الأعضاء ؛ ومن خلال عملية الكشف هذه تتوضح خريطة العلاقات فيظهر للعيان الأعضاء الذين يحظون بالاهتمام الأكبر ، والترابط بين مجموعات صغيرة ، والأعضاء العاديون ، وأخيراً الأعضاء الهامشيون أو المعزولون (١)

### ■ مبررات الانخراط في الجماعة

أساساً ، ومهما كانت وضعية الفرد في شبكة العلاقات الجماعية ، فإن هناك اسباباً تدعوه إلى الانضمام إلى الجماعة ، لذلك من المستحسن أن نذكر بما يميز أهم هذه الأسباب :

- الحاجة إلى الحماية والأمن قد تأتي في مقدمة هذه الأسباب ؛ فالفرد ينضم إلى الجماعة لأنه يجد فيها المنفعة لصيانة حقوقه والحفاظ على امتيازاته ، ويشعر ضمنها بالأمن لما توفره من مشاعر التضامن ومواقف المساندة .

- الرغبة في التعلم واكتساب خبرات ومهارات جديدة من خلال الحياة الجماعية تعتبر أيضاً من العوامل المهمة التي تبرر ذلك الميل الفطري عند الإنسان للانضمام إلى جماعة .

- توكيد الذات والشعور بالأهمية الفردية ، وكذلك الاندماج في الآخرين ، وتحمل مسؤوليات حياتهم ، كل ذلك من الحاجات الإنسانية التي لا تجد تعبيراتها العملية إلا في الواقع الجماعي .

- الحاجة إلى التواصل بين البشر سواء عن طريق إقامة الصداقات ، أو التعارف بين الجنسين ، أو تبادل الآراء والافكار ، تعتبر أيضاً من الدوافع العميقة التي تقرب الفرد من الجماعة .

- الايمان بخدمة الجماعة وتطوير المجتمع قد يكون سبباً أساسياً لانضمام بعض الناس إلى جماعات يجدون فيها إطاراً صالحاً للتخفيف من المشكلات القائمة وممارسة نوع من المسؤولية الجماعية .

الواقع أن قائمة الدوافع والاسباب يمكن أن تطول وان تتوزع أنواعاً عديدة . ثم إن الدوافع الظاهرية قد لا تكون حقيقية ، أو ان الدوافع الحقيقية قد تكون لا شعورية عند بعض الأفراد . المهم أن نؤكد هنا على أن الفرد ، ذلك الكائن الاجتماعي ، تقوم علاقاته مع أقرانه على أسس ، وتعبّر عن احتياجات ذاتية وعمامة ، وتبلور على الدوام في إطار جماعي تنمو فيه وتتفاعل .

(١) لقد أجري اختبار «مورينو» بطريقة مبسطة على جماعتين من العاملين في المؤسسات الاجتماعية بلبنان . وكان هؤلاء العاملون قد اجتمعوا لغاية تدريبية ، ومضى على وجودهم سوياً ستة أسابيع . على سبيل المثال ، وزيادة في الايضاح ، نورد في الجزء الخاص باللاحق الطريقة التي اتبعت في اجراء هذا الاختبار والنتائج التي تم التوصل إليها .

## ■ نمو الفرد الاجتماعي : تعريف أولي

ان الطفل في السنوات الأولى من حياته لا يكتوثر عامة بغيره ممن جمعتهم المدرسة الواحدة الا اذا كان في تعاونه معهم منفعة ما تعود عليه . وهو ينتقل تدريجياً من نشاط يتم في جماعات تركيبيية (اي جماعات لا توجد علاقة وثيقة بين افرادها) في دار الحضانة ، الى خلق مجتمع خاص به في سن المراهقة ، مروراً بعصابات الاطفال اللانظامية في المرحلة الابتدائية . وغرض التربية المدرسية ايصال الطفل الى الرشد الاجتماعي ، أي الى المقدرة على التعاون مع الآخرين للوصول الى هدف مشترك ، اذ ان الفرد يبلغ هدفه الخاص بقدر ما يساهم في بلوغ الهدف الجماعي المشترك ، لكونه مرتبطاً بما حوله من مؤثرات ، واهمها الافراد الذين يتعامل معهم والقيم الاجتماعية التي يواجهها في بيئته . ويكوّن الفرد من جراء تفاعله مع المحيط الذي يعيش فيه مجموعة من المواقف النفسية المتغيرة حسب مجموعة المؤثرات الموجودة في ذلك المحيط . والنمو الاجتماعي هو الانتقال من الفرد الجماعي الى الشخص الاجتماعي الراشد .

## ■ نمو الفرد الاجتماعي : مقوماته الأساسية

لكي ينمو الفرد نمواً اجتماعياً سليماً ينبغي ان تتوفر له ظروف ملائمة تساعده على اشباع احتياجاته المتعددة . ومن أبرز هذه الاحتياجات التي تعتبر بمثابة مقومات اساسية للنمو : الشعور بالطمأنينة ، والشعور بالقدرة على التكيف والثقة بالنفس ، والشعور بالانتماء ، وأخيراً الشعور بضرورة النظام الجماعي . وسنحاول فيما يلي إلقاء نظرة سريعة على هذه العناصر :

### - الشعور بالطمأنينة :

يدرك الطفل تدريجياً في سنواته الأولى ان تلبية حاجاته امر يحتاج الى عناية خارجية . فهو يرى مثلاً ان أمه (او الشخص البديل عنها) تسعى يومياً لتحضير المواد الغذائية له ، ويلاحظ الجهود التي تصرفها للاهتمام بتأمين حاجاته المتعددة . ثم انه لا بد ان يواجه شيئاً من القلق والالم الجسدي الذي ينتج عن حاجة جسدية ما لم تقم الام او المربية بمعالجتها في الوقت المناسب ، فيدرك ان التكيف الطبيعي يحتاج الى متطلبات عديدة ، يسهل توفيرها احياناً ، ويصعب احياناً اخرى . ومع تطور قدراته الجسدية والعقلية يتمكن الطفل تدريجياً من التخفيف من شدة القلق الذي يعتريه من وقت لآخر . وقد يصطدم في مساعيه بافراد الجماعة الاولى التي ينشأ فيها ، العائلة او المربين والاطفال الآخرين في المؤسسة ، اذ انهم يلعبون الدور الرئيسي في ترتيب نظم الحياة من حوله وتوجيهها . ولكي يكون ذلك التوجيه ايجابياً ، يؤمن للطفل جواً من الطمأنينة الذي سيساعده على ممارسة تجاربه الجماعية الأولى ، دون ان يسبب له ذلك توتراً في شخصيته ، لا بد من ان تأخذ النقاط التالية بعين الاعتبار في توجيهنا اياه نحو الرشد الاجتماعي :

● ان الجماعات الكبيرة لا تناسب الاطفال دون سن المدرسة اطلاقاً ، اي دون السادسة ، فهم بحاجة الى ممارسة تجاربهم الأولى مع عدد قليل جداً من الاقران .

● ان الجماعات الصغيرة انصب لأطفال مرحلة المدرسة ، اي من هم بين السادسة والثانية عشرة ، لأنهم بحاجة الى الشعور بالطمأنينة التي توفرها الجماعات الصغيرة ، اذ ان الطفل في هذه المرحلة يستعين بالعلاقات الشخصية بينه وبين مرشديه ورفاقه لكي يعوض عن الجو الاسري ، انما بالاضافة الى ذلك يحتاج ايضاً الى المشاركة من وقت لآخر في نشاط جماعي مع عدد كبير من الاطفال الذين لا تربطهم بهم صلات قوية ، وذلك كخطوة اعدادية للمرحلة التالية التي لا بد ان تتسع فيها دائرة اتصالاته وتعدد علاقاته وتنوع .

● ان المراهق بحاجة الى تجارب جماعية في جماعات صغيرة وجماعات كبيرة ، اذ ان النشاط الممارس في جماعة كبيرة يكسبه ثقة بنفسه بينما يتيح له الجماعات الصغيرة ان يتعلم الكثير من المهارات ، ويكتسب الاتجاهات الصالحة في علاقته بالآخرين .

### - الشعور بالقدرة على التكيف والثقة بالنفس :

ان نظرة الفرد الى نفسه وتقديره لامكاناته متأثرة الى حد بعيد بنوع العلاقات والخبرات التي مر بها خلال طفولته . فالطفل الذي يشعر بالفشل في نشاطه المدرسي ، او في فترات لهوه مع اترابه ، ينمو الى راشد ذي شعور يطغى عليه عدم الصلاحية ، والتردد ، والقلق ، ويكون هذا الفرد صعب المعشر . وللخبرات الجماعية الايجابية دور وقائي وعلاجي هام للشخص المتردد القلق اذ انه يكتسب ثقة بنفسه من خلال تقدير اعضاء الجماعة له . وهو بحاجة لان يشعر ان هدف الجماعة في متناوله ، وانه يقوم بدور هام في توجيه الجماعة نحوه ، اذ هو موكل بمهمة معينة يقوم بها ويكون مسؤولاً عن اتمامها .

### - الشعور بالانتماء :

يعتمد الطفل في السنوات الاولى اعتماداً شبه كلي على من يشكل المنبع العاطفي الاساسي في محيطه ، اي افراد عائلته . ثم ينمو وتنمو معه الحاجة الى بناء علاقات ودية ايجابية مع من يجمعه بهم محيطه الدراسي والعملية . ولكل جماعة تقاليد وعاداتها الاجتماعية . والفرد يتبع تلك التقاليد ويعيشها كرباط عاطفي يربطه بسائر اعضاء الجماعة . ومتى توسع نشاطه وتعددت الجماعات التي ينتمي اليها ، توسعت بذلك حلقة اهتمامه بافراد ينتمون الى جماعات مختلفة ، وأصبح هو ايضاً موضع اهتمام بالنسبة لهؤلاء الافراد .

### - الشعور بضرورة النظام الجماعي :

قلنا ان التقاليد الجماعية تعتبر بمثابة رباط عاطفي بين افراد الجماعة . وشرطها الاساسي ان تكون ثابتة مع ليونتها لتكسب الفرد شيئاً من الاستقرار العاطفي مع المحافظة على حريته الشخصية .

## ثانياً : تنظيم الجماعة

### ■ دور الفرد في الجماعة

تحدثنا عن العلاقات بين الافراد في الجماعة في فقرة سابقة ، وبيننا كيفية اثباتها في مخطط واضح . ولكن هذه العلاقات دائمة التطور والتغير . فاذا اجرينا اختبار «مورينو» على نفس الجماعة في فترات مختلفة لتوصلنا الى مخططات مختلفة . ان مجموع العلاقات بين افراد الجماعة يختلف باختلاف الظروف العملية التي تمر بها الجماعة اذ انه مبني على الدور الذي يلعبه كل عضو من المجموع ازاء حدث مشترك .

وما هو دور العضو؟ ليس من السهل تحديد دور كل عضو بمفرده ، فهناك :

الدور الذي اعتاد مسبقاً ان يقوم به ،

والدور الذي يظن انه يقوم به ،

والدور الذي ينتظر سائر اعضاء الجماعة منه ان يقوم به ،

والدور الذي يطلب منه ان يقوم به ،

والدور الذي قام به في الواقع .

ومن المحتمل ان لا تكون تلك الادوار متماثلة وان تتناقض فيما بينها . ان الدور الذي يلعبه الفرد في الجماعة يختلف بتطور الحياة الجماعية ، وباختلاف الهدف الجماعي والخبرة الجماعية . وما عملية تنظيم الجماعة سوى اسلوب لتأهيل الفرد فيها حتى يكتسب مرونة شخصيته تمكنه من القيام بادوار مختلفة ازاء تطور الظروف التي تمر بها الجماعة أو التحولات التي تحدث ضمنها .

### ■ بعض العقبات التي تعيق عملية تنظيم الجماعة

هناك بعض الازمات الجماعية التي تعيق تنظيم الجماعة وتحول دون سيرها نحو هدف معين . وما الازمة سوى حالة عدم استقرار وقلق جماعي غامض . وهي اما ان تعيق سير الجماعة نحو الهدف الذي اتخذته لنفسها ، واما ان « تنفجر » في حالة جماعية فجائية تشتت العلاقات بين الاعضاء . والازمات الجماعية على انواع ، الا ان اكثرها حدوثاً ما يلي :

- الازمة الناتجة عن قلق جماعي متأت من الشعور بعدم الارتياح للموقف الجماعي . ومن الادلة على وجودها في جماعة ما ، جو من الصمت وعدم التعبير عن الآراء الفردية ، او جو من الشغب الناتج عن محاولة بعض الافراد نقل انتباه الجماعة الى نقطة انطلاق خارج نطاق العمل الذي اتخذته لنفسها ..

فالفرد الذي لا يشعر بضرورة التقيد بالنظام الجماعي كشرط اساسي لبناء شبكة من العلاقات العاطفية مع سائر افراد الجماعة هذا الفرد هو عضو ذو شخصية مريضة وغير مستقرة . والنظام المتحجر الجامد يعيق نمو العلاقات العاطفية بين افراد الجماعة . من ثم تظهر اهمية التوجيه في الجماعة من قبل مصدر يثق به جميع الافراد على السواء ويختارونه لكي يكون محور نموهم معاً .

إن الاطار السليم لنمو الفرد اجتماعياً يمكن النظر اليه من زاوية الفرد أو الاستجابة لحاجات يمكن ابرازها كما يلي :

- الشعور بالانتماء : ان اعضاء الجماعة يبادلونني الولاء .

- المكانة الشخصية : ان هدف الجماعة في متناولني وانني اقوم بدور هام في توجيه الجماعة نحوه .

- الهدف الواضح : انني بحاجة لأن افهم قيمة ما نقوم به معاً واهميته في فترة معينة ، من البرنامج العام .

- الريادة الجماعية : اريد ان اشترك في وضع الخطة التي ستوصلنا الى الهدف الذي رسمناه لانفسنا .

- توزيع المسؤوليات : انني موكل بمهمة معينة اقوم بها وأنا مسؤول عن اتمامها .

- التشجيع المستمر : انني بحاجة الى ان التحسّس تقدم الجماعة نحو الهدف الذي وضعت امامها .

- الارشاد والتوجيه : انني بحاجة لأن أحصل على التوجيه في عملي وأعطى النصائح .



- الازمة الناتجة عن اصطدام بعض الافراد في الجماعة اذ ان كلا منهم يحاول ان يترأس الجماعة ، او عن اختلاف في الرأي بين حلفتين او اكثر في الجماعة نفسها .

- الازمة الناتجة عن عدم قبول اعضاء الجماعة للرائد لعدم توفر صفات القائد الايجابية فيه .  
- الازمة الناتجة عن حالة عدم رضى الاعضاء للوضع الحالي في الجماعة لارغامهم على قبول الوضع كما هو .

قد يحاول الاعضاء عادة تنفيس جو الازمة بالتخاذم كبش محرقة ، او بضجيج فجائي . وما الانفجار الجماعي هذا سوى حل مؤقت للازمة . وان لم يعالج سبب الازمة عادت واعترت الجماعة من جديد . وما تنظيم الجماعة سوى محاولة ايجابية لاجتناب الازمات فيها ولإيجاد قلب فعال يقود الاعضاء الى التوصل الى معرفة سبب الازمة ومن ثم معالجته .

### ■ عوامل تماسك الجماعة

ان تماسك الجماعة مبني بالدرجة الاولى على مقدار انسجام اعضائها وشعورهم بالانتماء اليها . وان الشعور بالانتماء يتأتى عن عدة عوامل اهمها ما يلي :

- عامل معرفة الاعضاء بعضهم لبعض .
- عامل ثقة الاعضاء بعضهم ببعض .
- مقدار قبول الافراد لاهداف الجماعة .
- مقدار ايمان الافراد بقيم الجماعة وانظمتها .
- نسبة وجود العوامل الاجتماعية البناءة في الجماعة التي توفر للفرد نموا اجتماعيا صحيحا ، ونسبة توافقتها مع حاجات الفرد الشخصية .
- نسبة نجاح الجماعة في بلوغ اهدافها ومن ثم تثبيت الشعور بالعضوية عند الافراد .
- عدم تناقض هذه العوامل العنصرية في الجماعة مع القالب النظامي فيها . وما تنظيم الجماعة سوى محاولة لسكب كل تلك العوامل في قالب يسهل توجيهها لما فيه خير الفرد والجماعة .

### ■ نظام الجماعة

ان كل جماعة تهدف الى المحافظة على كيانها كجماعة ، تحاول ان تسكب عوامل تماسكها في قالب نظامي يساعدها على النمو والاستمرار . وما القالب النظامي سوى ترتيب يتفق عليه اعضاء الجماعة يسهل عليهم العمل معا لبلوغ الهدف الذي يتخذونه لانفسهم .

فالنظام الجماعي مرتبط اذن والى حد بعيد بنوعية اهداف الجماعة . وهو يحدد دور كل فرد فيها لبلوغ تلك الاهداف ويعطيه « وظيفة » معينة . والدور الذي يلعبه الفرد في الجماعة يحدد بتحديد

هدف الجماعة ، وهو يبني على مجموعة من العوامل المتفاعلة في « الجماعة السائرة نحو الهدف » ، اهمها ما يلي :

- قالب نظامي عام متفق عليه .
- مكانة شخصية داخل النظام العام .
- وظيفة او مهمة شخصية معينة .
- قيم عامة توجه نشاط الافراد جميعاً .

### ■ القيادة

ويتطلب النظام الجماعي محوراً أساسياً او محركاً فعلاً هو القائد ؛ وسلطة هذا الاخير تتحدد بكل عام طبقاً لنوعية اهداف الجماعة ، وهي تبني على المقومات الأساسية التالية :

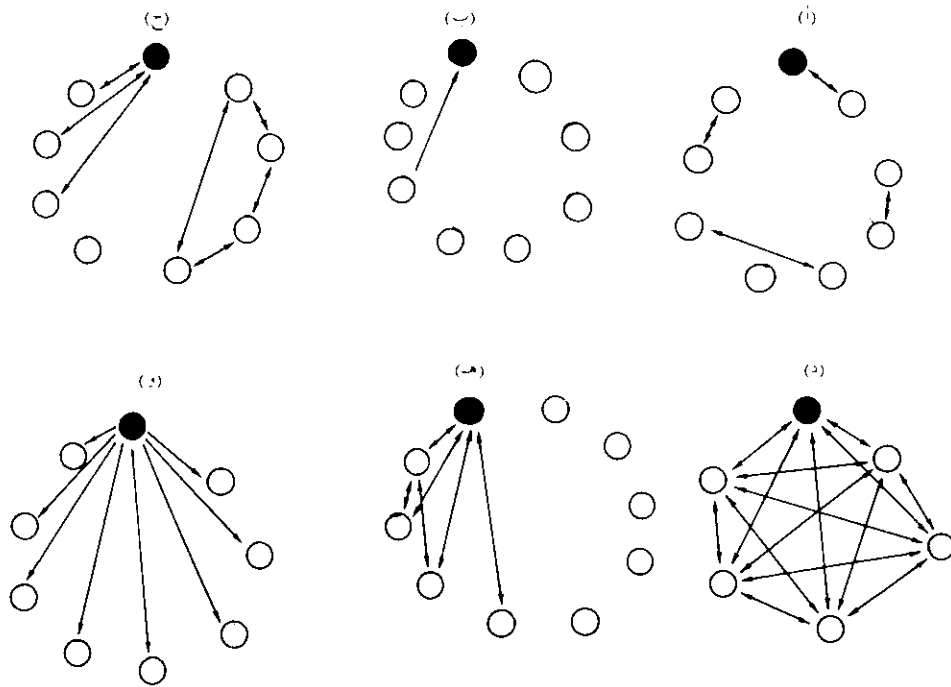
- النظام العام
- مقدار ليونة شكل الجماعة النظامي .
- فائدة هذا النظام كاسلوب تصل الجماعة من خلاله نحو هدفها .
- وظيفة القائد
- موقف الاعضاء من القائد ، ومرتبة القائد الادارية .
- اسلوب القائد العملي .
- وضع الجماعة الحالي
- مقدار انسجام اعضاء الجماعة
- موقف الاعضاء الحالي من اهداف الجماعة العامة .
- شخصية القائد
- وقع تصرفات القائد على الاعضاء .
- كفاءة القائد الشخصية .
- نوعية الجماعة
- مقدار تفهم الاعضاء لاهداف الجماعة .
- درجة قبول الاعضاء للقائد .

ان توزيع هذه المقومات الى خمس فئات يشير الى ان هنالك خمس ركائز اساسية لسلطة القائد . النظام العام ، ومرتبة القائد في النظام ، ومتطلبات الحياة الجماعية الحالية ، وشخصية القائد وكفاءته ، ونوعية الجماعة او مقدار تفهمها لاهدافها وتقبل الاعضاء للسلطة الموجهة عامة . ويمكننا ان نوضح مقومات القيادة في المخطط التالي :

### ثالثاً : عوامل الانسجام بين افراد الجماعة

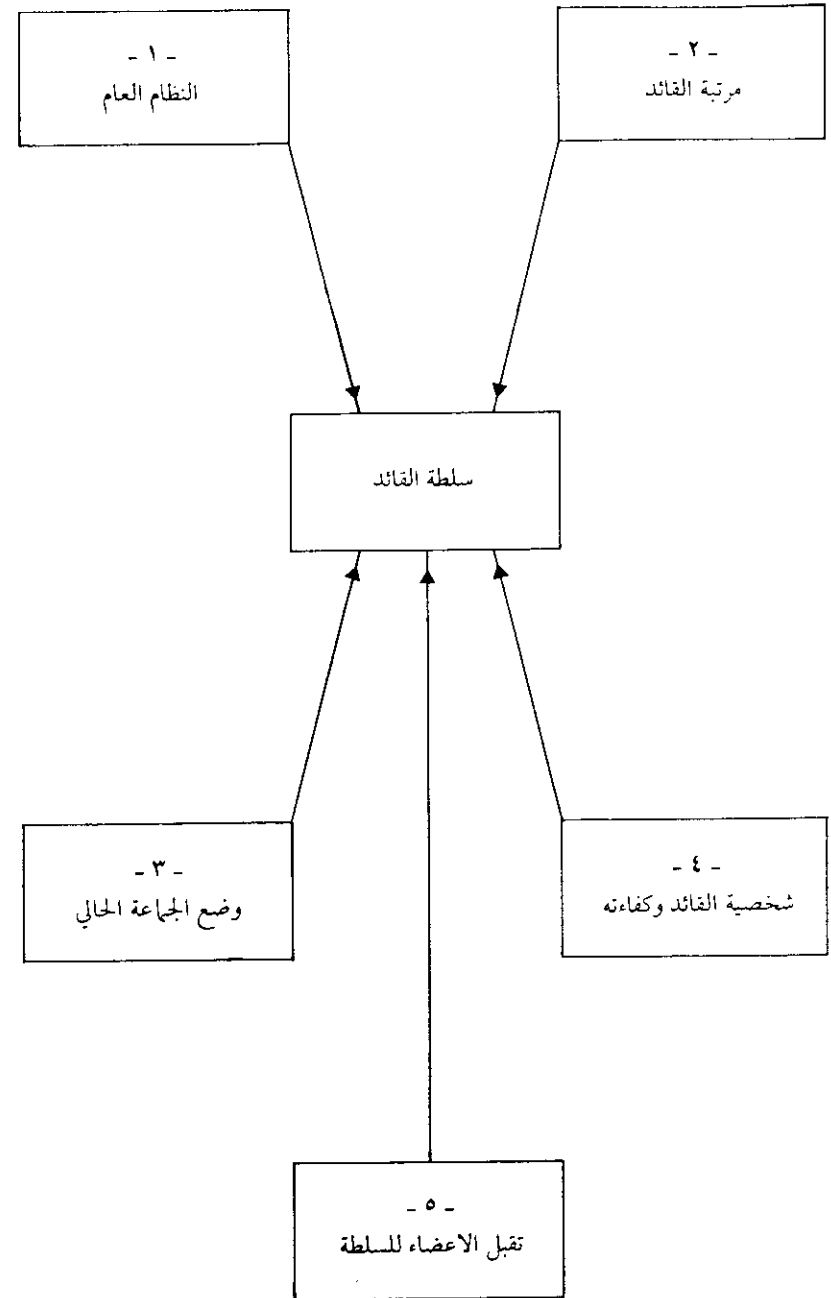
#### ■ السلطة المباشرة وشبكة العلاقات بين الافراد

كيف نحدد دائرة سلطة القائد في جماعة ما ؟ إن الجواب على هذا السؤال يبنى على اتجاه العلاقات بين الافراد وعلى عددها ونوعها . وفيما يلي بعض الامثلة على امتداد سلطة القائد خلال نقاش جماعي :



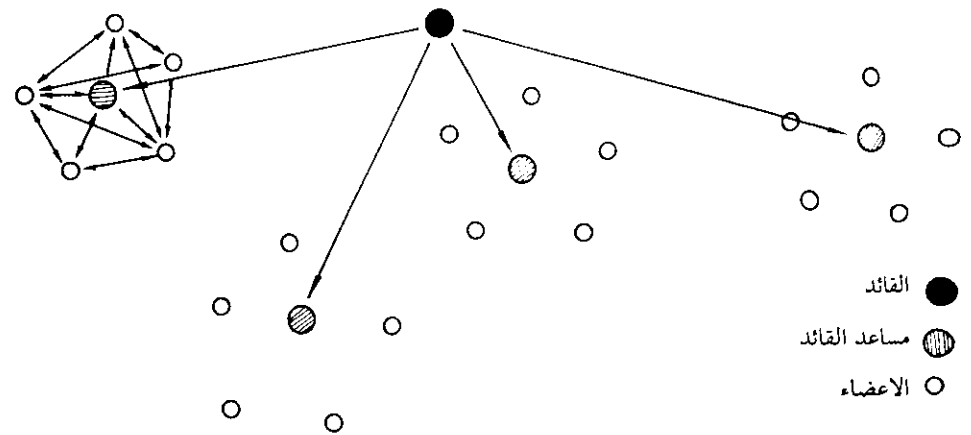
ملاحظة : يشير السهم الى اتجاه الحديث

● القائد  
○ الاعضاء



- أ - نقاش على مستوى شخصي . لم ينجح القائد في تحريك الجماعة ككل .
- ب - عضو يحتكر الحديث . لم ينجح القائد في طرح النقاش .
- ج - تجزأت الجماعة الى حلقتين . سلطة القائد محدودة .
- د - قائد مثالي نجح في اثبات شخصيته وتحريك الجماعة .
- هـ - يشترك قسم من الاعضاء في النقاش . لم ينجح القائد في تحريك الجماعة .
- و - يرفض الاعضاء الاشتراك في النقاش . لم ينجح القائد في اثبات شخصيته .

ولحجم الجماعة ايضا دور في تحديد دائرة سلطة القائد . قد يستطيع القائد ان يوجه جماعة تضم مئة عضو او اكثر اذا خضعت العلاقات الشخصية لاتجاه واحد ، منبثق من القائد ومتجه الى كل عضو بمفرده على مثال (و) شرط ان تركز على اصطلاحات متفق عليها يفهمها الاعضاء جميعاً . نذكر على سبيل المثل الفرقة الموسيقية في الجيش . ولكن الامثلة على جماعة من هذا النوع قليلة جدا . فالجماعات عادة تركز على شبكة من العلاقات اكثر تعقيدا . فالاعضاء يتفاعلون فيما بينهم ، ويختلف اتساع دائرة سلطة القائد باختلاف امكانته على تكييف تلك التفاعلات . ولا تتعدى دائرة السلطة المباشرة مهما اتسعت اثني عشر عضوا . لذا اعتمد الاخصائيون مبدأ تجزئ الجماعات الى حلقات صغيرة يترأس كلأ منها مساعد قائد ، فيعمل القائد العام مع مساعديه على توجيه الجماعة . وهذا ما يمكن ان نطلق عليه عبارة « القالب النظامي للجماعة » ، ويمكننا ان نضعه في مخطط على الشكل التالي :



### ■ عناصر عدم الانسجام الناتجة عن نقص في الهيكل النظامي الجماعي

- ان عناصر عدم الانسجام الناتجة عن نقص في الهيكل النظامي الجماعي تنجم عن عدم وضوح في الدور الذي ينتظر من الفرد ان يلعبه في الجماعة ، واهمها ما يلي :
- الصراع الناتج عن عدم توفر جهاز نظامي واضح بالنسبة الى الهدف الجماعي . مثال ذلك مؤسسة ازداد عدد اعضائها وعدد المسؤولين فيها ولكن المصدر المسؤول لم يطور الجهاز الاداري ولم يوضح المهام الوظيفية للعاملين فيها .
- الصراع الناتج عن تكاثر الاجهزة النظامية وتشابكها . مثال ذلك الفوضى المتأتية عن تفرع جهاز دائرة حكومية الى عدة اجهزة ثانوية بسبب اتساع نطاق عملها دون ان يعدل جهازها الاداري الاساسي .
- الصراع الناتج عن جمود الجهاز النظامي . وقد يحدث الصراع متى جابهت الجماعة مشكلة فجائية ، اذ ان النظام المتحجر يحول دون نمو عنصر الخلق عند الفرد .
- الصراع الناتج عن سوء الجهاز النظامي المعترف به . مثال ذلك عدم استطاعة قائد الجماعة مجابهة وضع معين بسبب عدم كفاءته ، واضطرار الاعضاء الى اللجوء الى نظام « غير رسمي » لمجابهة الوضع .

### ■ مقومات الروح الجماعية

- القيادة

يلعب القائد الدور الاساسي في تنمية الروح الجماعية وذلك بناء على مقومات توفر للفرد الراحة النفسية الضرورية لعمل جماعي بناء . فالقائد الديكتاتوري الذي يفرض سلطته على الاعضاء فرضا عنصر عداء للفرد ، والقائد الضعيف يشجع ظهور الاعضاء المشاغبيين ومن ثم انقسام القيادة وتجزئ الجماعة وتحويلها عن هدفها . وباعتباره مصدر السلطة في الجماعة ، يحافظ القائد على النظام الضروري لسير الجماعة نحو هدفها ويضع الخطة العامة للبرنامج العملي ويوزع المسؤ وليات على الاعضاء .

- الخبرات الجماعية الايجابية

تقوي الخبرات الجماعية الايجابية ، كالنجاح في مشروع معين مثلا ، العلاقات بين الاعضاء اذ تدفعهم الى المناهبة على العمل الجماعي لبلوغ الهدف المشترك .

- عنصر الثقة

ان عنصر الثقة بالقائد وبصلاح خطته للوصول الى الهدف الجماعي لامر ضروري لتماسك

اعضاء الجماعة شرط ان تكون الخطوة بمستوى الاعضاء الثقافي والذهني والاجتماعي والجسدي ، وان يشترك الاعضاء في وضعها ومناقشتها .

- النظام المرن

ان للمقاييس الجماعية اهمية كبرى في تسيير سلوك الاعضاء . وشرطها ان تكون مرنة تسمح لكل عضو ان يختبر عنصر الخلق والابداع الشخصي فيقوم بالمهمة المسندة اليه برضى . والنظام المرن الذي يفسح المجال للاعضاء كي يتباحثوا فيما بينهم ويناقشوا اقتراحات القائد ضروري لنمو الفرد الاجتماعي من خلال الخبرات الجماعية الايجابية .

## رابعاً : مشكلات الجماعة والفروقات الفردية

هناك مشاكل فردية تواجه الجماعة الواحدة فتعيق نموها او تؤثر تأثيرا سلبيا في التفاعل بين الافراد الذين يؤلفون تلك الجماعة . وسنذكر فيما يلي اهم تلك المشاكل الفردية ونحلل اسبابها العامة ثم نقترح وسائل معالجتها ضمن الجماعة ، مع العلم انه يستحسن ان يتجاهل المرشد الفرد الشاذ في سبيل الاهتمام بالمجموع ، اذ ان النشاط الذي تمارسه الجماعة ككل هو افضل طريقة علاجية للمشكلات الفردية فيها اذا وجهت بصورة حكيمة .

### ■ الفرد المنطوي

#### - تحديد المشكلة

- يرفض الاشتراك في النشاط المنظم .
- يظهر شيئا من التحفظ نحو الآخرين مما يدفعه الى الانزواء خلال النشاط الحر .
- يبتعد عن الجماعة ولكنه في الوقت نفسه يتوق الى الاشتراك في النشاط الممارس .

#### - اسبابها

- عدم خبرة سابقة في النشاط الممارس وهو يتخوف من ان يرتكب اخطاء تحط من منزلته بين اعضاء الجماعة .
- الامتناع عن الاشتراك في النشاطات الجماعية بسبب تخلفه الاجتماعي .
- اعتباره كبش المحرقة في الجماعة من قبل افراد مشاكسين .
- تفضيله الانزواء هربا من قائد يفرض آراءه على الجماعة .

#### - اقتراحات للعلاج

- تأكد من امكانياته الشخصية ودعه يقوم بمشروع ما يعود بفائدة على الجماعة .
- لا تشجع النشاطات التي من شأنها ان تضعه في مكان بارز من الجماعة .
- اظهر عناية خاصة به وحاول ان تتجنب تنظيم نشاطات تفوق مستوى نموه الاجتماعي او الجسدي او الذهني .
- شجع النشاطات في حلقات صغيرة وحاول ان تنمي الزمالة والصدقة بين افراد الجماعة .

### ■ الفرد المنبوذ

#### - تحديد المشكلة

- يؤثر مراقبة النشاطات الجماعية على الاشتراك فيها اشتراكا فعليا .

● إذا اجتمع شخصان منبذان في جماعة ما فاتها يصران على الالتئام الى الفريق نفسه خلال النشاط المنظم .

- اسبابها

- وجود مكان في الغرفة او في المكان المخصص للنشاط الجماعي يسهل الاعتزال .
- الخوف من عدم احراز تقدير المرشد .
- اظهار شيء من الاعتزاز بالنفس .
- وجود بعض المعدات في المكان المخصص للنشاط الجماعي تشجع على النشاط المستقل .
- وجود ثغرات في البرنامج تسمح للأفراد ان يمارسوا نشاطا مستقلا .

- اقتراحات للعلاج

- حاول ان تزيل الزوايا المستقلة في الغرفة او في المكان المخصص للنشاط الجماعي .
- اجعل برنامجك سريع التسلسل .
- استخدم النشاطات القائمة على التنافس الفردي للتركيز على العمل الجماعي ككل .
- لا تكثر من استعمال المعدات والمواد في برنامجك مما يفرض عليك احضارها الى الغرفة او المكان المخصص للنشاط .

■ الفرد المتعجرف

- تحديد المشكلة

- يؤثر مراقبة النشاط الجماعي وييدي ملاحظات سلبية بصورة متواصلة .
- يعتبر اشتراكه في النشاط مقتصر على ارضاء المرشد .

- اسبابها

- التوصل الى نمو اجتماعي يفوق نمو سائر الاعضاء .
- الخوف من ان يفقد تقدير اعضاء الجماعة إن اشترك في نشاطات ينظر اليها بازدراء .
- الامتناع عن الاشتراك في نشاط يستوجب مهارة معينة خوفا من الفشل .

- اقتراحات للعلاج

- حاول ان تجعله في منصب القيادة احيانا .
- حاول ان تكتشف مهاراته الشخصية وافسح له مجال ابرازها .
- ليكن برنامجك شيقا وطريفا .

■ الفرد المعتد بنفسه

- تحديد المشكلة

- يضعف رغبة افراد الجماعة في الاشتراك في نشاط معين بانتقادات متواصلة للبرنامج .
- يعطل تركيز النشاط حول المساهمة الجماعية بتزعم فئة من الاعضاء .

- اسبابها

- كون البرنامج رتيا .
- ضعف شخصية المرشد مما يشجع قيام الفئات المستقلة في الجماعة الواحدة .

- اقتراحات للعلاج

- حاول ان تجعله في منصب القيادة احيانا .
- اكثر من التنوع في برنامجك واستعمل عنصر المفاجأة .
- حاول ان تستخدم جو الجماعة لمحافظتك في ملاحظاتك للفرد المعتد بنفسه .
- لا تكن انت معتداً بنفسك بل أشعر الاعضاء انك فرد في الجماعة .

■ الفرد المشاغب

- تحديد المشكلة

- يلح على اشغال منصب القيادة بصورة متواصلة .
- يحاول ان يقود نشاطا مستقلا مع فئة معينة من الاعضاء خلال البرنامج .
- يبدي ملاحظات سخيفة حول البرنامج او حول باقي اعضاء الجماعة .
- يحاول ان يستجلب انتباه المرشد بصورة متواصلة .

- اسبابها

- خلو البرنامج من عنصر التسلسل وعدم اعتبار ميول افراد الجماعة ورغباتهم .
- عدم تماسك بين افراد الجماعة .
- عدم ثقة المرشد بافراد الجماعة .

- اقتراحات للعلاج

- اجعل برنامجك شيقا وحسن التسلسل .
- حاول ان تشرك الجميع في النشاط ولا تكثر من النشاطات التي تستوجب مهارات خاصة .
- لا تتردد في تحميل الفرد المذكور مسؤولية القيادة من وقت لآخر .
- لا تكثر من الملاحظات المباشرة للأفراد بل حاول ان تستخدم الجماعة لتوجيه تصرفاتهم .

● لا تتردد في ان تقبل اقتراحات الشخص المشاغب من وقت لآخر ، فلربما ارشدتك الى ميول الجماعة انما تجنب تغيير البرنامج بصورة متواصلة .

#### ■ الفرد الحامل

##### - تحديد المشكلة

● يتمتع عن الاشتراك في نشاطات الجماعة او يشترك مرغما .

##### - اسبابها

● كون البرنامج اعلى من مستوى الافراد الاجتماعي او الذهني او الجسدي .

● قضايا صحية تؤدي الى الجمول .

##### - اقتراحات للعلاج

● تجنب فرض النشاطات على الجماعة واستعمل عنصر التشويق .

● تجنب ارهاق الافراد جسديا خلال برنامجك .

#### ■ الفرد المتخلف

##### - تحديد المشكلة

● لا يدرك ماهية التعاون الجماعي في النشاط المنظم .

##### - اسبابها

● عدم ادراك المرشد للناحية العلاجية التربوية في النشاط المنظم .

● التخلف العقلي للفرد قد يصحبه تخلف في النمو الجسدي .

##### - اقتراحات للعلاج

● استعمل النشاطات التي تركز على العمل الفردي .

● حاول ان تكتشف القدرات الشخصية للفرد المتخلف ولا تستعجله في الاشتراك في النشاط .

● اكثر من استخدام وسائل الايضاح في البرنامج .

## خامساً : المقومات الايجابية للعمل الجماعي

### ■ مراحل التطور الفردي في الجماعة

قلنا في فقرة سابقة ان عملية تنظيم الجماعة اسلوب يؤهل الفرد ليكتسب مرونة شخصية توصله الى نمو اجتماعي سليم . ويمر الفرد من خلال خبراته الجماعية في ثلاث مراحل اساسية هي :

- معرفة الذات :

كيف اتصرف في الجماعة؟ ما هو دوري وما وقع تصرفي على سائر الاعضاء؟ ما وقع خبرتي الشخصية علي؟ ماذا اكتسبتي؟

- معرفة الغير :

كيف يتصرف كل من الاعضاء وما هو وقع تصرفه على المجموع؟

- معرفة الجماعة :

كيف نعمل معا كجماعة؟ ما الذي يسبب خلافنا وما هي المقومات التي تجمعنا؟

##### - معرفة الذات

ترتكز معرفة الذات على خمسة مفاهيم اساسية هي :

● المقارنة بين النظريات والمواقف الشخصية والخبرة الشخصية في واقعها الحقيقي .

● تقويم النظريات والمواقف الشخصية من خلال تلك المقارنة .

● تفهم النظريات والمواقف الشخصية المكتسبة .

● التعبير عن تلك النظريات والمواقف خلال وضع عملي واضح .

● تقويم السلوك الشخصي اي اتخاذ خطة عمل شخصية ضمن الجماعة .

##### - معرفة الغير

لا بد لكل من ينضم الى جماعة ان يلاحظ في نفسه بعض التغييرات بعد انقضاء فترة زمنية معينة على انتائه اليها . وترتكز هذه التغييرات على عوامل اساسية نتيجة التفاعل الجماعي ، اهمها ما يلي :

● اكتشاف مقاييس اجتماعية عند الغير تختلف عن مقاييس الفرد الشخصية ولربما ناقضتها .

● اكتشاف الآخر بحد ذاته مع مشكلاته الشخصية التي تبدو على حقيقتها الواقعية .

● اكتشاف قيمة تبادل الآراء مع الغير ولا سيما الافكار الجديدة .

● تفهم جديد عند الفرد لمكانته الشخصية مبني على صورته المنعكسة في الآخر .

● اكتشاف امكانية العمل المشترك مع الآخرين .

## - معرفة الجماعة

للحقيقة الجماعية ثلاثة مقومات اساسية تبدو فيما يلي :

- العلاقات بين الافراد واثراها على العضو .
- نظام الجماعة ومتطلبات العضوية ، وهي عبارة عن عوامل تسير العلاقات بين الافراد فتوجههم نحو هدفهم المشترك .
- اسناد مهمة معينة للفرد ومن ثم توجيهه من خلال العمل المشترك نحو رشد اجتماعي صحيح .

وباختصار يمكننا ان نؤكد ان هدف العمل الجماعي هو احداث تغيير ايجابي في الفرد من خلال المراحل الثلاثة التي ذكرناها . وما هدف التغيير هذا سوى ايجاد الفرد نحو رشد اجتماعي اعمق . وبطبيعة الحال نستني من نطاق التوجيه الجماعي كل من لا تسمح له طاقاته العقلية او الجسدية من ان يمارس تقيياً شخصياً متواصلأ ، اي المصابين بمرض نفسي او جسدي مزمن يؤثر على فعالية قواهم العقلية ، او الاشخاص الذين اجتازوا مرحلة الليونة الذهنية فلم يعودوا قابلين للتكيف الاجتماعي .

## ■ مراحل التطور الجماعي الايجابي

### - العوامل الخارجية

يتأثر جو الجماعة بعدة عوامل خارجية اهمها ما يلي :

العدد : لقد برهنت التجارب العملية ان كل جماعة يزيد عدد افرادها على عشرة اعضاء او ينقص عن خمسة اعضاء لا تصلح كقالب عملي فعال . فالجماعة المؤلفة من اربعة افراد كحد اقصى لا تصلح ان تسمى جماعة اذ ان النزعات الفردية فيها تطفئ على عنصر التفاعل الجماعي الايجابي . والجماعة التي يزيد عدد افرادها على اثني عشر عضواً تنجزاً تلقائياً الى حلقات صغيرة فيحد ذلك التجزؤ من الانتاج الجماعي بحد ذاته .

العناصر المادية : ان لجو المكان المعد لممارسة النشاط الجماعي اهمية كبرى في تشجيع او تأخير العمل الجماعي . وشرطه الاساسي ان يكون مريحاً ، نظيفاً ، وبعيداً عن الضوضاء قدر المستطاع . وإن جلس الاعضاء للاستماع الى القائد ، فمن المستحسن ان يجلسوا بشكل دائري او لولبي ليتمكن كل فرد من رؤية القائد فيخاطبه مباشرة .

### - مراحل التطور في الجماعة

ان العلاقة بين الافراد والرائد هي محور التطور الجماعي . وتجتاز الجماعة عدة مراحل تمهيدية قبل ان تتوصل الى روح جماعية موحدة تؤهل الافراد ليعملوا معاً من اجل هدف مشترك . واهم هذه المراحل ما يلي :

● ازالة الحواجز الفردية بواسطة التعارف بين الافراد فلا يعود العضو يشعر انه غريب عن الجماعة .

● تفهم الواقع الجماعي الجديد :

ان لكل فرد ينضم الى جماعة ثانوية مركزه الشخصي في جماعات اولية قد ينتمي اليها . وقد يفرض عليه وجوده في جماعة جديدة ان يتناسى مكانته الشخصية وان ينتزع قناعه الوظيفي او الاجتماعي ، ويواجه الآخر في الجماعة الجديدة . فان اجتمع معلمو المدارس الابتدائية مثلاً في مؤتمر دراسي ، على كل منهم ان يعتبر نفسه طالباً لا استاذاً ان اراد ان يستفيد من حضور المؤتمر .

ويلى عملية النزاع الاقنعة هذه وضع يجد الفرد نفسه فيه متحفظاً ، مهاجماً لآراء الغير وذلك ليثبت شخصيته في الجماعة الجديدة .

● طور المشاركة :

وما يلبث الفرد ان ينتبه للواقع الجماعي الا وهو ضرورة تقبل الآخر والاستماع الى وجهة نظره للتوصل الى مشاركته في العمل ، فتمر الجماعة حينذاك في مرحلة التعبير عن الآراء الفردية قبل ان تصل الى الاجماع على خطة موحدة ، فيكون التفاعل بين الافراد قد اوجد النشاط المشترك .

● مرحلة التنظيم :

لقد توصل الفرد الى مرحلة تؤهله لان يعمل مع سائر اعضاء الجماعة وهو يسعى معهم لاجاد نظام معين يوضح النهج الذي سيتبعونه للوصول الى هدفهم . وتترامى آنذاك ضرورة توضيح هيكل الجماعة النظامي وتحديد محور القيادة فيه او المرجع الاخير لحل اي خلاف سلبي قد يعترض الجماعة في سيرها نحو الهدف الذي رسمته لنفسها .

ويمكننا ان نلخص مراحل التطور الجماعي الايجابي كما يلي :

المرحلة الاولى : الجماعة تتكون .

المرحلة الثانية : الجماعة تسعى نحو تحديد عضويتها .

المرحلة الثالثة : الجماعة تشعر بوجودها كوحدة متطورة .

المرحلة الرابعة : الجماعة تخلق نظاماً يؤهلها لان توجه نفسها بنفسها .

## برجعة النشاط الجماعي

تعتبر البرجعة إحدى العمليات الرئيسية في خدمة الجماعة . ويتوقف على مدى إتقانها واستيعابها لاحتياجات الأعضاء ، الحكم على نضج الجماعة وقدرتها على ترجمة أهدافها استناداً إلى أساليب متطورة وفعالة . لذلك سنحاول في الفقرات التالية أن نلقي بعض الضوء على أوجهها المختلفة فنبين الفكرة التي وراءها ، والمبادئ التي تقوم عليها ، والمراحل التي تمر بها ؛ وأخيراً دور الأخصائي الاجتماعي في اعتمادها كأسلوب عمل مهني .

### أولاً: فكرة البرنامج

#### ■ ماذا نعني بالبرنامج ؟

البرنامج بشكل عام هو مجموعة من المتطلبات ينبغي أن يجيب عنها مشروع ما ، أو هو مجموعة من المعطيات والتوجيهات الضرورية لتنفيذ سلسلة من العمليات المحددة بأهداف مرغوب فيها .

من أبرز الخصائص التي تميز البرنامج ما يلي :

- اعتماد مبدأ وقواعد التنظيم : فالبرنامج أساساً هو عملية تنظيمية تستهدف ضبط النشاط وتوجيهه نحو الهدف باستعمال عقلاني للموارد المتوفرة ، وبمراعاة أدق للاحتياجات القائمة والتطلعات المستقبلية .
- تكريس العلاقات التعاونية على اعتبار ان البرنامج نوع من النظام التعاوني الذي تتحدد فيه أدوار الأعضاء المشتركين فيه ومكاناتهم ، وتتحدد ضمنه أيضاً أساليب للتواصل منبثقة عن النظام المعترف به من قبل الجماعة .

- الارتباط بخطة أو هدف أبعد وأوسع ، ذلك ان البرنامج ليس هدفاً بحد ذاته بل هو وسيلة لبلوغ أهداف مطلوبة ، أو هو جزء من خطة موضوعة ترمي إلى أحداث تغييرات في السلوك أو الاتجاه أو إكساب الأفراد مهارات وخبرات جديدة تساعدهم على الرقي الفردي والتكيف العام .

- مراعاة التطور والتغير نظراً لأن احتياجات الأفراد متطورة ومتنوعة ، وأهداف الجماعة تختلف من مرحلة إلى أخرى ، مما يقتضي وضع أهداف على مستوى الطموحات ، وكذلك وضع معايير للإشباع متكيفة مع النتائج السابقة والحالية للنشاطات الجماعية . باختصار شديد ، يمكننا القول إن فكرة البرنامج تنطلق في الأساس من الحاجة إلى تنظيم النشاط الجماعي وفقاً لقواعد معينة ، واستجابة لاحتياجات محددة ، وتحقيقاً لأغراض مرسومة تجتمع في نهاية المطاف في غاية سامية هي مساعدة النشء على تكوين الشخصية المترنة ، الفاعلة في محيطها ، والمتفاعلة مع المجتمع الأوسع .

### ■ أهداف البرنامج :

صحيح أن البرامج المختلفة تلتقي في النهاية عند هدف اجتماعي عام هو تربية الفرد ليصبح مواطناً مسؤولاً ، يعي حقوقه وواجباته ، إلا أن الأسس التي يبنى عليها أي برنامج هي في حقيقة الأمر أهداف قريبة ومباشرة يشعر الأعضاء بها ، ويتوقعون تحقيقها . وتشمل هذه الأهداف النواحي التالية :

- بلوغ مستوى عالٍ من مشاركة الأعضاء في البرنامج بحيث يشعر هؤلاء ، أو أغليتهم الساحقة ، أنهم على تفاعل إيجابي مع فقراته المختلفة وأنهم أخذوا منه وأعطوه .

- انجاز البرنامج بطريقة اقتصادية تضمن تحقيق أكبر فائدة عملية ، بأقل جهد مبذول ، وأدنى تكاليف ممكنة ، وأنصر وقت مستطاع ، على أن يكون هذا الانجاز بادي الأثر ، ومن النوع الذي يُحسُّ به بعد فترة وجيزة .

- اكتشاف استعدادات الأعضاء وقدراتهم والسعي لتدعيم هذه الاستعدادات وتنميتها على نحو يساعد كل فرد على أن يكتشف مكنونات ذاته ونواحي القدرة والامتياز عنده ليعمل على صقلها وتهذيبها .

- إكساب الأعضاء اتجاهات جديدة ، أو تكوين مثل العليا لديهم ، تدفعهم إلى العمل ، وتحثهم على تحمل المسؤوليات العامة .

- إتاحة الفرصة أمام الأعضاء لاختبار المواقف العملية ، والانخراط في الممارسة ، والتدريب على مواجهة الحياة الجماعية ، مما يساعدهم على تنمية ذكائهم الاجتماعي واكتساب المرونة اللازمة للتكيف وإقامة العلاقات مع الآخرين .

- إتاحة الفرصة أمام الأعضاء لإشباع حاجاتهم إلى صرف الطاقة بطريقة مفيدة ومنتعة ، وملء أوقات الفراغ بما يعود عليهم بالصحة النفسية والجسدية .



## ثانياً : المقومات الأساسية للبرمجة

البرمجة ليست عملية سهلة كما يتصورها البعض ، فهي من ناحية تخضع لمبادئ عامة وقواعد ينبغي مراعاتها ، وهي من ناحية ثانية تتطلب قدراً من العفوية وقدرة على الخلق والابتكار . وبعبارة أخرى إنها علم يكتسب وفرن يتأثر بقدرة الرائد واستمداه الخاص . وفيما يلي أهم المبادئ التي يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار عند الاضطلاع بمهمة وضع البرامج للجماعات .

■ التعرف على الجماعة واكتشاف ميولها ورغباتها على الصعيدين الفردي والجماعي ، غير أن دراسة الاحتياجات لا تكون فقط بقياس الآراء الفردية وتصنيفها ، بل في الانخراط في حياة الجماعة ، وتحسس ديناميكيتها ، وصولاً الى رغباتها الحقيقية التي قد يحول دون الافصاح عنها عامل من العوامل او موقف من المواقف .

إن الوظيفة الأولى للبرامج هي إشباع احتياجات الأعضاء ، وتلبية رغباتهم الكثيرة والمتنوعة . من هنا ضرورة أن تتضمن هذه البرامج من العناصر ما يكفل تجديد النشاط واكسابه طابعاً جماعياً قدر المستطاع ، وأن تراعي الفروق الفردية ومساعدة الفرد على تحطيم ما يعترضه من مشكلات ، وأن تتوفر لها المرونة الكافية بحيث تقيم المعادلة المناسبة بين ما هو احتياج فردي وما هو احتياج جماعي عام .

ومن البديهي القول أيضاً إن التعرف على الجماعة يستلزم توفر بعض المعطيات الأولية كعدد الأعضاء الذين تشكل منهم هذه الجماعة ، وفتات أعمارهم ، وجنسهم ، ووضعياتهم الفكرية والاجتماعية . . الخ .

■ التحرك مع الجماعة : إن البرنامج الجيد ليس « وصفة » جاهزة يمكن استنساخها وتوزيعها على العاملين مع الجماعات لتنفيذها ، كما أنه ليس عملاً مكتيباً يهبط على الأعضاء دون ان يكون لهم فيه نصيب من الجهد والتصور . لقد ثبت بالملاحظة والتجربة العملية ان اشتراك الأعضاء في وضع البرنامج وتنفيذه ، وتداولهم بشأنه بأسلوب ديمقراطي ، واتفاقهم حول أغراضه ، والكيفية التي يمكن اعتمادها لترجمة هذه الأغراض الى وقائع ، لقد ثبت أن هذه العناصر ضرورية لنجاح أي عمل جماعي . ولا يقتصر التحرك مع الجماعة على إشاعة جو من الديمقراطية والمشاركة لتمثل الاتجاهات والرغبات بشكل أفضل ، بل يشمل أيضاً تأمين التوافق بين مستوى الأعضاء ومستوى البرامج بحيث لا تكون هذه الأخيرة فوق المستوى المطلوب أو من النوع الذي لا تالفه البيئة المحلية .

■ إخضاع النشاط لصيغ تنظيمية مناسبة ومقبولة من الأعضاء بحيث تؤدي هذه الصيغ الى توزيع مدروس للأدوار ، وتركيز مقصود على الأهداف ، وتنسيق منطقي لفقرات البرنامج ، وتكريس للنظام دون التفريط بروح المبادرة ، وللمرونة دون التردّي في أجواء التشنّت والفوضى . وينبغي كذلك توفير عناصر الضبط والاشراف ، وتقرير الوقت والتوقيت بدقة ، واختيار المكان على ضوء نوعية النشاط ، كل ذلك في حدود الامكانيات المتاحة وباستخدام أفضل الأساليب لاستعمال هذه الامكانيات .

■ مراعاة التوافق بين المادة المقدّمة في البرنامج وطريقة إخراجها ، أي بين محتوى البرنامج والاساليب التي يمكن الاستعانة بها لتجسيد هذا المحتوى . ويمكن تلخيص المبادئ التي ينبغي مراعاتها عند وضع البرنامج في خدمة الجماعة في الأجابة عن الاسئلة التالية : (١)

- لمن توضع البرامج ومن الذي يضعها ؟
- لماذا توضع هذه البرامج ؟
- ماذا تحتوي البرامج ؟
- متى وأين يبدأ تنفيذها ؟
- كيف تقوم الجماعة بتنفيذها ؟

(١) - انظر كتاب أنيس عبد الملك وزميله ، خدمة الجماعة في المجتمع الاشتراكي ، الطبعة الأولى ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، صفحة ٢٠٨ - ٢٠٩ .



- تحديد الأساليب والطرق التي يمكن اتباعها في البرنامج انطلاقاً من الاعتبارات التالية :

- تناسب هذه الأساليب والطرق مع الأهداف الموضوعية .
- تجنب الانسياق السهل الى طرق يظن انها تنفع لكل الحالات والأوقات والحرص على التقيد بخصوصية الموقف والتشبيث بارادة التجديد والابتكار .
- اختيار الأساليب والطرق التي توفر الحد الأقصى من مشاركة الأعضاء وفاعلية الأداء .
- تنوع الأساليب والطرق لبلوغ الهدف الواحد تحقيقاً لأكبر قدر ممكن من التشويق ولفت الانتباه .

- الاستعانة بالمصادر المتوفرة لإغناء البرنامج وتوفير عناصر النجاح له . وهذه المصادر قد تكون بشرية لها مكانتها واختصاصها ، وقد تكون تجارب أو معلومات أو وسائل تنظيمية يمكن الحصول عليها من المجتمع المحلي والمؤسسات الأخرى الناشطة في هذا المجتمع .

- وضع الجماعة في جو البرنامج ، وإثارة اهتمامها به مسبقاً ، واختباره قبل التنفيذ كلما كان ذلك ممكناً ، ويعني ذلك توفير تغطية إعلامية للبرنامج بما يتيسر من وسائل وامكانات .

- تحديد أغراض تقويم البرنامج واختيار الأدوات القياسية التي يمكن الاستعانة بها على اعتبار ان التقويم جزء من عملية التخطيط وليس مرحلة أخيرة قائمة بذاتها .

#### ■ تنفيذ البرنامج :

لنفترض أننا أمام برنامج أعد بعناية وفقاً للأصول والقواعد العامة المتعارف عليها ، فما هي الخطوات التي علينا أن نجزها والاعتبارات التي ينبغي أن نراعيها لكي تصبح الخطة الموضوعية واقعاً عملياً أو موقفاً حياً يؤثر في حياة الجماعة وفي كل عضو من أعضائها بشكل ايجابي ؟

- الخطوات التنفيذية : إن خط السير الذي يقطعه عادة أي برنامج يمكن ان يتحدد بمدخل يتسم بنهية أعضاء الجماعة للاشتراك في النشاط وإثارة اهتمامهم ، وبفترة يندمج خلالها هؤلاء الأعضاء بالبرنامج ، وأخيراً بخاتمة يتم فيها تجميع الخبرات ورسم الخطوات التي تتطلب مزيداً من الاهتمام والمتابعة .

إن الكيفية التي يبدأ بها البرنامج تؤثر بدون شك على الفقرات التالية وعلى الجوّ الذي سيخيم فيما بعد ، لذلك على القائد أو المسؤول عن البرنامج ان يبيء الظروف المناسبة لكي يبدأ النشاط في جو معقول وبطريقة تلقائية ومن وحي الموضوع أو المادة التي تهيم لها المشتركون . وإشارة اهتمام هؤلاء يمكن ان تتم بطرق مختلفة وفقاً لنوع النشاط والأهداف المتوخاة منه والاطر الذي يتم فيه . من هذه الطرق مثلاً إلقاء فكرة جديدة أو اقتراح طريقة فعّالة للنظر في الأمور ، أو طرح مشكلة تتطلب حلاً أو الشروع في لعبة أو نكتة ذات مغزى وتلامس عمق النشاط المعد للإيجاز .

### ثالثاً : المراحل التي تمر بها البرامج

بإمكاننا التحدث هنا عن تصميم البرامج ، وعن تنفيذها العملي ، وأخيراً عن تقويمها .

■ **تصميم البرامج :** إن المقومات التي ذكرناها قبل قليل ، والاستئلة التي انتهينا إليها ، تلقي الضوء على مرحلة تصميم البرامج وتبين عناصرها المختلفة . ولكن ينبغي ان نذكر أيضاً بأن عملية التخطيط للبرنامج تستدعي توفير المعطيات والبيانات العلمية اللازمة أي انها تتلازم مع البحث العلمي الذي يحدد لنا خصائص الجماعة وطبيعة النشاط المطلوب ، وكذلك امكانيات المؤسسة والقيم السائدة في محيطها الاجتماعي .

هناك ثلاثة عناصر رئيسية في عملية تصميم البرامج هي : الأعضاء ، الرائد ، ومحتويات البرامج . وهذه العناصر ينبغي ان تتفاعل معاً ، وأن تتوازن فيما بينها بحيث لا تكون العملية وفقاً على عنصر واحد يبرز على حساب العنصرين الآخرين إلا في حالات محدودة ومبررة منطقياً كأن تكون الجماعة في بداية التكوّن مما يتيح للرائد الاضطلاع بالدور الأساسي والسيطرة على الموقف .

إن جمع المعلومات حول الجماعة وأعضائها ومراعاة التوازن بين العناصر الأساسية لعملية البرمجة ينبغي أن يتم أصلاً انطلاقاً من صياغة دقيقة للأهداف وفهم عميق للاحتياجات ، فالعلاقة وثيقة بين الأهداف والخطوات الأولى في بناء البرنامج ، وبمقدار ما تكون الأهداف واضحة ، ومتراصة فيما بينها ، وخاضعة في تسلسلها لمنطق عملي ، بمقدار ما يصبح تصميم البرنامج ميسوراً أو أقل عرضة للتعثّر والفشل . أما أبرز الخطوات العملية التي يمكن اتباعها في هذا الصدد فيمكن ايجازها كما يلي (١) :

- تفرّيع الأهداف العامة وتقسيمها وفقاً للوحدات التي يمكن ان يقوم عليها البرنامج وللمراحل التي سيجتازها .

- تحديد الأولوية لكل وحدة من وحدات البرنامج واتباع تسلسل معين في ترتيب هذه الوحدات بحيث نضمن وجود علاقة طبيعية بين أجزاء النشاط ومراحل نموه وانتظام إيقاعه .

(١) - انظر كتاب : التخطيط من اجل برنامج أفضل ، سلسلة العلاقات الانسانية (٧) ترجمة الدكتور سعد دياب ، تحرير جمعية تعليم الكبار الاميركية ، الطبعة الثانية - القاهرة ، ١٩٧٦ ، ص ٤٩ - ٥٣ .

صحيح إن البداية الجيدة لبرنامج ما هي القدرة على شحذ انتباه الأعضاء المشاركين وجذبهم إلى النشاط نفسه ، إلا أن الاندماج الفعلي في البرنامج لن يتم إلا إذا شعر العضوان المادة المقدمة تمسه شخصياً وتشبع أحد احتياجاته ، وإلا كان موقفه مما يمارس أمامه موقفاً تفرجياً ، قد يكون لطيفاً وقد يكون مملأً ، إلا أنه في الحالين لا يفضي إلى نتائج مهمة . والمادة وحدها لا تكفي لتحقيق الاندماج ذلك أن الطريقة التي تقدم فيها هذه المادة تلعب دوراً حاسماً في اجتذاب العضو أو تنفيره ، فكم من موضوع يمس مصيرنا جميعاً ولكنه يعالج بطريقة تبعثنا عنه ، وكم من حاجة نحتاجها ثم نأنفها بعد أن نخبر بالمعايشة والمشاركة الأسلوب الرديء الذي تشبع به ؟

في مرحلة الاندماج والمشاركة ، وفي حال انصهار الأعضاء في النشاط يشعرون بالارتياح ، وبأنهم يزدادون علماً أو خبرة ، أو يكتسبون انجهاً جديداً ، لذلك يستحسن أن يلاحظ البرنامج فترة للتأمل والتوقف قليلاً لملاحظة ماذا تحقق . هنا تبدأ المرحلة الأخيرة في التنفيذ ، مرحلة تجميع الخبرات وتلخيص ما تم التوصل إليه ، وفي ضوء ذلك يتم استخلاص مجموعة من النتائج تكون بمثابة قاعدة لتحرك عملي جديد أو الانتقال إلى مستوى أعلى من البحث والتفكير .

- أما العناصر التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند تنفيذ البرامج فيمكن تلخيص أهمها على النحو التالي :

- العناية الفائقة بالتنظيم المتفق عليه وتوزيع المهام التنظيمية على عدد من أعضاء الجماعة بحيث تتحدد المسؤولية ولا يقع العبء على لجنة التخطيط وحدها .
- تكريس مبدأ المشاركة الديمقراطية ، في التنفيذ كما في التخطيط ، لأنه أساس كل تغيير والركيزة الأولى للاندماج والتفاعل .
- مراعاة المرونة في التنفيذ والاستعداد للمستجدات والحالات الطارئة ، إذ أن ما نرسمه على الورق يتسلسل ووضوح قد يتعذر تطبيقه حرفياً في الواقع إما لخلل في التصور أساساً وإما لحدوث شيء لم يكن في الحسبان .
- مراعاة التنوع في الأنشطة وإعطاء الأعضاء فرصة لاختيار ما يناسب ميولهم وقدراتهم .
- توفير الوسائل والاجواء التي تبعد البرنامج عن الرتابة والتكرار والملل بحيث تكون فقراته مشوقة وفي تسلسل جذاب .

#### ■ تقويم البرامج :

يعرف التقويم بأنه العملية التي يتم بمقتضاها تحديد التغيرات التي حدثت نتيجة لتنفيذ برنامج معين . وهي التي تبيّن لنا مدى الاقتراب من الأهداف الموضوعية للبرنامج ، ونوعية الاستجابات التي ظهرت في الجماعة وأخيراً ما تمّ استخلاصه من خبرات ومفاهيم تساعد على تطوير العمل الجماعي وتحسين نوعية الأداء وأساليب التنظيم . ولتوضيح العملية التقويمية ينبغي أن نعرف ، ولو

بطريقة موجزة ، على مبرراتها وأنواعها ، وأهم المعايير والطرق التي تستخدمها ، والعلاقة القائمة بينها وبين التسجيل ، وأخيراً يستحسن أن نشير إلى عوامل النجاح والفشل في البرامج معتمدين في ذلك على الخبرة الميدانية وعلى بعض المبادئ والأفكار التي يجمع عليها المختصون في هذا الميدان .

- مبررات التقويم : من الواضح ان قطاع الخدمات الاجتماعية تزداد أهمية يوماً بعد يوم ، وهو يستأثر بقسط لا بأس به من الجهود البشرية والامكانيات العلمية والمادية . ومن المعروف ان الجماعات المنظمة العاملة في هذا القطاع بحاجة الى ان تقف على ما أنجزته من أعمال ، وهي مطالبة أيضاً بتقديم نتائج مشروعاتها الى الرأي العام تبريراً لوجودها وتدليلاً على التقدم في تحقيق رسالتها .

إن التقويم في مجال الخدمة الاجتماعية أمر عملي الحاجة الدائمة الى تحديد وجهة الجهود المبذولة ، وصلاحية الأساليب المستخدمة وتناسب النتائج المحققة كميّاً ونوعياً مع ما أنفق على العمل من طاقة بشرية ووقت ومال .

- أنواع التقويم : من الممكن ان يكون التقويم جزئياً أو شاملاً ، أي أنه ينظر في هدف محدد من أهداف البرنامج ، أو ينظر في مجمل الأهداف المترابطة والمتداخلة ويقاس ما تحقق منها عملياً . هذا على صعيد الأهداف ، أما على صعيد المدة فمن الممكن أن يكون التوقيت شهرياً أو فصلياً أو سنوياً وقد يكون لعدة سنوات خلت . ومن أنواع التقويم أيضاً ما يتم بالجهود الذاتية للجماعة ومنها ما يتم بمشاركة جهود أخرى خارجية يفترض فيها الاختصاص والحياد العلمي . وقد ينصب التقويم على تحديد التغير الحاصل على مستوى السلوك الفردي ، وقد يتجاوز ذلك الى اكتشاف التغير على مستوى السلوك الجماعي والعقل الجمعي .

- معايير التقويم : بالامكان وضع قائمة طويلة بالمعايير التي يمكن استخدامها في عملية التقويم . ولكن سنكتفي هنا بمجموعة من الأسئلة تنطوي على أهم المعايير التقويمية في مجال الخدمة الاجتماعية ، وهذه الأسئلة تتردد بشكل أو بآخر في الكتب المهمة بهذا المجال (١) :

- هل البرنامج يتمشى مع احتياجات نمو الأعضاء ؟
- هل يدفع البرنامج الأعضاء الى استخدام ما لديهم من قدرات ؟
- هل يؤدي البرنامج الى تعاون الأعضاء ، تخطيطاً وتنفيذاً ؟
- هل يساعد البرنامج على نمو الأعضاء وتقديمهم : مدهم بخبرات متنوعة ، تفهم الحاجات والقدرات الكامنة . الخ ؟
- هل يتفق البرنامج مع وظيفة المؤسسة وفلسفتها ؟
- هل يربط البرنامج بين الجماعة والجماعات الأخرى ؟ بين الجماعة والبيئة ؟

(١) - انظر كتاب أنيس عبد الملك ورفاقه ، خدمة الجماعة في المجتمع الاشتراكي ، ص ٢٥٨ - ٢٥٩

● هل يساعد البرنامج على احترام شخصية الأعضاء وحل مشكلاتهم الفردية والجماعية ؟

- الطرق المستخدمة في التقويم : ليس هناك طريقة واحدة تستخدم في تقويم البرامج ، بل هناك مجموعة متنوعة من الطرق يمكن استخدامها جميعاً أو بعضها تبعاً للأهداف المحددة للتقويم أو تبعاً لنوع التقويم المطلوب . فإذا أردنا تقويم الاستجابات المباشرة للأعضاء وإثارة اهتمامهم لتحسين البرامج في المستقبل هناك ثلاث طرق يمكن اللجوء إليها<sup>(١)</sup> :

● استخدام بطاقة خاصة لتسجيل استجابات الأعضاء في نهاية البرنامج تتضمن أسئلة حول الموقف من البرنامج وتطلب اقتراحات محدّدة لتحسينه .

● إجراء مقابلات مع الأعضاء المشاركين في البرنامج بعد انتهاء النشاط للتعرف على الانطباعات ورصد ردات الفعل . ويمكن ان يقوم بهذه العملية أعضاء لجنة التخطيط أو الرائد أو أي طرف آخر مسؤول .

● تنظيم مناقشات جماعية حول البرنامج ، ويستحسن أن تتم هذه المناقشات في حلقات صغيرة تخرج بتوصيات محددة ثم تنسق هذه التوصيات قبل طرحها على الجماعة .

وإذا أردنا أن نقوم أعمال مؤسسة اجتماعية من خلال البرامج التي قدمتها في فترة معينة أو تقدمها حالياً ، نلجأ عادة الى إجراء بحث تقويمي ويتبع في ذلك خطوات أبرزها ما يلي :

● تحديد الهدف من التقويم بدقة ووضوح .

● اختيار المعايير أو المحكّات التي ستستخدم في البحث .

● قياس هذه المعايير مع مراعاة ان بعض المعايير يصعب قياسها بدقة .

● تحديد منطلق التقويم استناداً إلى أن البرنامج هو وسيلة لحدوث التغيير المطلوب وأن السلوك وما يطرأ عليه من تغيير من الأمور القابلة للقياس .

● جمع البيانات عن طريق الملاحظة أو الاستبيان أو التسجيل ، ويمكن اللجوء إلى هذه الطرق مجتمعة في كثير من الحالات .

● تحليل البيانات والخروج بنتائج البحث وفيها التوصيات العملية التي ينبغي متابعتها وتجسيدها في أنشطة وبرامج جديدة أو محدّدة .

- التقويم والتسجيل : يعرف التسجيل على أنه « عملية تدوين الحقائق والمعلومات لفظية كانت أم رقمية بكافة الوسائل التي تكفل حفظها لاستخدامها في قياس نمو وتطور كل من الفرد في الجماعة والأخصائي والجماعة ككل ، وكذلك لمساعدة المؤسسة على أن تؤدي وظيفتها بكفاءة أفضل

بالنسبة للأعضاء وللجماعات وللمجتمع الذي تخدمه هذه المؤسسة<sup>(٢)</sup> . انطلاقاً من هذا التعريف نلاحظ ان التسجيل له علاقة بتخطيط البرامج وتنفيذها . وهو يساعد في العملية التقويمية من خلال الوسائل التي يقدمها ، أي من خلال الرسوم البيانية والمقاييس الاجتماعية والتقارير المختلفة التي يوفرها . وهذه الأخيرة ، سواء كانت وصفية أو تحليلية ، يمكنها ان تكشف لنا ، عدا المبادئ والأساليب المتبعة في رسم البرامج ، مدى علاقة هذه البرامج بالأهداف والاحتياجات والدور المعطى للأعضاء فيها .

- خصائص البرنامج الجيد : ان النشاط الجماعي الايجابي يقوم على ثمانية مقومات اساسية هي :

● يراعي ميول الأعضاء ، وسنهم ، وعددهم ، وجنسهم ، وقدراتهم الشخصية .

● يحتوي على نشاطات متنوعة ويستخدم أساليب مختلفة في تأديتها .

● لا يتجاوز الفترة الزمنية المخصصة لنشاط معين .

● تتوفر فيه مصادر كقوة مثل متحدث ملم بالموضوع ، او فيلم جيد ، او نشاط شيق . .

الخ .

● يتيح الفرصة لتكوين علاقات ودية بين الأفراد .

● تتوفر فيه وسائل الراحة المادية والنفسية .

● يوفر شيئاً من الغنى الشخصي لكل فرد .

● يتتبع بطريقة سلسلة ومنطقية فلا يجهد الافراد جسدياً أو عقلياً .

- عوامل فشل البرنامج : هذه العوامل يمكن أن تعزى الى الجماعة أو أعضائها ، والى البرنامج نفسه ، والى الأخصائي الذي يضع البرنامج أو يقود الجماعة ، وأخيراً الى المؤسسة المعنية بالبرنامج . فالجماعة المكوّنة من أعضاء غير متجانسين ثقافياً ومادياً ، والموزعين ميولاً ورغبات شتى ، والمنضوين تحت لواء لا يعني لهم شيئاً ، هذه الجماعة لا تعتبر إطاراً صالحاً لنجاح أي نشاط منظم . وهي كذلك ، إن غاب عنها الهدف المشترك ، أو غابت هي عن المشاركة في بلورة النشاط وتنظيمه ، أو نظرت الى الرائد والمؤسسة نظرة رافضة ورأت فيها قصوراً عن إدراك الاحتياجات ، وتكوين العلاقات ، وتوفير الامكانيات ، وإدارة الناس والأشياء بفهم واسع وحضور فعّال .

(١) - انظر « التخطيط من اجل برامج أفضل » ، مرجع ذكر سابقاً ، صفحة ٧٢ وما بعد .

(٢) - خدمة الجماعة في المجتمع الاشتراكي ، مرجع ذكر سابقاً ، صفحة ٢١٥ .

## رابعاً : دور الأخصائي الاجتماعي في عملية البرمجة

المهارات والصفات التي ينبغي ان يتمتع بها الأخصائي في ميدان خدمة الجماعة كثيرة ومتنوعة ، وهي في معظمها حصيلة اكتساب يتأتى عن تدريب واختصاص . وكذلك هو الشأن في مجال وضع البرامج وتنفيذها وتقويمها ، فالأخصائي الاجتماعي لا يرتجل دوره في هذا المجال ارتجالاً ، بل ينبغي ان يتدرب على اداء هذا الدور ويعمل على اكتساب المعارف والمهارات التي يتطلبها .

يلعب الأخصائي الاجتماعي دوراً قيادياً في عملية البرمجة . ولتوضيح دوره القيادي هذا من المفيد أن نلقي الضوء على الناحية القيادية من جهة ، وعلى كيفية مساعدة الجماعة على وضع وتنفيذ وتقويم البرامج .

■ **قيادة البرنامج :** هناك ثلاثة نماذج من القيادات بالإمكان إيجاد تناسب بينها وبين ثلاث مراحل ميزت تاريخ فن الخدمة الاجتماعية : مرحلة القيادة النشطة ومرحلة القيادة السلبية ومرحلة القيادة الموجهة<sup>(١)</sup> :

- مرحلة القيادة النشطة : انطلاقاً من الأهمية الكبيرة المعطاة للبرامج حرص بعض الأخصائيين الاجتماعيين على أن يأتي برنامج النشاط شاملاً لمختلف النواحي التي تهتم جماعته ، مما ترتب عليه أن يتولى الأخصائي البرنامج إعداداً وإشرافاً وتنفيذاً بصرف النظر عن الرغبات والميول الخاصة ضمن الجماعة . وهكذا فإن فاعلية القيادة ونشاطها الدائم والمستمر وتدخّلها المباشر في تسيير العمل الجماعي من الأمور الضرورية للبرنامج ، وبذلك يصبح التقويم عملية مركزة على القيادة دون غيرها .

- مرحلة القيادة السلبية : نظراً للتقدم الذي تحقّق في ميادين التربية وعلم النفس والخدمة الاجتماعية ذاتها ، وتوجيه الاهتمام الى ميول الانسان الخاصة ، وفاعليته ، وقدرته على التعبير الحر ، كان لا بدّ لأخصائيي الجماعات من إعادة النظر في أساليبهم بحيث يقتصر دورهم على التوجيه العام تاركين للأعضاء أوسع هامش ممكن للتعبير عن استعداداتهم وقواهم الدافعة ، حتى بدا وكأن دورهم المفضل هو أن يلتزموا جانب السلبية في قيادتهم .

- القيادة الموجهة : أدت الممارسات وفقاً لمفهوم القيادة السلبية الى نقائص وأخطاء . وقد صعب على كثير من القيادات إيجاد المعادلة السليمة أو تحقيق التوازن الإيجابي في الجماعة ، فدبت الفوضى في

(١) - انظر كتاب الدكتور محمد طلعت عيسى ، مناهج التدريب العملي في ميادين الخدمة الاجتماعية - مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٥٧ ، صفحة ١٠٤ وما بعدها .

الروح الجماعية ولم يعد للتوجيه أصداء مؤثرة . ولتلافي مثل هذه النتائج ظهرت القيادة الموجهة التي تقوم على أساس التعبير عن الميول الفردية والجماعية وإعطاء الأخصائي دوراً فاعلاً ومتفاعلاً مع الجماعة والتركيز على أن يكون البرنامج تعبيراً حياً عن احتياجات حقيقية ونابعة من الأعضاء أنفسهم .

■ **مساعدة الجماعة في مختلف مراحل البرمجة :** هناك بعض المعارف والمهارات ينبغي أن تتوفر للأخصائي الاجتماعي حتى يقوم بدوره بصورة إيجابية ، وعلى امتداد عملية البرمجة . ومن الممكن ان نوجز هذه المعارف والمهارات في نقاط بسيطة كما يلي :

- مرحلة وضع البرنامج : في هذه المرحلة على الأخصائي ان يكون على بينة من الانشطة الواردة في البرنامج وما يمكن ان تتركه من تفاعلات ومضاعفات ، وأن يكون متمكناً من وسائل أساسية تساعد على كشف الاحتياج وإثارة الاهتمام وإذكاء روح المشاركة والديمقراطية . وعليه أن يلم بالطرق المستخدمة في بناء البرنامج ، وأن يراعي التوازن بين البرامج المختلفة وأن يحسن ترتيبها وفقاً للمدى القصير والمدى المتوسط والمدى البعيد . وأخيراً عليه ان يتدع وسائل الضبط والانتظام ويختير الأدوات المختلفة اللازمة للبرنامج .

- مرحلة تنفيذ البرنامج : في هذه المرحلة يساعد الأخصائي الجماعة على تحمل المسؤولية المشتركة بروح تعاونية ، ويستثير أعضائها للتغلب على الصعاب والاسهام في علاج المشكلات ، كما أنه يوفر الفرص التي تؤدي عملياً الى اكتساب صفات ومهارات واتجاهات مرغوب فيها ، والى الاستعانة بامكانيات البيئة والتفاعل معها ومن أجلها .

- مرحلة تقويم البرنامج : في هذه المرحلة لا بدّ للأخصائي من صياغة أهداف البرنامج بوضوح كافٍ حتى يتمكن من تحديد المسافة التي قطعت باتجاه هذه الأهداف او النواحي المحددة التي يريد تقويمها منها . وذلك يفترض بالطبع ان يكون على دراية علمية وتقنية بوسائل التقويم ومناهجه وأن يدخل في عداد التقويم ما قام به هو من عمل بالإضافة الى التأثيرات الواقعة على الأعضاء والجماعة والمؤسسة وصولاً الى المجتمع .

## القسم الثاني نشاطات ووسائل عملية

- أولاً - المؤسسة الاجتماعية الرعائية
- ثانياً - الأشغال والفنون اليدوية
- ثالثاً - النشاطات التعبيرية التمثيلية
- رابعاً - اللعب المنظم كوسيلة تعليمية
- خامساً - تنمية الهوايات عند الأطفال
- سادساً - استخدام الوسائل السمعية البصرية في البرامج

## نشاطات ووسائل عملية

ان المبادئ والأفكار العامة التي تطرقنا لها في القسم الأول من هذه الدراسة لا نعتبرها هدفاً قائماً بذاته ، وهي على كل حال لا تشكل جهداً « نظرياً » في مجال دينامية الجماعة أو في نطاق تنظيم العمل الجماعي ، بل هي بكل بساطة إشارات توضيحية ، وعلامات تقود إلى الواقع العملي فتضيء بعض جوانبه وتثاثر بمعطياته الدائمة المتجدد .

سنحاول في هذا القسم التركيز على المؤسسة الاجتماعية لرعاية الأطفال كإطار حي للعمل مع جماعات واضحة المعالم انطلاقاً من احتياجات وظروف محددة واستناداً إلى برامج خضعت للتجربة والاختبار . وقبل ان نتناول بالبحث أوجه النشاط المختلفة ، والوسائل الكفيلة بتنمية شخصية الطفل ، ومساعدته على تجاوز مشكلته الأسرية والانصهار في البوتقة الاجتماعية العامة ، من الضروري تحديد السمات الرئيسية للمؤسسة الاجتماعية الرعائية في لبنان خصوصاً في جانبها التربوي الترفيهي حتى لا يبقى الحديث بعيداً عن الواقع المعاش .

## أولاً - المؤسسة الرعائية في لبنان

على الصعيد العام لا بد من الإشارة إلى أن مفهوم الرعاية الاجتماعية للأطفال بقي حتى الخمسينات قاصراً عن إدراك الاحتياجات الحقيقية للطفولة وأبعادها الانسانية ، ومفتقراً إلى الأساليب العلمية التي تعالج مشكلاتها بوعي ومسؤولية وعلى هدي من مبادئ السلوك الانساني وقواعد العمل على تعديله وتغييره عبر برامج يتولاها اختصاصيون وانطلاقاً من مناهج تغذت بالعلم وتعمقت بالتجربة . لقد بقيت مؤسسات الرعاية حتى تلك الفترة متأثرة بما ورثته عن القرن التاسع عشر ، وكانت في الحقيقة تتصدى لحل مشكلة فتقع في مشاكل او تخلق مشاكل إضافية ، وهكذا برزت مؤسسات « الزرابة » والاطعام بدافع الاحسان البدائي والعمل على عزل بؤر الفساد والتفكك خارج المجتمع ، وارتفعت بأسوارها العالية كالمالك والاقطاعات القديمة ، وانحصر جهدها بالبعد البيولوجي فأصحت تعيد انتاج نماذج من البشر مشوهة ، وتقصر عن إدراك مقومات الكرامة ومعنى المشاركة في العمل العام والانتاج الجماعي .

بعد الخمسينات أصبحت النظرة إلى رعاية الأطفال في مؤسسة الايواء أقرب إلى التبصر العلمي والتكافل الاجتماعي ، وأضحت احتياجات الطفولة متعددة الجوانب ، وهي في تكاملها تراعي الارتباط القائم بين الأبعاد البيولوجية والنفسية والاجتماعية وتقدر شخصية الطفل حق قدرها ، وتحاول ان توفر للطفل مقومات الحياة ابتداءً من الرغبة وانتهاءً بالثقافة ومروراً بالتأهيل المهني والتكيف الاجتماعي .

على الصعيد اللبناني ، وبالرجوع إلى « الندوة الدراسية الأولى للمسؤولين في المؤسسات الاجتماعية لرعاية الأطفال في لبنان »<sup>(١)</sup> بالامكان إيراد الملاحظات التالية :

- حتى أواخر الستينات بقي التعليم هو النشاط الرئيسي لمؤسسات الرعاية الاجتماعية للأطفال مما يجعلها شكلاً من المدارس ، مع ان الرعاية الاجتماعية للأطفال لا تقتصر على التعليم انما تشمل الاشراف والرعاية للأطفال المتشردين أو الأيتام .

- التطوع ما زال هو الغالب في المؤسسات الرعائية مع أن العمل يتطلب جهازاً بشرياً متخصصاً ومتفرغاً<sup>(٢)</sup>

- غياب التنسيق بين المؤسسات العاملة في ميدان رعاية الأطفال ،

- غلبة الجهد الأهلي في هذا الميدان وتلونه باللون الطائفي .

- بدائية الخدمة لترادفها مع مفهوم الاحسان وافتقارها الى الجهد المنظم والاختصاص الرفيع ،

- التفاوت الجغرافي في تقديم هذه الخدمة كمياً ونوعياً .

- غموض الهوية الوظيفية للمؤسسة الاجتماعية الرعائية .

- اعتماد المؤسسات في دخلها المادي على المساعدات التي تقدمها الدولة والتي تغطي ٦٥٪ من

سعر الكلفة الحقيقي . ثم ان الارتفاع المتزايد لسعر الكلفة بسبب ارتباطاً في عمل هذه المؤسسات ، ويقلل من الاتفاق على الرعاية الحق ، علماً بان ما يتفق على الجانب الاجتماعي هو في الأصل ضئيل ويكاد لا يذكر .

لقد كان هذا هو واقع مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأطفال في لبنان ، واقص مليء بالمشكلات ، ويشكو في بعض جوانبه من تحلف وقصور عن إدراك أهداف الرعاية إدراكاً قائماً على قواعد العلم وقوانين التطور . غير أن هذا الواقع شهد أيضاً جهوداً تبذل في طريق الاصلاح وأصوات ترتفع لأعلان حقيقه أو الجهر بمطلب .

فهل تغير هذا الواقع ونحن الآن على أبواب ١٩٨٠ ؟

الحقيقة أن اللوحة في خطوطها الانسانية ما زالت على حالها ، بل ان المشكلات قد تفاقمت وازدادت اتساعاً بسبب كوارث الحرب وما خلفته من تشرد وبتهم وتخريب في المؤسسات والانس<sup>(٣)</sup> .

(١) انظر ابحاث هذه الندوة التي انعقدت بين ٢٤ و٢٧ تشرين الأول من عام ١٩٦٦ في مركز تدريب العاملين مع الأطفال (الاسم القديم لمركز التدريب الاجتماعي الحالي) والصادرة بتاريخ ١٥ أيار ١٩٦٧ باسم اللجنة التنفيذية المشتركة لمشروع التدريب الاجتماعي بمصلحة الاعتاش الاجتماعي .

(٢) ورد في المرجع السابق ، صفحة ٩١ ، أنه استناداً الى دراسة إحصائية أجريت عام ١٩٦٣ تبين ان ٩٠٪ من العاملين مع الأطفال هم من الأشخاص الذين ما تلقوا أي تدريب أو تعليم يرتبط بالوظيفة التي يمارسونها .

من الناحية الكمية يبين لنا الجدول التالي التطور الحاصل ما بين ١٩٦٥ و ١٩٧٩ في عدد المؤسسات وعدد المستفيدين<sup>(١)</sup>

السنة	عدد المؤسسات	عدد المستفيدين		
		أيتام	حالات صعبة	اطفال رضع
١٩٦٥	٥٠	٣٧٣٣	٢٣.٩	٢٤٣
١٩٧٩	٨٩	٤٢٨٣	٤٧٣٧	٢٨٥

المصدر : - الخدمة الاجتماعية الأهلية في لبنان ، وزارة التصميم ، ١٩٦٥

- جدول بالمؤسسات الاجتماعية المتعاقدة مع مصلحة الاعتاش الاجتماعي سنة

١٩٧٩

✗ من الناحية النوعية ، أي من ناحية مستوى الخدمات وأسلوب أدائها ونوع البرامج التي تقدمها المؤسسات للأطفال لا نملك المعطيات اللازمة التي تسمح لنا باعطاء صورة دقيقة ومفصلة عن الواقع . غير أن التعامل المباشر والدائم مع هذه المؤسسات قد أظهر حالات تستدعي إعادة نظر اساسية في الوظيفة الرعائية وفي اساليب العمل القائمة وفي العناصر البشرية المسؤولة عن تطبيق هذه الاساليب .

لقد قيل منذ ١٩٦٦ « ان مهمة المؤسسة الاجتماعية ليست إعالة المحتاج في عدد من سني حياته فحسب بل تحضير هذا المحتاج كي يصبح فرداً مسؤولاً في المجتمع . ولا يتم ذلك إلا إذا توافرت في المؤسسة شروط الرعاية الاجتماعية التي تصون فردية الطفل ونفسيته واحتياجاته . ازاء هذا الموقف لا بد للمؤسسات الاجتماعية في لبنان من التكيف مع المفاهيم الحديثة فتغير من أساليب عملها ، وقد يكون هذا التغيير بسيطاً في بعض المؤسسات الا أنه سيكون جذرياً بالنسبة لكثير منها »<sup>(٢)</sup> ✗

(١) لقد قام مركز التدريب الاجتماعي بدراسة شاملة لوظائف الخدمات الاجتماعية وأوضاع العاملين فيها في لبنان (١٩٧٨ - ١٩٧٩) . سنصدر نتائج هذه الدراسة قريباً ، وستتيح لنا التعرف بالتفاصيل على واقع المؤسسات الاجتماعية الناشطة في مختلف المحافظات اللبنانية .

(٢) انظر محاضرة الاستاذ محمد بركات في « الندوة الدراسية الأولى ... » ، ص ٩٠ .



ان هذا القول ما زال حتى اليوم مشروعاً للعمل ، وهو مبرر تماماً . ذلك ان الوظيفة الأساسية للمؤسسة الاجتماعية لا تقتصر على الايواء فقط بمعناه المادي ، بل تقوم بالدرجة الأولى على تكوين الطفل أو إعادة تكوينه منزلاً ، قادراً على الفعل ومنتجاً في محيطه . من هنا الأهمية القصوى التي يرتديها الجهد التربوي من خلال البرامج المادقة والمنظمة ومن خلال شغل أوقات الفراغ بطريقة ممتعة ومفيدة ومن خلال تأهيل العاملين وتدريبهم على أحدث الطرق وبأنجح الوسائل .

ان الفهم السليم لدور المؤسسة الاجتماعية الرعائية يقودنا الى إيلاء عناية خاصة بتلك النشاطات والبرامج التي لا تتوقف عند تأمين المقومات الحيوية للأطفال بل تتعداها الى تحقيق التكامل في المقومات الانسانية الأساسية من تعزيز الشخصية المتزنة الى بلورة الدور المهني الاجتماعي ، الى توفير فرص الثقافة والتسلية ، الى النهوض بالانسان ككل .

استناداً الى ما تقدم نتقل الى توضيح الجوانب المتعلقة بفروع النشاط اللامنهجي التي يمكن أن تستعين بها المؤسسات الاجتماعية الرعائية ويسترشدها العاملون مع الأطفال (١) .

## ثانياً : الاشغال والفنون اليدوية والنشاط الخلاق في حقل العمل مع الأطفال

### ■ ماهيتها

يعبر الطفل عن افكاره وعن درجة ادراكه للأشياء المحيطة به بواسطة الرسم والتصوير . وهو يمتلك العالم الخارجي ويسيطر عليه بتحويله المواد الخام (من طين أو ورق أو قش الخ . .) الى شكل فني . والغرض من النشاط الخلاق تعبيره بالدرجة الأولى . وأما الاشغال اليدوية ، فانها تركز على الابداع ، وتهدف الى تحويل المواد الخام الى اشياء مبتكرة .

### ■ اهدافها التربوية

- النمو الحسي : ان مشروع الاشغال اليدوية يحث الطفل على ان يختار مادة معينة ويميزها عن المواد الأخرى ، فنتمو حساسيته للأشياء ، ومعرفته بها بفعل عملية التمييز هذه ، اذ يطلب منه مثلاً ان يختار خيطاً رقيقاً وقوياً ، او آلة تقطع او تقص او تطرق الخ . . .

- النمو اللغوي : ان الطفل يعيش « الافعال » بصورة خاصة اثناء الاشغال اليدوية ، فترسخ في ذهنه ، ويتعرف على المفردات التي تشير اليها . وهو عندما يقص ، ويقطع ، ويطوي الخ . . . يكتسب مرونة في التعبير الكلامي .

- النمو الثقافي : ان للاشغال اليدوية ناحية ثقافية تكسب الطفل بعض المعلومات عن الأشياء وعن تنوع المواد ، وعن كيفية استعمال الأدوات والمواد ، فيدرك مثلاً ان الزجاج ينكسر ، وان حرارة الشمس تحفف الماء الموجود في معجون الورق ، وان الخيط ينقطع ، وان الورق لا يمكن جلده ، وان الخشب يختلف عن الجلد الخ . . . ويمكننا ان نستخدم طريقة تنظيم المواد وترتيبها في قاعة الصف لنعرّف الطفل بمميزات كل مادة ، فنخصص مثلاً رفّاً او صندوقاً للجلد ، وآخر للورق ، وآخر للخشب ، وآخر للخيطان على انواعها ، وآخر للقش الخ . . . ونطلب من الطفل ان يختار بنفسه المواد اللازمة لمشروع ما .

- النمو الأخلاقي : ان الأشغال اليدوية تساهم في نمو الطفل الأخلاقي ، فالطفل مثلاً يعتاد المثابرة لاتقان غرض ما او التعاون مع رفاقه لاتمام مشروع جماعي معين . وعلى المرشد ان يبين للطفل خلال التوجيه والارشاد المتواصلين انه يستطيع ان يحقق الكثير مع المساعدة والتوجيه ، ولكن طاقاته محدودة ، وعليه الا يتجاوز مقدرة عمره الزمني في محاولته لاتقان مهارة معينة . ومتى توصل المرشد الى تكييف برامج الاشغال اليدوية مع عمر الأطفال وطاقاتهم الجسدية والعقلية ، تحبب المشاريع

(١) لقد عالج المركز بعض هذه الجوانب في « سلسلة منشورات مصلحة الانعاش الاجتماعي » وبشكل خاص : دليل الحبرات الموسيقية ، النشاط اللامنهجي كأسلوب تربوي .

## ■ برنامج الأشغال والفنون اليدوية والنشاط الخلاق وفقاً لمراحل النمو المختلفة

العمر	المشروع العام	المواد اللازمة	أفكار تطبيقية
(١) ٣-٥ سنوات	الرسم والخربشة	طبشور واقلام شمع	- رسم موضوعي يدور حول الحياة البيئية ، القصص ، الطبيعة ، اللعب . - رسم حر .
	التلوين	تلوين مائي ، فرش كبيرة .	- رسم موضوعي يدور حول الحياة البيئية ، القصص ، الطبيعة ، اللعب . - رسم حر .
	التشكيل	المعجون الأصطناعي الطين ، الرمل .	- التركيز على تنمية قوة الملاحظة - صنع حيوانات ، اشخاص ... مع افساح المجال لحرية التعبير عند الطفل .

نشاطات لا تستغرق  
أكثر من ١٥ الى ٣٠ دقيقة .

- التركيز حول تنمية  
خيال الطفل .

ملاحظة : يمكن استعمال المكعبات الخشبية والمسامير والمطارق لتحضير الطفل لمشاريع تطبيقية اخرى في المراحل التالية .

الرسم	طبشور ، اقلام شمع ، اقلام تلوين رصاصية ، تلوين مائي .	- رسم موضوعي يدور حول البيت ، الفصول ، الطقس ، الطبيعة ، الحيوانات الاشخاص . - مشاريع جماعية .
التشكيل	الطين ، معجون النشارة .	- التركيز على التعبير عن فكرة الحجم الثلاثي . - صنع ادوات منزلية .

(٢) ٦-٩ سنوات

- التركيز حول المقذرة  
الخلاقة عند الطفل مع  
بعض النصائح التوجيهية .

الفاشلة ، اذ يشعر الطفل خلال محاولاته العديدة لاتقان مهارة معينة في شتى المشاريع بشيء من الثقة  
بإمكانياته فتوصله المثابرة الموجهة الى نتيجة ايجابية .

- تنمية الذوق : ان الطفل يعتاد ايضاً ، عن طريق برنامج الأشغال اليدوية ، تذوق الألوان  
وتنسيق الأشكال بطريقة فنية . وان التقييم الجماعي في هذا المجال لعمل الطفل الفردي في قاعة  
الصف هو أسلوب قيم يستعين به المرشد للوصول بجماعة من الأطفال الى النقد الفني الصحيح .

- التنسيق الحركي : ان الطفل خلال برنامج الأشغال اليدوية ، يكتسب المقدرة على تنسيق  
حركات عضلاته الصغيرة بسهولة اكبر فيتعلم مثلاً مسك القلم ، واستعمال الأدوات الدقيقة  
كالقص ، والشفرة ، والابرة ، والدبابيس . ولا بد هنا من ان نذكر اهمية الرياضة اليدوية ،  
وهي كناية عن فترة من التمارين اليدوية ، يعيد فيها الطفل حركات معينة يقوم بها المرشد مدة لا  
تتجاوز خمس عشرة دقيقة في الجلسة الواحدة . نذكر على سبيل المثل تمارين التوازن في القبض على  
الاشياء ومسكها ، والنقاط الاشياء الصغيرة ، واستعمال الابرة ، والتعبير عن فكرة معينة بواسطة  
الخيالات اليدوية الخ ...

## ■ كيف ننظم درسا في الأشغال اليدوية والنشاط الخلاق

ان اردنا ان نضمن استمرار برنامج الأشغال اليدوية والنشاط الخلاق بصورة متواصلة في  
الصف الواحد ، علينا ان ننظم الدرس بطريقة تسمح للطفل ان ينتقل من نشاط الى نشاط آخر ضمن  
البرنامج الواحد فنتجنب الملل ، ونستعمل التنويع لادخال عنصر التشويق في عملنا التربوي .  
فمثلاً يمكننا ان نقود مشروع طي ورق لفته من الأطفال ، بينما تقوم فئة اخرى بمشروع تلصيق في  
زاوية من الغرفة ، وتبادل الفتان النشاط بعد فترة معينة من الوقت ، كما يمكننا الاحتفاظ ببعض  
الألعاب الهادئة ، كالمكعبات الخشبية ، في زاوية اخرى للأطفال الذين يضيقون ذرعا بنشاط واحد  
متواصل ، وينتقلون هكذا من نشاط الى آخر دون ان يحدوا شغياً في قاعة الصف . ومن المستحسن  
ايضاً ان يتخلل برنامج الأشغال والفنون اليدوية والنشاط الخلاق بعض الأغاني والألعاب الجماعية  
بقصد التنويع .

العمر	المشروع العام	المواد اللازمة	افكار تطبيقية
٦-٩ سنوات	الحياكة	خيطان الصوف ، خيطان مصيص ، رافيا ، خرز .	مشاريع تدور حول اساليب النشاط الخلاق فيما يتعلق باللون والشكل .
	الحفر	بواسطة الطين والجص .	حفر سطحي وحجمي يمثل حيوانات ، نباتات ، اشخاص .

ملاحظة : يمكن القيام بمشاريع بسيطة خلال السنة التاسعة باستعمال الجلد والتطريز وشغل الصوف والقش والشمع والطباعة على انواعها .

(٣) ١٠ - ١٣ سنة

الرسم	الاقلام الرصاصية ، اقلام الشمع والخبر ، الطباشير ، الفحم .	التركيز على المقدرة الخلاقة عند الطفل لاكسابه مهارات جديدة .
التلوين	التلوين المائي	- التركيز على كيفية تنسيق الشكل واللون . - تلقين بعض اسس الرسم والتلوين .
الحياكة	النوال ، الصوف ، القطن ، الرافيا .	التركيز على تنسيق الشكل واللون حسب المواد الأولية المستعملة .
التشكيل	الطين ، الشمع	التركيز على مواضيع ينتقها الطفل بنفسه .
التحت	الخشب ، الطين ، الجص ، الصابون	التركيز على المقدرة الخلاقة عند الطفل .

العمر

١٠ - ١٣ سنة

المشروع العام	المواد اللازمة	افكار تطبيقية
الطباعة	بواسطة البطاطا ، الورق المخرم ، الرش .	للتزيين
الحياطة وشغل الصوف	خيطان ، قماش صوف ...	العمل على صنع هدايا صغيرة
التقشيش وصنع السلال	القش ، الرافيا ، القصب ، العشب الورق الملون ،	التركيز على صنع اشكال بسيطة .
التلصيق	الخيطان ، الخبوب الصدف .	للتزيين
التجديل والعقد	قطع قماش ، خيطان رافيا .	التركيز على تنسيق الألوان .
عجينة الورق	ورق ، طحين ، نشاء ، ماء	العمل على صنع اشياء بسيطة كالدمى ، لاستعمالها في نشاطات اخرى كالقصص والتمثيل .

ملاحظة : يجوز القيام بمشاريع مختلفة خلال السنة الأخيرة من هذه المرحلة مثل الشغل بالشمع ، وصنع الدمى وطي الورق وصنع الطائرات وصنع الأدوات الموسيقية .

(٤) ١٤ سنة فما فوق

العمل على اتقان المشاريع السابقة والقيام بافكار تطبيقية تحتاج الى دقة اكثر ومهارة اكبر .

■ بعض الارشادات المتعلقة بتصميم برامج الأشغال والفنون اليدوية والنشاط الخلاق وقيادتها وتقييمها

- احرص على تركيز توجيهك للبرنامج حول تطور الفرد في الجماعة التي تعمل معها باكسابه مهارات جديدة ، وتشجيعه على المثابرة في العمل ، وتنمية روح الابداع الخلاق فيه .
- حاول ان توضح للطفل علاقة المشروع الذي يقوم به بالموضوع الدراسي العام في الصف او النادي ، لكي يكون نشاطك جزءاً لا يتجزأ من البرنامج الثقافي العام .
- تذكر دائماً انه بإمكانك صنع اشياء كثيرة ، جميلة ومفيدة من مواد بسيطة ورخيصة ، او من المواد الطبيعية ، ولا تسرف في شراء الأدوات والمواد الأولية التي تحتاج الى مصروف يفوق امكانيات المؤسسة او النادي .

- شجع كل فرد على القيام بالأفضل ولا تكنف بالحل الوسط .

- تجنب تحميل الفرد اكثر من طاقته .

- اعط التوجيهات المقرونة بالأمثلة خلال تطبيق مشروعك مع الأطفال ، لكن تجنب فرض الأمثلة ، حتى لا يصبح النشاط مجرد نسخ واقتباس فيحد من مجال الابداع والخلق المستقل عند الطفل .

- قيم تطور جماعتك بصورة متواصلة فيما يتعلق بتفاعل الافراد بعضهم مع بعض من جهة ، وبمفهوم ونضجهم الشخصي من جهة أخرى . فتأثير المادة بحد ذاتها في الطفل وتفاعله معها ، وطريقة استعماله لها ، اهم بكثير من النتيجة المادية او الفنية التي يتوصل اليها بصورة نهائية .

## ثالثاً : النشاطات التعبيرية التمثيلية

إن التمثيل غريزة طبيعية عند كل طفل لكونه ضرباً من اللعب الخيالي . وهو على نوعين : التمثيل العفوي والتمثيل المنظم او مسرح الأطفال .

### ■ التمثيل العفوي ومرحلة نمو الأطفال :

- بعض الأدوات التي تساعد الطفل على الابداع التمثيلي :

إن هدف التمثيل العفوي هو تنمية القدرة على التعبير الخلاق عند الطفل ، ويقتصر دور المرشد على الاشراف والتوجيه . ومن المستحسن ان يكون في متناول الأطفال كمية متوفرة من الثياب القديمة ، والأغطية والوزرات ، وأكياس الورق ، والأثاث كالكراسي والطاولات ، والصناديق الفارغة ، والمكعبات الخشبية الكبيرة ، والدمى وبيوت الدمى ، والأدوات المنزلية على أنواعها . وتوضع جميع هذه الأشياء في غرفة اللعب ، ويعطى الأطفال حرية التصرف بها .

- الطور الواقعي المحدود بالبيئة من ٣ الى ٥ سنوات :

في هذه المرحلة يمثل الطفل أشكالاً مألوفة من الحيوانات والنباتات . فالطفل بين الثالثة والخامسة من العمر ذو خيال واسع ، كثيراً ما يجعل من الجماد والحيوانات شخصيات ناطقة ، أو يمثل أشخاصاً مألوفين من محيطه المباشر كالأم والأب والأطفال الصغار .

- طور الخيال الحر من ٦ الى ٨ سنوات :

وفي هذه المرحلة يكون الطفل قد تعرّف على عالمه المحدود وبدأ خياله يفتش عن تفسير لما وراء المنظورات . ويدخل الطفل في طور جديد من النمو في سنته السادسة ويبدأ بتعليم القراءة فتزداد مفرداته . وهو يميل الى مشاركة الأطفال والاجتماع بهم اكثر من قبل ، فيؤلف معهم أثناء اللعب جماعات وعصابات صغيرة . ويدور التمثيل حول قصص الأطفال ، والحياة العائلية والمدرسية والأصدقاء ، والعالم الآبي بطائراته وسياراته ووسائل النقل الأخرى ، والشؤون المنزلية ، والمهن المختلفة كالجندي والطبيب وساعي البريد والسائق ، وقصص السحر والجن التي تفسّر له بعض الظواهر الطبيعية والخصائص الإنسانية . ويصبح لعب الأطفال أكثر تجانساً ، وتطول اللعبة بشكل ملحوظ . ويتابع الطفل النشاط الواحد من يوم الى آخر كلعبة الزيارات ، والمستشفى ، والطبيب ، والسوق ، ومحطة البنزين .. الخ . وفي السابعة يصبح التمثيل أكثر تنظيماً ، فتحدد الأدوار ، وتسد الى الأصدقاء ، ويميل الأطفال الى صنع مواد الزينة بأنفسهم ، والى ابداع الرقصات والأغاني والحوار كما انهم يقبلون على اللعب بالدمى المتحركة .

- طور المغامرة والبطولة ، من ٩ الى ١١ سنة .

يصبح اللعب أكثر تعقيداً ، ويدخل التمثيل في طور جديد فيميل الطفل الى الواقعية اكثر من ذي قبل ، وتتضح عنده غريزة المقاتلة وحب السيطرة . وهو يمثل الاحداث المألوفة بصورة دراماتيكية وأسلوب مضخم .

### ■ مسرح الأطفال :

يتميز مسرح الأطفال بحرية التعبير وعدم وجود قالب معين له . فهو ينبع من القصص الشائعة ، ومن الحياة العائلية والمدرسية ومن التمثيل العفوي الذي يقوم به الأطفال تلقائياً أثناء لعبهم . وعند القيام بمسرحية مع الأطفال يستحسن اتباع الخطوات التالية :

- ارو القصة على الأطفال .

- دع كل طفل ينتقي الدور الذي يرغب فيه .

- دع كل طفل ينتقي بنفسه اللباس الذي يريد ان يرتديه<sup>(١)</sup>

- لا تتردد في استعمال رقصات أو أغاني يعرفها الأطفال .

- دع الأطفال يمثلون القصة باستعمال حوار حر من وضعهم الخاص .

- دع احد الأطفال يروي القصة بينما يمثلها رفاقه تمثيلاً صامتاً .

- ادخل الحوار مع التمثيل الصامت .

- حدد المشاهد .

- اكتب حوار المسرحية ، ولتكن الحوادث متتالية سريعة ذات طابع هزلي .

### ■ مسرحية الكندرجي والأقزام :

- القصة : قصة كندرجي فقير مخلص لعمله ، تأتي الأقزام في الليل لكي تساعد على صنع احذيته ، فيقوده اخلاصه ونشاطه الى حياة ميسورة .

- الأشخاص : يمر كل شخص من أشخاص المسرحية امام الستار قبل بدء التمثيلية لتهيئة جو القصة للأطفال :

- انا الكندرجي . بشتغل طول النهار حتى عيش انا ومرتي .

- انا امرأة الكندرجي . بضلني طول النهار بهالبيت بخيظ وبقطب وبرتي .

- نحنا الأقزام . منروح بهالليل على الدكان تساعد الكندرجي بلا ما يعرف فينا حدا .

- نحنا اهل الضيعة . طالع نازل على الحلقة ، منهري صرامي كثير .

(١) - يجوز استبدال الزي بالدمى المتحركة .

## المشهد الأول

**الراوي (١) :** كان في مرة كندرجي فقير كثير ، بس رجال قلبو طيب ، بيشتغل من عبكرا لعشيه ، حتى يطلع مصاري كفاية تايعيش هو ومرتو . وفي يوم ما فضل عندو جلد الالجز صرامي واحد ، قصصو وفصلو وحطو على الطاولة بالدكان ، وكانت غابت الشمس ، سكر الدكان وراح عالييت .

## المشهد الثاني

**الراوي :** وتاني يوم بكير رجع على الدكان وفتح الباب وفات .  
**الكندرجي :** به ، وين الجلد؟ شو هيدا على الطاولة؟ جوز صرامي جديد؟ مدري مين عملو . اكيد هيدا حدا شاطر كثير . ما عمري شفت صرامي حلوه هالقد .  
(قرع على الباب) .

**الرجل الأول :** عندك شي جوز صرامي حاضر؟ وانا طالع من الحقله مبارح اهترت صرمايتي .

**الكندرجي :** معلوم عندي ، شوف ما احلى هالجوز .

**الرجل الأول :** اي هيدا عال . قديش حقو؟

**الكندرجي :** حقو . . عشر ليرات .

**الرجل الأول :** بس هيدا بيستاehl اكثر من عشر ليرات . خود هودي ١٥ ليرة .

**الراوي :** واخذ هالرجال غراضو وراح . وانبسط الكندرجي وراح اشترى جلد لجوزين صرامي وقصصهن وفصلهن وحطهن على الطاولة ، وكانت غابت الشمس ، سكر الدكان وراح على البيت .

(١) - عمل الراوي ربط المشاهد بعضها ببعض بطريقة سلسة ، وهو اما ان يجلس في زاوية في مقدمة المسرح ، ويلازم مكانه خلال التمثيلية ، أو ان يتكلم من وراء الستار .

## المشهد الثالث

**الراوي :** وتاني يوم بكير إجا على الدكان وفتح الباب وفات .

**الكندرجي :** شو هيدا هون؟ اليوم كمان؟ وفمش بس جوز ، جوزين صرامي! (قرع على الباب) .

مين عم يبدق الباب؟ تفضل فوت .

**الرجل الثاني :** بدي شي جوز صرامي رسمي خرج عرس . بنتي بدها تتجوز نهار الأحد وما عندي شي إلا هالجوز اللابسو ، اجلك .

**الكندرجي :** شفلك هالجوز ، خرج عرسين مش بس عرس واحد .

**الرجل الثاني :** به ما احسنو . عطيني الثاني كمان منخليه بالخزانة لعرس بنتي الثانيه .

**الراوي :** واخذ الرجال الصرامي ودفع للكندرجي اكثر من حقهن وراح .

## المشهد الرابع

**الراوي :** وهيك كل يوم عبكرا بس يجي هالكندرجي على الدكان كان يلاقي جوز

صرامي حاضر على الطاولة . واشتهر الكندرجي وصاروا كل الناس بدهن

يشترى من عنده ، قد ما كان شغل الصرامي دقيق وناعم وحلو ومريح .

ومضيت الأيام واغتنى الكندرجي ، وإجا آخر السنة . وقبل آخر السنة

بيومين كان قاعد الكندرجي مع مرتو عشيه .

**الكندرجي :** شو قولك يا مره نروح انا وياك نتخبنا بالدكان ونشوف مين يلي عم يعمل

الصرامي بالليل؟

**امراة الكندرجي فكرة كثير منيحة . منتخبا وري التياب المعلقين بالزاوية ومنتوقز عليهن .**

## المشهد الخامس

**الراوي :** ومن عشية تاني يوم راح الكندرجي ومرتو ونخبوا بالدكان . وبس دقت

الساعة نصف الليل ، انفتح الشباك وفات منو رجالين صغار .

القرزم الأول : بالله ندقق ، بالله نخيط .

القرزم الثاني : بالله نلرق ، بالله نقص .

القرزم الأول : بالله نعمل جوز صرامي ما في متلو .

القرزم الثاني : بالله ، بالله ، بضو القمر ، نقص ونفصل وندق ونخيط .

الراوي : وتعجب الكندرجي ومرتو وقعدوا يتفرجوا . واشتغل الرجالين الصغار ، وعجلوا وعجلوا ، حتى بس طلعت الشمس كان كل شي حاضر . ونظوا من الشباك وراحوا .

الكندرجي : شو قولك يا مره تخيطي لها الرجالين كل واحد بدلة صغيرة تنعطين ياها هدية على العيد ، وتعمليلهن كلسات صغار وكبايب تيدفوا بها الشتاء ؟

امراة الكندرجي معك حق . سكر الدكان انت والحقني على البيت بركي منخلصهن اليوم .

الراوي : وهيك راحوا الكندرجي ومرتو واشتغلوا كل النهار ، وعلى ليلة راس السنة جابوا هالتياب وحطوها بالدكان محل الجلد ، وتخبوا بالزاوية ونظروا . وبس دقت الساعة نصف الليل ، انفتح الشباك وفتوا الرجالين الصغار .

القرزم الأول : بالله ندق ، بالله نخيط . . به وين الجلد ؟

القرزم الثاني : شوف ، شوف شو في محل الجلد بدلة لكل واحد منا .

القرزم الأول : وكلسات وكبوت وبرنيطه كمان !

الراوي : واخذوا هالرجالين التياب لبسوهن ، وصاروا يرقصوا بها الدكان قد ما انبسطوا .

القرزم الأول : تياب ، تياب دافيه وحلوه .

القرزم الثاني : الله يوفق هالكندرجي .

الراوي : ونظوا الرجالين من الشباك وراحوا بها الليل وما عاد حدا شافهن . بس الكندرجي كان صار غني كبير ومشي شغلوا وصاروا كل الناس يجوا لعندو تيشتروا صرامي . وعاش هو ومرتو حياة طويلة مليانة هنا وسرور . وكانوا كل سنة على راس السنة يعملوا هدية حلوة ومحطوها بالدكان ويخلوا الشباك مفتوح بركي شي يسوم بيرجعوا الرجالين الصغار ويلاقوا هدية حلوه ناظرتهم ؟

## رابعاً : اللعب المنظم كوسيلة تعليمية

### ■ لمحة عامة حول المفهوم النظري للعب :

اختلفت الآراء حول المفهوم النظري للعب ، إلا أن « رينواتر » (Rainwater) يقدم لنا مفهوماً جامعاً لمعظم الآراء عندما يقول عن اللعب : « بأنه ضرب من التصرف الانساني قد يكون فردياً أو جمعياً ، تنحصر غايته في ما ينتج عنه من لذة . وهو لا يظهر في سن معينة بل يرافق جميع مراحل الحياة ، غير أن مظاهره تختلف بتنوع طاقة الفرد الجسدية واتجاهاته ، وتنوع بيئته »<sup>(١)</sup> .

وقد وضح لنا علماء النفس أهمية اللعب في تطور الطفل العاطفي ، وبينوا قيمته في التعبير عن المشاكل العاطفية لا سيما عند من يصعب عليهم التعبير عن هذه المشاكل بواسطة الكلام . فالأولاد لا ينقطعون عن اللعب إلا لأنهم يشعرون بالتعب ، وهذا دليل على ان اللعب غايات عاطفية على جانب كبير من الأهمية . ثم انهم في تصرفهم اثناء اللعب يحاولون تحقيق احلامهم و رغباتهم الباطنية ، وفي مواقفهم المتنقلة بين الألفة والخصام يعبر بعضهم تجاه بعض عن تضارب عواطفهم .

وتتنوع مظاهر اللعب عند الطفل حسب عمره : ففي الرابعة مثلاً يفضل الطفل أن يلعب منفرداً ولو كانت جماعة من أترابه بجواره ، وهو يكتفي بالنزول بالسير من الألعاب ، لأن تخيلته تستطيع أن تضيء على أوسط المواد كل ما يشتهي من الخصائص ، فالطفل يجذبه في مثل هذه السن بالدرجة الأولى ، مواد بسيطة كالرمل والحصى والتراب ، حتى اذا بلغ الخامسة اهتم باللعب مع أترابه . وهو في هذه السن ، وإن استخدم المواد التي كان يستخدمها من قبل ، غير أنه في هذه المرحلة يستخدمها بطرق بناءة .

وقد يشترك أولاد في اللعب بأعمار مختلفة ، فتعطي عادة أدوار القيادة في الجماعة الواحدة للكبار سناً . ولكن ثمة عامل آخر له وزنه في توزيع الأدوار ، وهو عامل الجنس فان كان الصبي وحيداً بين عدة بنات يسند اليه دور الأب ولو كان أصغر اللاعبين سناً .

ومتى يبلغ الأولاد السادسة من العمر ، يبدأون باللعب مع بني جنسهم ، فينصرف الصبيان مثلاً الى الألعاب الخشنة ، بينما تنصرف البنات الى الألعاب الأكثر لطفاً ونعومة . ومتى تبلغ البنات الحادية عشرة ، يبدأن بإظهار اهتمامهن بمراقبة الصبيان في لعبهم ، بينما يبدي هؤلاء احتقارهم للألعاب البنات حتى سن متأخرة .

(١)

وللعب دور هام في نمو الطفل الجسدي والاجتماعي والنفساني وهو حاجة جسدية ملحة يساعد في نمو الأعضاء ، ويبعث فيها النشاط ، ويزيدها مرونة وقدرة وتحكماً وسيطرة . واللعب يعزى قوة الابداع في الطفل لما يتطلبه من سعي وراء هدف معين يدفع الطفل الى التفكير المبدع كفرد في جماعة . ففرقة اللعب التي ينتمي اليها هي عبارة عن صورة مصغرة للمجتمع ، كل فرد مسؤول فيها عن تادية وظيفة معينة لتحقيق الهدف العام للجماعة .

ويساعد اللعب على تقوية العلاقات الايجابية بين الطفل وأولياء امره . فمراقبة الطفل في ساحة اللعب تساعدنا على تفهم نفسيته ودراسة سلوكه ، وهي تكشف لنا عن ميزاته الشخصية ، وعن مواهبه الخاصة ، فيسهل علينا توجيهه في قاعة الصف .

### ■ نواحي اللعب المختلفة وقيمه التربوية :

للألعاب عامة ثلاث نواحي تعمل معاً في كل لعبة ، وهي : شكل خارجي - بعض مطالب المجهود الجسدي والعقلي - بعض القوانين التي يجب أن يتبعها اللاعبون .

- القيم الموجودة في شكل اللعبة الخارجي .

تقسم أشكال اللعب الخارجية إلى :

● الترتيب غير المتحرك كالدائرة ، أو الصف الأفقي أو التقسيم الفرقي .

● الترتيب المتحرك ، ويكون اللاعبون فيه متفرقين في شتى نواحي الملعب .

وقد يشعر بعض الأطفال بشيء من الضمائية في النوع الأول من الألعاب ، كما إن بعضهم الآخر يفضل النوع الثاني الذي يسمح بتجربة أكبر . وما الطالب التي يفرضها عليهم شكل اللعبة الخارجي الا وسيلة تساعد على أن يصبحوا أفراداً يعيشون في جماعة ويتعاونون مع أترابهم فيدربون على القدرة على امتلاك اعصابهم والعمل من أجل راحة المجموع .

- القيم الموجودة في المتطلبات الجهدية .

تقسم هذه المتطلبات الى :

● الجهود الجسدية : كالعدو والقفز واللعب بالكرة .

● الجهود العقلية : تفهم اللعبة .

- القيم الموجودة في قوانين اللعبة .

ان قوانين اللعبة تساعد الفرد على التعاون مع الآخرين والتغلب على نزعاته الشخصية وطاعة القوانين .

وتقسم الألعاب عامة الى عدة فئات ، لكل فئة دورها التربوي الخاص . وتشمل فئات الألعاب المختلفة النواحي التالية :

- ألعاب للداخل : يجوز قيادة البعض منها في الملعب ايضاً ، وقد وضعت خصيصاً للبرامج الترفيهية أيام الشتاء ، وهي تشمل الألعاب التي تنمي مهارة ما كقوة الانتباه والملاحظة ، وتمارين الحواس ، والأناة والتركيز والمرونة ، والألعاب الموسيقية وألعاب تدريب الأطفال على فن التمثيل الخلاق .

- ألعاب للخارج : وهي تشمل ألعاب الكرة ، وألعاب الدائرة ، وألعاب المباراة والتعاون . وهناك ألعاب تستعمل في مناسبات خاصة كألعاب الثلج ، والألعاب على الشاطئ ، والألعاب الليلية .

### ■ « الحفلات » واللعب المنظم (١) :

- المراحل الأساسية في اعداد البرنامج

في الأسبوع الذي يسبق الحفلة :

● تعيين التاريخ والوقت والموضوع .

● اعداد « الدعوة » بمساعدة الأطفال .

● تعليق الدعوة على لائحة الاعلانات ، أو إرسالها الى الصفوف المختلفة .

● إعداد برنامج الخبرات المختلفة .

● اعداد لائحة باللوازم كمعدات التزيين .

● اعداد لائحة الجوائز .

● اعداد لائحة باللوازم كالألعاب والنشاطات المختلفة .

● توزيع مسؤ ولية تحضير المعدات .

● توزيع مسؤ ولية اعداد البرنامج وتنفيذه (المطبات ، التزيين ، الألعاب ، المهارات الأخرى ، التنظيفات) .

- قبل الحفلة بيوم أو يومين :

● التأكد من وجود جميع المعدات اللازمة للحفلة .

● التأكد من عدد الأطفال .

● التأكد من أن كل شخص مسؤ ول لتنفيذ ناحية أو مرحلة من البرنامج قد قام بها خير قيام .

- يوم الحفلة :

(١) نعتي بالحفلات برامج الألعاب المنظمة للأطفال خلال العطل المدرسية .

ولا بأس أن نستعين ببعض الأشخاص في المؤسسة لقيادة البرنامج وحفظ النظام ، ولكن ينبغي ألا يغيب عن ذهننا أن وجود عدد كبير يحد من حرية الطفل وقدرته على التعبير .  
ان مكان الحفلة ليس مهماً بحد ذاته بل المهم أن يسود فيه جو أليف وقرح .

#### ■ توقيت الحفلة :

من المستحسن أن نقوم بالحفلة خلال العطل الأسبوعية لأنه من الصعب أن نضبط الأطفال خلال أيام الأسبوع وهم يخضعون لنظام الساعات الدراسية . فالأطفال بحاجة الى نشاطات حرة بعد الصف ، غير مقيدة بنظام مسير لكي يفسح المجال أمامهم للتعبير عن مشاعرهم دون مراقبة مباشرة . ولا بد لنا ان نتجنب الأيام التي تخصص لزيارات الأهل اذا اردنا نجاحاً للحفلة .

وأما عامل توقيت الحفلة فهو مهم جداً بالنسبة للأطفال ، وهو يختلف باختلاف مراحل النمو . وفيما يلي جدول يبين التوقيت المفضل للحفلة حسب عمر الأطفال :

العمر	حفلة تدور حول وجبة الغداء	بعد الظهر (مرطبات بسيطة تفتح بها الحفلة)	حفلة تدور حول وجبة العشاء	سهرة
٥ سنوات	١٠ ، ٣٠ - ١٢ ، ٣٠	٥ ، ٠٠ - ٣ ، ٠٠	٥ ، ٣٠ - ٣ ، ٣٠	
٦ و٧ سنوات	٣ ، ٠٠ - ١٢ ، ٠٠ ٣ ، ٣٠ - ١٢ ، ٣٠ ٤ ، ٠٠ - ١ ، ٠٠			
٨ و٩ سنوات		٥ ، ٠٠ - ٢ ، ٣٠ ٥ ، ٣٠ - ٣ ، ٠٠	٦ ، ٠٠ - ٣ ، ٣٠ ٦ ، ٣٠ - ٤ ، ٠٠	
١٠ سنوات وما فوق			٦ ، ٠٠ - ٨ ، ٠٠ أو ٩ ، ٠٠	

- إحضار المرطبات .
- التأكد من وجود مكان فسيح لممارسة الألعاب .
- وضع ما يلزم من معدات لتنفيذ البرنامج في زاوية من الغرفة .
- تزيين الغرفة .
- تنفيذ البرنامج :
- الترحيب بالأطفال ومساعدتهم على الجلوس .
- الابتداء بالبرنامج ، على أن يتابع كما يلي : ألعاب - وسائل تسلية أخرى (عرض فيلم ، دمي متحركة ..) - نشاطات أخرى (اشغال يدوية ، غناء ..) .
- توزيع المرطبات .
- توديع الأطفال .
- تنظيف المكان وترتيبه .

في اليوم التالي :

١ - مناقشة الحفلة مع المسؤولين .

٢ - تسجيل بعض الملاحظات للحفلة القادمة .

#### - هل بإمكان الأطفال ان يساعدوك في تحضير الحفلة ؟

علا شك فيه أن عدم مساهمة الأطفال في اعداد حفلتهم المدرسية تضعف فيهم عامل التشويق وغبطة المشاركة . وقد يساهم الأطفال بأشياء بسيطة مثل تزيين المكان أو تحضير بعض مراحل البرنامج والقيام بتنفيذها تحت إشراف المرشد .

#### - مكان الحفلة :

علينا ألا ننسى أنه بالإمكان ان نقود برنامج الألعاب في مكان لا يزيد طوله على ثلاثة أمتار وعرضه على مترين ، وان « المرطبات » لا تعني وجبة فاخرة .

ويمكننا أن نقود عدداً كبيراً من الألعاب والأطفال جالسين في دائرة على بساط ، فلا حاجة لنا حينذاك بالمقاعد . ومن المستحسن ان ننزع من الغرفة الألعاب ، والعلب الفارغة والصور وغيرها ، قبل الابتداء بالحفلة حتى نتجنب الفوضى ، فالأطفال كثيراً ما يتلهون بأبسط الأشياء ، فيصعب علينا قيادة البرنامج .

من المستحسن ألا نفكر بالقيام ببرنامج حفلة في الخارج أثناء فصل الشتاء خوفاً من مفاجآت الطقس .



## ■ عدد الأطفال وجنسهم :

من الجدير بالذكر في هذا المجال ان الجماعات الكبيرة لا توافق الأطفال الذين هم دون السادسة من العمر ، كما ان الأطفال الذين في مرحلة المدرسة الابتدائية يفضلون اللعب مع بني جنسهم .

العمر	العدد المثالي	الجنس
٥ و ٦ سنوات	١٥ - ٢٠	صبيان وبنات
٧ و ٨ سنوات	٢٠ - ٢٥	صبيان او بنات
٩ - ١١ سنة	٢٥ - ٣٠	صبيان او بنات
١٢ - ١٥ سنة	٣٠ - ٣٥	صبيان او بنات

## ■ موضوع الحفلة :

ان اطفال مرحلة الحضانه (٥ و ٦ سنوات) يستأنسون ببرنامج بسيط . فاستعمال الموضوع للحفلة يتطلب نمواً اجتماعياً وذهنياً محسوساً ، ومن المستحسن ان تنظم حفلات للأطفال الذين تجاوزوا السادسة من العمر في موضوع معين لتكسب الحفلة وحدة شاملة وتكون بمثابة خبرة تعليمية للأطفال ، هذا علاوة على أن تزيين الغرفة لتمثيل فكرة معينة يجعل جو الحفلة الى وسيلة من الوسائل السمعية - البصرية في التعليم . وفيما يلي جدول مواضيع نوره على سبيل المثال :

مواضيع شهرية :

كانون الثاني	: العام الجديد
شباط	: الشتاء
آذار	: حفلات تنكرية
نيسان وايار	: الربيع
حزيران	: الصيف
تموز وآب	: حفلات على شاطئ البحر ، رحلات اكتشاف الطبيعة
أيلول	: العودة الى المدرسة
تشرين الأول	: الخريف
تشرين الثاني	: المدرسة
كانون الأول	: العام القديم

- مواضيع تتعلق بالحيوانات والطيور والأسماك :

مثل الحيوانات الأليفة والمفترسة والمزرعة والطيور والأسماك وحديقة الحيوانات .

- مواضيع أخرى متنوعة :

التلفزيون : برنامج منوعات . قصة من قصص الأطفال . سفرة الى افريقيا . القرية .

## ■ البرنامج وفقاً لمراحل النمو المختلفة :

### ٥ سنوات

- لعبتان من ألعاب الدائرة
- لعبة لتنمية حاسة من الحواس
- لعبة لتنمية قوة الانتباه
- لعبة من ألعاب الأناة والتركيز
- لعبة صيد بسيطة
- لعبة من ألعاب التعاون والمشاركة
- لعبة تنافس فردي
- قصة : سرد القصة ، دمي ، تمثيل خلاق .

### ٦ و ٧ سنوات

- لعبة من ألعاب الدائرة
- لعبة من ألعاب تنمية قوة الانتباه والملاحظة
- لعبة لتنمية الأناة والتركيز
- لعبة صيد بسيطة
- لعبة من ألعاب التعاون والمشاركة
- لعبة تنافس فردي
- لعبة لتنمية حاسة من الحواس
- لعبة من ألعاب تنمية الخلق وضبط النفس او من ألعاب المرونة
- قصة : سرد القصة ، دمي ، تمثيل خلاق .

### ٨ سنوات

- لعبة لتنمية قوة الانتباه والملاحظة
- لعبة من ألعاب الأناة والتركيز
- لعبة صيد
- لعبة من ألعاب التعاون والمشاركة
- لعبة تنافس فردي
- لعبة لتنمية الخلق وضبط النفس او المرونة او حاسة من الحواس
- قصة : سرد القصة ، دمي ، تمثيل خلاق ، فيلم .

## ٩ سنوات فما فوق

- لعبة لتنمية قوة الانتباه والملاحظة
- لعبة من ألعاب الذاكرة والتركيز
- لعبة صيد
- لعبة من ألعاب التعاون والمشاركة
- لعبة تنافس فردي
- لعبة لتنمية الحذق وضبط النفس او المرونة او حاسة من الحواس
- نشاط خلاق .

## ■ خصائص اللعب وفقاً لمراحل النمو المختلفة :

### الطفل الرضيع (السنة الأولى)

- خصائص اللعب : لعب افرادي ، يعتمد على اللمس والشم والمص والنظر والسمع .
- اللعب المستحسنة : الدمى المشكلة في صور الحيوانات الأليفة ، الأجراس ، الحلقات ، الخرز الكبير اللامع ، لعب أخرى سهلة التنظيف .

### الطفل الدارج (السنة الثانية)

- خصائص اللعب :

#### لعب موازي

- شيء من السيطرة على حركات اصابع اليدين والرجلين ، الزحف ثم المشي وتسلق الدرج .
- يعتمد اللعب على الدفع والجذب والتسلق .

- اللعب المستحسنة :

- تخصيص مكان لوضع فيه الطفل ألعابه وذلك لتعوده على أصول الترتيب والنظام .

- أكثر ما يستمتع به الدارج تلك اللعب التي تستثير خياله . وفضل اللعب في هذه السن ابسطها ، اما اللعب الدقيقة المعقدة ، فقد تربكه وتوقفه فضلاً عن انها لا تنسج مجالاً كبيراً لقدراته على التخيل والابداع :

## ● اللعب التي تدفع وتجذب (تشجعه على المشي)

● كرسي صغير يجره هنا وهناك او يصعد فوقه (يساعد على نمو عضلاته)

● مكعبات كبيرة

● مجموعات من مكعبات أو أوامٍ متدرجة في الاحجام يدخل بعضها في بعض (لتنمية مهاراته الذهنية) .

● صناديق يمكن فتحها واغلاقها ووضع بعضها فوق البعض الآخر .

● دمي تمثل حيوانات (بتخيل انها حية وينسج القصص حولها)

● لعب تدور حول نفسها .

● خرزات كبيرة ينظمها في خيط .

● صندوق للرمل وادوات للحفر .

● نماذج للسيارات والعربات .

● كتب مصورة (صور كبيرة تساعده على أن يتعلم أسماء الأشياء واشكالها ووظائفها) .

## ■ قبيل سن المدرسة (٣ و ٤ سنوات)

- خصائص اللعب :

- لعب جماعي حر في جماعات صغيرة غير منظمة

- الجري والقفز والتسلق والاستطلاع .

- يميل الطفل الى التدريب على الاحتفاظ بتوازنه فوق الأماكن العالية (ركوب الدراجة ذات العجلات الثلاث) .

- الطفل بعد في مرحلة الانانية ، لا يشارك غيره في ادوات اللعب بطيبة خاطر . وقبل ان يبدي

الطفل استعداداه لانتساج لعه ، يحتاج الى الشعور بالاطمئنان عليها ، فينصرف حينذاك تلقائياً الى المشاركة والتعاون مع غيره . وليس من الحكمة ان نرفض على صغار الأطفال قبل سن النضج ، فكرة المشاركة . فاذا اعطي الطفل الحق بان يقرر بنفسه ما يريد بشأن ممتلكاته ، سهل عليه ان يتعود التعاون حقاً .

- يجد الطفل متعة في اللعب الايقاعي ، والرقص الحر على نغم ، والغناء البسيط .

- تقوى العضلات الكبيرة في الساقين والظهر والبطن على العموم ، وتصل الى درجة معقولة

من الانسجام في حركتها ، ولكن الطفل لا يزال يجد شيئاً من الصعوبة في التصرف بيده واصابعه كما يريد .

- النشاطات المستحسنة :

- التلوين بالاصابع .

- القص واللصق ونظم الخرز الكبير والرسم بقلم شمعي غليظ على قطع كبيرة من الورق

(كلها تساعده على ضبط عضلاته الصغيرة) .

- الرسم الحر الخلاق .

- القصص : القصص البسيطة عن الحياة اليومية تقوي شعور الطفل بالنظام . وتوسع فهمه

لعالمه الصغير وللناس من حوله . ثم القصص الخيالية التي تقوي عنده الخلق والابتكار .

- اللعب المناسبة :

- اللعب التي تستخدم فيها العضلات الكبيرة كالدراجة ذات العجلات الثلاث ، والزحافة ذات البكرات ، وعربة اليد ذات العجلة الواحدة ، وأدوات التسلق والقفز في الهواء الطلق .
- المكعبات المستعملة في المرحلة السابقة مع مكعبات أكبر حجماً .
- القطارات والعربات والطائرات والسفن (للبنين) .
- دمي تمثل الحيوانات والناس .
- ادوات التنظيف والطبخ والخياطة والغسل (للبنات) .
- اجهزة الحرائق وعربات النقل وادوات البناء وملابس قديمة وقطارات (للبنين) .

**ملاحظة :**

لا يوجد فرق كبير في لعب الجنسين في هذه المرحلة ، فان ميول الصبيان والبنات تلتقي كثيراً ، وكلا الفريقين قد يُسرُّ بجميع أنواع اللعب .

### ■ مرحلة الدراسة الابتدائية (٥ و ٦ سنوات)

خصائص اللعب :

تكون البنات عادة متقدمات عن البنين في النمو الجسمي بسنة تقريباً .

- ضبط العضلات الكبيرة .
- لا يزال الطفل ممثلثاً حيوية كما كان منذ عام ، ولكن يظهر في نشاطه قدر أكبر من التوجه السعي الى غرض معين . وتتسع دائرة انتباه الطفل ، مما يزيد في التركيز على هدف من خلال نشاط ما .

- يحتاج الطفل بعد ان يدخل المدرسة الى فرص كثيرة للعب العنيف ليعوض عن ساعات السكون في حجرة الدرس .

**النشاطات المستحسنة :** تجارب عملية بسيطة

- يجد الطفل متعة في بناء الأشياء ، ولكن الاشكال التي يتخيلها للأشياء التامة الصنع كثيراً ما تفوق مهارة أصابعه .

- النسخ بالورق والنسخ على نول يدوي .
- الخياطة البسيطة على الورق المقوى .
- تعلم المسؤولية بواسطة العناية بالحيوانات الأليفة .
- اللعب التمثيلي الخلاق .

### ■ مرحلة الدراسة الاعدادية (٧ و ٨ سنوات)

خصائص اللعب :

- يلعب الصبيان والبنات بعضهم مع بعض غير انهم يكونون اكثر ارتياحاً اذا كانت الجماعة صغيرة نسبياً .
- ظهور المنافسة وضرورة الاشراف وتوجيه هذه الظاهرة توجيهاً سليماً بحيث يتم تجنب الشعور بالهزيمة والفشل او العدوان او الخضوع للغير في نفس الجماعة .
- ظهور الروح الجماعية وتفهم الصبح من الخطأ في اتباع قوانين اللعب او في التصرفات الفردية والجماعية .
- وجوب تنظيم اوجه النشاط بحيث تتعاقب فترات النشاط الهادىء والنشاط العنيف .
- الميل الى القصص المضحكة والسينما والتلفزيون (وجوب اختيار البرامج والكتب المناسبة لمستوى نمو الطفل بحيث لا تسبب له توتراً ولا تسرف في اثارته) .

**اللعب المستحسن استعمالها :**

- تشمل كثيراً من اللعب ومواد الأشغال السابقة التي يجوز استعمالها الآن بطرق جديدة ومهارة جديدة :

- المكعبات والألوان والمقصات غير الحادة ، والدراجة ذات العجلات الثلاث ، والعرائس ، واللعب الصغيرة التي تمثل اثاث المنزل .
- بعض الأدوات الرياضية البسيطة ، زحافة ذات بكرات ، قيقاب ذو عجل ، نقود غير حقيقية ، اجهزة علمية وبنائية بسيطة ، ألعاب سحرية ، أنوال ، آلات ، دمي مصنوعة باليد او مواد لصنعها ، اسطوانات ، كتب .

### ■ بين الطفولة والمراهقة (٨ و ٩ سنوات) :

خصائص اللعب :

- تبلغ ميول اللعب الذرورة في تنوعها عند الطفل ، اذ تزداد قدرته على تنسيق حركات يديه مع حركات عينيه ، وتقوى عضلاته الصغيرة بدرجة ملحوظة .
- يبدو من الطفل انه عازم على تجربة كل شيء ، وانه قادر على ذلك .
- يزداد اقبال الطفل على تعلم المهارات الضرورية (إشارة الحافز بواسطة مشاريع عملية مشوقة) .
- تصبح مفاهيم الزمان والمكان بالتروى اكثر وضوحاً للطفل فيقول ابن الثانية « عندما كنت في السابعة » ، ويكون ابن التاسعة فكرة عن سعة الأرض .
- عامل التشويق عامل هام في التعلم .

- يجب ان ينجح ميل الطفل الى تعلم ما يتعلمه من حب الاستطلاع عنده كي يكون التعليم مثمراً . فالتدريب الجاف على المهارات الآلية يجمد أشد الأذهان يقظة وتوقداً .  
- استعمال الوسائل السمعية - البصرية ، التمثيل القصصي الحر ، اعداد المعارض البسيطة ، القيام بالتجارب العلمية البسيطة ، الأشغال اليدوية البسيطة والمفيدة في المنزل .  
- يميل الطفل في هذا الطور من النمو الى الألعاب الجماعية مع الأتراب .  
- تبدأ ميول الصبيان تختلف عن ميول البنات ، ويغلب الا يقبل أحد الجنسين الجنس الآخر في جماعته .

### النشاطات المستحسنة :

- اللعب التمثيلي الحر : يدور حول حياة الأسرة فيقلد البنون آباءهم وتقلد البنات مهماتهم .  
- ابتداء التمثيل المنظم (حياة الأسرة ، الأعياد ، الاحداث التاريخية) .  
- اهمية العاب التخمين .  
- تنصرف البنات الى العاب تختلف عن العاب الصبيان وهي اكثر هدوءاً ، على ان كلا الجنسين يستمتع بركوب الدراجات والسباحة والانزلاق .  
- من خصائص هذه السن انها سن الجمع والادخار ، لذا يجب تخصيص ركن معين لمجموعات الأطفال . ويرى بعض المربين انه من المفيد تخصيص اوقات منتظمة للأطفال كي يشركوا رفاقهم في مشروعاتهم اذ ان الطفل يتعود من خلال ذلك صرف طاقته ووجهه للاستطلاع بطريقة منظمة ومفيدة .

### ■ قبيل المراهقة (١٠ الى ١٣ سنة)

#### خصائص اللعب وعملية الارشاد والتوجيه :

يهوى الطفل اوجه النشاط العنيفة والمغامرات ، ولكنه يستمتع بفترات من اللعب الهادىء (القراءة مشاهدة برامج التلفزيون) .  
- يزداد ميله الى الألعاب الرياضية (بوجه خاص عند الصبيان) ومن المهم ان تتوفر للطفل أدوات الرياضة وفرص اللعب الموجهة .  
- مرونة الجسم والعقل والظما الى المعرفة .  
- الاستجابة للزعامة .  
- وجوب مساعدة الطفل على اكتساب المهارات اللازمة للألعاب التي سيظل يمارسها في سن المراهقة وما بعد المراهقة (كرة السلة ، الكرة الطائرة ، التنس ، كرة الطاولة . .)  
- مساعدة الطفل على اكتساب المقدرة على الاخذ والعطاء وعلى أن يكون عضواً نافعاً في فريقه ، وعلى اكتساب مهارات جديدة وعلى اكتساب الروح الرياضية .

### ■ اتساع نطاق اللعب :

- نضج جسائي وعاطفي محسوس ، مما يؤدي بالطفل الى ان يبحث عن خبرات في اللعب خارج محيطه المباشر الذي يتألف من البيت والمدرسة .  
- يبدأ الطفل بالشعور بانه عضو في مجتمع معين ، ومن المستحسن أن يسمح له بالمشاركة العملية بمسؤولية اجتماعية ما (جمع بعض الأدوات اللازمة لمشروع مدني ، نجحات عمل بسيطة ، حملة النظافة . .)  
- الاشتراك بالاندية والمشروعات التعاونية خارج نطاق المدرسة والبيت .  
- اهمية الاصدقاء والزملاء من نفس الجنس في اللعب غير المنظم (تشكيل عصابات) .  
- تتغير ميول الطفل بين العاشرة والثالثة عشرة تغييراً محسوساً من فترة الى اخرى . لانه ينمو ويتغير عاطفياً وجسدياً . فلا عجب ان تقدم طفل ما تقدماً واضحاً في نشاط معين ، ثم فقد الميل اليه ورغب في تعلم مهارات نشاط آخر .  
- سنوات الاستطلاع :  
وتنقل الطفل في هذه المرحلة من نشاط لآخر ما هو الا عملية استطلاع وتحسس لميدان معين يستمر فيه فيما بعد . لذا يجب تنوع النشاطات المقدمة للطفل ليتسنى له ان يجتبرها وينتقي لنفسه واحداً منها يلزمه ويبرع فيه فيما بعد .

### ملاحظة :

اهمية الميول الفردية في استعمال الألعاب .  
- الدراجات ، قباقيب الأنزلاق ، المضارب ، الكرات ، ادوات صيد السمك ، تختلف المواد العلمية والصناعية والفنية ، الملابس المسرحية ، العاب المائدة والعب الورق .  
- بعض الألعاب التي يمكن للأطفال صنعها بأنفسهم :  
خيمة : من ملاءة او قطعة قماش توضع فوق مائدة .  
أقنعة : من اكياس الورق واطباق الورق .  
عراس : من الكلسات والدبابيس ومواسير الخيطان واعواد تنظيف الغليون والصابون والفلين .  
مكعبات : تقطع في ورشة وتصقل بورق الرمل في المنزل ثم تدهن .  
صندوق رمل : صندوق من الورق المقوى مملوء بالرمل يستعمل للمعارض الموضوعية .  
الغاز تركيب الورق : صور من المجلات تلصق على ورق مقوى ثم تقص .  
الوان الرسم بالاصابع : اصنف مقداراً قليلاً من نشارة الصابون وكثيراً من الوان الخضرا الى نشاء غليظ او غراء مكاتب مخفف بالماء .

عدة اللعب : (للرحلات) - حقيبة احذية تعلق على ظهر الكرسي

الامامي وتزود ببعض أدوات اللعب الصغيرة .

بيت اللعب : قطعة من قماش قديم تفرش فوق مائدة وتقص فيها

فتحات تمثل الباب والنوافذ .

د . ف : طبقان من الورق يحاطان متواجهين وتحاط حول اطرافهما

أجراس صغيرة على ابعاد متساوية .

خشخيشة : قليل من الحصى او الحب في علبة مع جرس او جرسين

جرسين في داخلها .

طبول : علبة حبوب مستديرة ، او علبة عصير كبيرة ، يمرر في

داخلها خيط لتعليقها في العنق .

صنوج : غطاء وعائين .

### ■ دور الارشاد والتوجيه :

مساعدة الطفل على تنظيم اوجه نشاطه بحيث يتاح له وقت كافٍ لأتمام مشروع ما .

- مساعدة الطفل على تنمية المهارات اللازمة لما يريد القيام به .

- تقديم المساعدة الفعلية اذا تأزمت الأمور بين الحين والحين .

- الامتناع عن الحكم على مجهود الطفل بمقاييس الكبار او بالقياس الى مجهودات أطفال

آخرين .

- إبداء التقدير لما ينجزه الطفل .

### ■ المراهقة ( ١٤ الى ١٨ سنة )

#### خصائص اللعب :

- يزداد المراهق ميلاً الى الدقة في اختيار نشاطاته ، وتبدأ ميوله في التحديد حتى تقتصر على عدد

قليل يفضل ان يركز فيها اهتماماً أكبر .

- ظهور أثر الخبرات الماضية ، فان كانت صحيحة ، اتاحت للطفل اختبار امكانياته والتنفيس

عن شعوره ، فاصبح مستقلاً مبدعاً في نشاطه .

- التعبير عن الانفعالات بممارسة فنون معروفة : فيينا يكون الرقص والتمثيل والموسيقى

والرسم مظاهر لجيل استطلاعي عابر عند الصغار ، يكون نشاط المراهق في هذه الميادين قائماً عادة على

ميل حقيقي وموهبة اصلية . والمراهق الذي يحرم من الحفز والتشجيع يتحول بسهولة الى راشد

متفرج يشاهد ولا يعمل ، بل ربما اظهر الميل الى الهدم .

### ■ دور الارشاد والتقييم

- ارشاد غير مباشر ، يعتمد بدرجة كبيرة على اشتراك الطفل في التقييم . بعض الأمثلة على

طرق عملية في حقل الارشاد :

● يعلن عن يوم خاص للهوايات ، ويشجع كل طالب على أن يساهم في معرض يقام او

يشارك في سوق للمواهب .

● تعقد ندوة او مناقشة يشارك فيها الأطفال والراشدون من القادة في المجتمع المحلي وتبحث

فيها ناحية هامة من نواحي اللعب او الترفيه .

● تنظيم مناقشة في الصف عن فائدة كل من اوجه نشاط اللعب المختلفة للفرد وللجماعة .

● تنظيم مناقشة في الصف عن ميول اللعب وكيف يمكن ان تساعد على تحديد مهنة المستقبل .

● لمساعدة الأطفال على استغلال وقت فراغهم على الوجه الأكمل ، يمكن ان يطلب اليهم

تسجيل ألوان النشاط المختلفة التي اشتغلوا بها في فترة معينة ، وفي نهاية هذه الفترة ، يتم تبادل هذه

التقارير وتقارن فيما بينها وتناقش بواسطتها الطرق والوسائل لصرف الوقت صرفاً حكماً يسمح

باشباع الميول الخاصة .

● يمكن ان تنظم رحلات استطلاعية لزيارة مؤسسات الترفيه ومعرفة امكانياته في « مجتمع »

الأطفال .

### ■ العلاقات الاجتماعية :

- تظهر فيها ناحيتان متناقضتان :

● تتميز فترة المراهقة بالحساسية الذاتية والاهتمام بالذات كما تتميز برغبة قوية في مشاركة الغير

خبراتهم الاجتماعية .

● يميل المراهق - في نفس الوقت - الى الشك في نفسه ، والقلق بشأن مستقبله ومدى كفايته لما

ينتظره من مهام في المستقبل . وقد يتجلى هذا القلق في صعوبة انشاء علاقات اجتماعية طيبة ، وبوجه

خاص اذا لم يكن قد اكتسب مثل هذه الخبرة في السنوات الماضية باللعب والعمل كعضو في جماعة .

- « عبادة البطولة » تلمساً لتشخيص المثل العليا .

- تحمل المسؤولية في المشروعات المدنية الاصلاحية ، وفي الفرق التمثيلية الصغيرة ، وفي

تسلم مركز القيادة في الاندية والملاعب .

### ■ ادوات ومواد الترفيه :

من اكثر الادوات التي يمكن ان يهتم بها الكبار :

- ادوات الرياضة على انواعها ، مواد الفن والصناعة .

- المعسكرات .
- الرحلات الجماعية .
- السفر والاختلاط بمراهقين من حضارة اخرى او مجتمع آخر .

#### \* ملاحظة :

ان المواد التحليلية المذكورة في هذا العرض مقتبسة بتصرف من كتاب :  
**How Children Play, «For Fun and Learning» by Jean Schick Grossman  
 and Eda J. Leshan, Science Research Associates, Inc 1954.**

ويمكن الاطلاع على هذا الكتاب باللغة العربية في « سلسلة دراسات سيكولوجية لمؤسسة  
 فرانكلين للطباعة والنشر (رقم ٢١) » .

### خامساً : تنمية الهوايات عند الطفل

ان تنمية الهوايات في جماعات الاطفال خير وسيلة لتقوية قدرتهم على الابتكار الخلاق ،  
 ولاستخدام رغبتهم في الانتماء الى جماعة صغيرة في سبيل توجيههم توجيهها اجتماعيا سليما . والهوايات  
 هي الميول والرغبات المفضلة التي يمارسها الفرد خلال اوقات فراغه ، وهي دائرة دائمة الاتساع  
 والنمو عند الطفل وليست تكرارا للممارسة نشاط معين . لذا رأينا ان نتحدث عن جماعات الهوايات<sup>(١)</sup>  
 في المؤسسة الاجتماعية ، ونعني بذلك جماعات من الاطفال ذوي ميل مشترك ، جماعات تتفكك بعد  
 ان تبلغ الغرض الذي اجتمعت من اجله ، كتقديم تمثيلية ، او احياء سهرة ، او تنظيم مسابقة  
 رياضية ، او تحرير عدد من مجلة المؤسسة ، او تحضير وجبة طعام الخ . . . ومن شأن تنظيم هذه  
 الجماعات انه يخلق حيوية ايجابية بين اطفال المؤسسة اذ يسمح للطفل ان يقوم بدور القائد او المنظم  
 او العضو المنفذ منتقلا من نشاط لآخر ، ويزود جماعة الاطفال بهدف قصير المدى فيبني علاقة ايجابية  
 بين افرادها .

لا يوجد حد لانواع جماعات الهوايات في المؤسسة الواحدة ، فتحديد نوع الجماعة يبدأ مع  
 التجمع الطبيعي للافراد لبلوغ هدف معين . وسنذكر فيما يلي عدة امثلة لهيكل برنامج جماعي يختلف  
 باختلاف الهواية ، وسنصوغها على شكل مراحل في البرنامج العام على أن تختص جماعة معينة بتنظيم  
 المرحلة الواحدة منها<sup>(٢)</sup> ثم سنضع رؤوس اقلام لتصميم بعض النشاطات المدرسية كالكتابة ،  
 وجريدة المؤسسة ، والجمعية التعاونية ، لأنها مرتبطة بهوايات معينة . وقد ذكرناها على حدة لأنها ،  
 على اختلاف نشاط جماعات الهوايات القائمة بها ، تستدعي نشاطا مستمرا ومتواصلا .

#### ■ جماعات الهوايات

##### جماعة النشاط الرياضي

- تؤلف هذه الجماعة فريقا للاعب التالى : كرة السلة ، كرة القدم ، الكرة الطائرة .
- تكون مسؤولة عن المحافظة على الملاعب وادوات اللعب في المؤسسة .
- تقوم بتنظيم مسابقات رياضية في المؤسسة حسب الجدول التالى :

#### (١) Interest groups

(٢) لقد اعتمدنا في عرضنا هذا على نظام « الاوسمة الكشفية » بتصرف ، لما فيه من فوائد تربوية . وانا نود أن نلفت  
 نظر القارئ الى ضرورة حصر النشاطات المذكورة بنطاق برامج اطفال التدريب المهني في المؤسسة ، اي اطفال  
 مرحلة ١٢ سنة فما فوق ، لأنها تحتاج الى مهارات وتحمل مسؤولية .

### جدول الحد الأدنى للنجاح (للصبيان)

النشاط	من ١١ الى ١٤ سنة	من ١٤ الى ١٧ سنة
السباق السريع	٦٠ م في ١١ ثانية .	٦٠ م في ١٠ وثوان .
الركض	٣٠٠ م في دقيقة واحدة .	٣٠٠ م في ٥٧ ثانية .
تسلق الحبل	٩ امتار باليدين والساقين .	١٢ م باليدين والساقين .
الرمي	-	٥ كلف ، لمسافة ٧ امتار بيد واحدة .
القفز العالي	متر واحد .	١٠٥ سم .
القفز العريض	٣٢ سم .	٣٣ سم .
التسلق	تسلق حائط بارتفاع مترين .	تسلق حائط بارتفاع ٢٥ سم .
القفز بالخشبية	اجتياز خشبية مرتفعة ٣ امتار عن الارض .	اجتياز خشبية مرتفعة ٤ امتار عن الارض .
الرشق	اصابة هدف مربع طول ضلعه متران على بعد ١٠ امتار (٧ طابات من عشرين)	اصابة هدف مربع طول ضلعه متران على بعد ١٠ امتار (٧ طابات من عشرين)

### جدول الحد الأدنى للنجاح (للبنات)

النشاط	من ١١ الى ١٤ سنة	من ١٤ الى ١٦ سنة
السباق السريع	٥٥ م في ٩ ثوان .	٦٠ م في ١٠,٥ ثوان .
تسلق الحبل	٤ امتار	٦ امتار
الرمي	بالكرة الخفيفة ١٢,٥ م بيد واحدة .	٢ كلف ، لمسافة ٨ امتار بيد واحدة .
القفز العالي	٨٥ سم .	٩٥ سم .
القفز العريض	١٧ سم .	١٨٥ سم .
تسلق حائط	بارتفاع ١٥ سم .	بارتفاع مترين .
الرشق	اصابة هدف مربع على الارض طول ضلعه متران على بعد ١٠ امتار (٧ طابات من عشر)	اصابة هدف مربع على الارض طول ضلعه متران على بعد ١١,٥ م (٧ طابات من عشر)

### جماعة النشاط في الهواء الطلق

- الطعام في الهواء الطلق : بناء خمسة انواع من المواقد - تقديم خمسة اصناف من الطعام مع تقدير الكمية والتمن لعدد معين من الاشخاص - صنع القهوة والشاي والكاكاو - تحويل ماء عكر الى ماء صالح للشرب - اعداد وجبة طعام دون استعمال اواني الطبخ .

- رحلة استكشاف تقوم بها الجماعة على ان تستغرق الرحلة ثمانى ساعات مشيا على الاقدام كحد ادنى يقطع بها الافراد مسافة ٢ كلم على الاقل ، ويقومون خلالها بالنشاطات التالية : اعداد وجبة طعام - تقرير عام مصور عن الرحلة يحتوي وصفا للمنطقة وما فيها الارض والمواد والمنتجات الزراعية والسكان والتاريخ والفولكلور والعادات والتقاليد .

- الرصد الجوي خلال الحالة الجوية ، والغيوم والرياح ، والظواهر في الحياة النباتية والحيوانية ، والفصول .

### جماعة درس الطبيعة

- جمع ريش خمسة عشر عصفورا من العصافير المألوفة وتنظيمها في دفتر يحتوي نبذة عن حياة كل منها وعاداتها .

- جمع أوراق لعشر اشجار برية وتنظيمها في دفتر يحتوي نبذة عن كل منها .

- مراقبة تطور الضفادع ودود القز وتقديم تقرير مصور عن كل منها .

- مراقبة النجوم والتعرف على مجموعاتها .

- جمع صخور وحيوانات متحجرة وتنظيمها في مجموعات .

- تقديم تقرير عن التطور الجيولوجي لمنطقة معينة يحتوي معلومات عامة عن الازمنة المختلفة التي مرت على تكوين قشرة الارض ، وعن طبيعة الارض وعلاقتها بالنبات والحيوان وموارد الماء .

- وضع تقرير عن حيوان أليف .

- جمع الحشرات وتنظيمها في مجموعة مع كتابة تقرير عن حياة كل منها .

### جماعة المهن

تؤلف عدة جماعات مهنية لتعريف الاطفال بالمهن التالية :

#### - الغسيل (الغسّال)

يحسن الغسيل على اختلاف انواعه : الصوف ، والقطن ، والحرير . يحسن الكمي لكافة انواع اللبوسات . يحسن ازالة البقع عن الالبسة بطرق مختلفة . كتابة تقرير عن مختلف طرق الغسيل الصناعي .

## - التطريز (المطرز)

تحضير ثلاثة رسوم للتطريز على الاقل ، ويطرزا مستعملا عدة طرق في التطريز . كتابة تقرير عن احدى مؤسسات التطريز في لبنان .

## - الخياطة (الخياط)

رتق الجوارب والثياب ، وتركيب الازرار ، وصنع العروة ، وتركيب السحاب . استعمال ماكنة الخياطة . صنع ازرار . الالمام بانواع الاقمشة المختلفة .

## - الكهرباء (الكهربائي)

جمع معلومات ابتدائية عن الاصطلاحات والقياسات المستعملة في الكهرباء . تصليح سلك كهربائي ووصله . تركيب احدى الآلات الكهربائية واستعمالها كالجرس والمكواة . الالمام باخطار الكهرباء وطرق الوقاية منها .

## - الحدادة (الحدّاد)

استعمال المبرد في شحذ قطعة من الفولاذ . لحم قطعتين من الحديد . وصنع رسم ميكانيكي بين مختلف اجزاء احد المحركات . شحذ السكاكين .

## - النجارة (النجّار)

التمييز بين خمسة انواع من الخشب . صنع اداة خشبية كحاجز او رف . شحذ ازميل وفارة والالمام بالعدة اللازمة للنجارة .

## - الدهان (الدّهان)

الاعتناء بأدوات الدهان ومواده . دهن نافذة او باب او قطعة من الاثاث . الرسم الدقيق بالدهان . الالمام بالمواد الاولية لتركيب الدهان .

## - الفخارة (الفخّاري)

الالمام بانواع الطين المختلفة . صنع آنية من الفخار ودهنها وتلوينها .

## - الحياكة (الحائك)

صنع شبكة للكرة الطائرة او ارجوحة من الشبك . اعداد منوال صغير وحياكة قطعة من القطن او الصوف . تقديم تقرير مصور عن زيارة لاحد معامل النسيج . صنع سترة من الصوف باستعمال الصنارة .

## - الصحافة (الصحفي)

العمل في اللجنة التي تحرّر مجلة المؤسسة مدة لا تقل عن ستة اشهر . القيام بكتابة مقالة أو

اجراء مقابلة . تجليد كتاب او جمع سلسلة من اعداد المجلة في مجلد واحد . الالمام باشارات التصحيح المستعملة في المطبعة .

## - السلالة (السلال)

الالمام بالمواد المختلفة المستعملة في صنع السلال . صنع ثلاثة أشكال من القش كسلة عادية او قفه او مقعد كرسي او طبق الخ . . .

## - السباكة (السمكري)

تصليح المسالك المائية وتنظيفها وتركيبها .

جماعة الزراعة : جمع المهن والمهارات التالية :

## - تربية الدواجن :

العناية بنوع من الحيوانات الاليفة او الطيور او دود القز . تقديم تقرير مفصل عن زيارة لاحدى المزارع .

## - الزراعة (المزارع)

الالمام بمواسم الزرع وقطف الحبوب والخضار والفاكهة . التعرف على المنتجات الزراعية في المنطقة . تقديم تقرير مصور عن احد المنتجات الزراعية .

## - زراعة الحدائق (البستاني)

تسوية قطعة ارض لا تقل مساحتها عن تسعة امتار مربعة يزرع فيها ستة انواع من الخضار او الازهار . الالمام بمختلف انواع الاسمدة . تقديم تقرير مصور عن احد المنتجات الزراعية .

## - الملبنة (اللبان)

صنع الجبن واللبن واللبننة . التعرف على تربية البقر والماعز والحراف . تقديم تقرير مصور عن أحد معامل الالبان .

جماعة الخدمة : تجمع المهارات التالية :

## - التدبير المنزلي

مهارات تدبير المنزل وترتيبه ، كترتيب الاسرة والغرف ، ومسح الاحذية ، وغسل الطباقي بعد الاكل ، وتحضير وجبة طعام ، والتموين ، وتقدير المصروف اليومي والشهري للعائلة الواحدة ، ومسح الزجاج ، وحفظ المأكولات ، والوقاية من الحشرات .

## - الاسعاف الاولي

تحضير علبة اسعاف . الالمام باعضاء الجهاز التنفسي ، والجهاز الهضمي ، والهيكلي العظمي ،



والدورة الدموية . اللام بالاسعافات الاولى اللازمة في الحالات التالية : الجروح ، والحروق ، والالتواء ، والكسر ، ووجود جسم غريب في العين وفي الاذن وفي الحلق ، والاعضاء ، وضربة الشمس ، والاختناق ، والامساك ، والاسهال ، والصدمة الكهربائية واللدغ . اللام بالطرق المتبعة في نقل المرضى والمصابين بواسطة المحمل . اللام بالمبادئ الاولى في النظافة الشخصية واحوال الصحة العامة .

**جماعة الفن :** يجوز تركيز نشاطاتها على النواحي التالية :

- التمثيل : تقديم غنائية ، او برنامج دمي متحركة ، او خيالات صينية .

- السمر : تنظيم برنامج سهرة او حفلة .

- الموسيقى : تأليف جوقة ، تنظيم برنامج موسيقية في المؤسسة .

- الفنون اليدوية : القيام بعدة مشاريع لاشغال يدوية والقيام بنشاطات تعبيرية خلاقية .

### ■ تنظيم المكتبة

#### ادارة المكتبة

تسلم ادارة المكتبة الى جماعة مختصة مؤلفة من اطفال تجاوزوا الرابعة عشرة من العمر . وهذه الجماعة تؤلف لجنة أعضاؤها هم :

● امين المكتبة ومساعدوه ، ومهمتهم الاشراف على تنظيم الكتب وتبويبها ، واعارة الكتب وتسجيلها ، كما انهم مسؤولون عن تعريف الاطفال بالكتب الجديدة ، وذلك بتنظيم لوحات للكتب ومعارض ، والقيام بمسابقات شهرية تناول احسن تقرير في كتاب معين ، وتنظيم ندوات تناقش فيها الكتب الجديدة ، والمساهمة في تصميم زاوية المكتبة في مجلة المؤسسة ، والاشراف على ساعات القراءة الصامتة ، وتنظيم مشاغل يرشد فيها الاطفال الى طرق العناية بالكتب ، وتقديم لائح فصولية للادارة بالكتب الجديدة .

● امين الصندوق ، ومهمته تقديم تقرير شهري عن مصاريف المكتبة وجدول بالكتب الجديدة .

● مسؤول عن ركن المجلات والاسطوانات .

وترفع لجنة المكتبة تقريرا شهريا وتقرير سنويا للادارة يحتويان النواحي التالية :

#### التقرير الشهري يتناول :

- عدد الكتب الجديدة واسماءها .

- عدد المستفيدين من المكتبة ، الاطفال والمسؤولين في المؤسسة الذين يستعملون المكتبة خلال الشهر .

- عدد الكتب المستعملة .

- اسماء كتب مطلوبة .

- اسماء كتب تحتاج للتجليد .

- الميزانية ، على ان تشمل : الايرادات من تبرعات واشتراكات وغرامات مالية ومصادر اخرى والمصروفات للكتب الجديدة والتجليد وغيرها .

#### التقرير السنوي يتناول :

- اسماء اعضاء لجنة المكتبة .

- كتب المكتبة ، عددها ، لغتها ونوعها .

- المجلات الاسبوعية والشهرية .

- الاسطوانات .

- معدل المستعيرين شهريا .

- الميزانية السنوية .

- المشاريع العامة خلال السنة من ندوات وغيرها .

- اقتراحات جديدة للعام المقبل .

#### قوانين الاعارة

من الضروري ان تضع لجنة المكتبة بعض القوانين الواضحة التي من شأنها تسهيل عمليات الاعارة والمحافظة على الكتب والمجلات والاسطوانات . وفيما يلي اقتراح موجز لقوانين المكتبة .

● لا يسمح للقراء باخراج المجلات والقواميس خارج غرفة المطالعة .

● يحق للشخص استعارة كتابين في المرة الواحدة .

● مدة الاستعارة اسبوعان ، وهي قابلة للتجديد شرط الا تتعدى اسبوعين آخرين فقط .

● يدفع المستعير غرامة مالية قدرها خمسة قروش عن كل يوم تأخير عن ميعاد رد الكتاب المستعار .

● يدفع المستعير غرامة مالية تقدرها لجنة المكتبة اذا فقد المستعير الكتاب أو مرقه .

## سجلات المكتبة

سجل فهرس المكتبة : تدون فيه اسماء الكتب على الشكل التالي :

الرقم المتسلسل	اسم المؤلف	اسم الكتاب	اسم الناشر	تاريخ الطبع	تاريخ الحصول على الكتاب	التمن	ملاحظات
١							
٢							
٣							
٤							
٥							
.							
.							
.							

يحفظ امين المكتبة هذا السجل ، ليدرج فيه اسم كل كتاب يرد الى المكتبة .

## سجل تبويب الكتب :

ان تنظيم كتب المكتبة حسب ترتيب معين يساعد امين المكتبة والقراء على الحصول عليها في وقت قصير . فالنظام الشائع في تبويب الكتب هو نظام « ديوي » (Dewey) ، وستلخصه فيما يلي :

تقسم الكتب في نظام « ديوي » الى عشرة اجزاء رئيسية ، لكل ترقيمه الخاص كما يلي :

اعمال عامة	من ... الى ٩٩ .
علوم فلسفية	من ١٠٠ الى ١٩٩
علوم دينية	من ٢٠٠ الى ٢٩٩
علوم اجتماعية	من ٣٠٠ الى ٣٩٩
علوم لغوية	من ٤٠٠ الى ٤٩٩
علوم طبيعية	من ٥٠٠ الى ٥٩٩
فنون عملية	من ٦٠٠ الى ٦٩٩
فنون جميلة	من ٧٠٠ الى ٧٩٩
آداب	من ٨٠٠ الى ٨٩٩
تاريخ	من ٩٠٠ الى ٩٩٩

فان تجاوز عدد الكتب في المكتبة الواحدة الالف كتاب ، قسمت الاجزاء الرئيسية الى اجزاء فرعية ، واشير الى كل جزء فرعي بحرف تحت رقم الجزء الرئيسي . فمثلا يشار الى كتاب « الترويح فن وريادة » ، تأليف هـ . وان كورين ، بالرقم التالي (٦١١) ، وهذا يعني ان الكتاب المشار اليه موجود في قسم كتب الفنون العملية ، في الجزء الفرعي الخاص بالفنون العملية العامة ، وهو الكتاب الثاني من الجزء الفرعي المذكور .

ويحتفظ امين المكتبة بسجل تبويب الكتب في ادراج خاصة به تحتوي على بطاقات تحمل كل منها اسم كل كتاب بمفرده ورقمه ، فتظهر فتظهر البطاقة الواحدة كما يلي :

رقم الكتاب	٦١١
الموضوع العام	٢ ع
- اسم المؤلف	الترويح
- اسم الكتاب . اسم المترجم)	كورين هـ . وان
البلدة : دار النشر والمطبعة	الترويح فن وريادة . ترجمت سعيد
تاريخ النشر .	قسمت والدكتور حلمي ابراهيم
- عدد الصفحات	القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ،
الرقم المتسلسل	١٩٦٤ م .
	٥٧٥ ص .
	٨٠١

وترتب البطاقات في الادراج حسب الترتيب الابددي فتوضع بطاقتان لكل كتاب ، واحدة في الدرجه المخصص لاول حرف في الموضوع العام ، والاخرى في الدرجه المخصص لاول حرف من شهرة المؤلف . ويجوز الحصول على بطاقة الكتاب المذكور اعلاه مثلا في درج حرف التاء او في درج الكاف . ومتى وجد المستعير البطاقة في سجل تبويب الكتب وحصل على رقم الكتاب ، هان عليه وجود الكتاب على رفوف المكتبة .

## سجل الاعارة

من المستحسن ايضا تخصيص بطاقة مستقلة لكل كتاب مستعار ، تحفظ في غلاف صغير في الكتاب نفسه ، يعيدها المستعير لامين المكتبة . وتلصق بطاقة اخرى على الكتاب يطبع عليها تاريخ ردة الكتاب . وهاك مثلا على ذلك :

زاوية الاخبار : تحتوي اخبار خريجي المؤسسة والاحداث الهامة خلال الاسبوع المنصرم .

زاوية المكتبة : تحتوي عرضاً لكتب جديدة .

عرض موضوعي : يتناول موضوعاً عاماً يهم الاطفال او موضوعاً عن الفصل في السنة .

مقالة مصورة : يعلق احد اعضاء اسرة التحرير على حادث في المؤسسة ، وناحية من النواحي الحياتية فيها بطريقة فكاهة .

قصة او نبذة : قصة قصيرة ذات مغزى اخلاقي او عملي .

زاوية الاسبوع : تحتوي اهم النقاط في البرنامج اللامنهجي العام كموعد رحلة او سهرة ، او اجتماع عام ، او اعلان آخر يهم الاطفال .

اسرة التحرير : تؤلف اسرة التحرير من :

مستشار الجريدة : يكون عادة من اعضاء الهيئة المشرفة في المؤسسة .

المحرر : احد اطفال المؤسسة ومن له المهبة الفنية في الكتابة .

امين سر الجريدة ومساعديه : وهم يتولون جمع محتويات الجريدة وتسليمها للمحرر .

امين الصندوق : يتولى ضبط مصاريف الجريدة كثلن الحبر والورق والصمغ الخ . . .

تجتمع اسرة التحرير مرة واحدة في آخر الاسبوع لكي تصمم جريدة الاسبوع الجديد باشراف المستشار .

### ■ الجمعية التعاونية

ان بعض المؤسسات تجابه مشاكل شتى نظراً لوجود النقود في متناول الاطفال ، يمكن ان نلخصها فيما يلي :

- قد يسيء الاطفال استعمال النقود فيبتاعون بها ما يؤذيهم صحياً ، او يدفعها الطفل ثماً لما يشتبه عند طفل آخر ، او يستخدمها لتأمين المواصلات اذا حاول الهرب من المؤسسة .

- ان وجود النقود بين ايدي الاطفال يجلب البائعين التجوليين الى جوار المؤسسة ، فيبتاع الاطفال منهم الحلوى والكعك على غفلة من المناظر .

- قد ينفذ « مصروف الجيبة » في الاسبوع الاول الذي يلي زيارة الاهل ان لم يوجه الطفل الى حسن التصرف بما يملك .

- ان عدم توفر النقود لبعض الاطفال يخلق بعض المشاكل السلوكية الناتجة عن حالات نفسية سلبية .

رقم الكتاب			اسم المؤلف		
اسم الكتاب			اسم المستعير		
تاريخ الاستعارة			تاريخ الرد		

بطاقة تاريخ ردّ الكتاب  
(تلتصق في آخر الكتاب)

بطاقة الاستعارة  
(يعطيها المستعير لامين المكتبة)

### ■ جريدة المؤسسة

#### الجريدة

ان تنظيم الصحافة المدرسية لا تقوى عليه ميزانية المؤسسة الاجتماعية عامة . ونحن لا نعني بجريدة المؤسسة نشرة مدرسية تصدر بصورة منظمة ، انما نعني بذلك ما هو معروف في بعض المؤسسات بـ « جريدة الحائط » . فجريدة الحائط كناية عن مجموعة من الاخبار والنبذات المصورة التي تنظمها اسرة التحرير في المؤسسة اسبوعياً على لوحة معلومات في البهو العام في المؤسسة . ويمكن ان تتخذ لوحة المعلومات الشكل التالي :

زاوية الاخبار	عرض موضوعي	مقالة مصورة	قصة او نبذة	زاوية الاسبوع
زاوية المكتبة				

- يحسم المناظر المسؤول من « حساب » كل طفل القيمة التي يعطيه اياها بالنقود الداخلية ، ويضعها في صندوق خاص بميزانية التعاونية .

**ملاحظة :** يمكن للأطفال الذين تجاوزوا الرابعة عشرة من العمر ان يقوموا بمسؤولية تنظيم اعمال التعاونية تحت اشراف المناظر المسؤول كالدوام والترتيب والنظافة .

وقد صيغ مشروع « تعاونية المؤسسة » المقترح ادناه لسد تلك الثغرات في الناحية الحياتية في المؤسسة ، وليس تطبيقه وسيلة علاجية فحسب ، بل يتخطى مرحلة العلاج الى مرحلة الوقاية ، ومع كونه يعالج النقاط الأربع التي سبق ذكرها ، الا انه يعود الطفل على التدبير والتخطيط ، وهما امران يفتقر اليهما افراد البيئة التي ينتمي اليها اطفال مؤسساتنا .

### نظام التعاونية

- يستلم المناظر المسؤول نقود الاطفال التي خصصها ذوهم لهم في يوم الزيارة ثم يدونها في سجل خاص .

- يشرف شخص مسؤول في المؤسسة ، او لجنة خاصة تدعى « اللجنة التعاونية » ، على التعاونية ، وهي كناية عن مكان مخصص في المؤسسة لبيع الحلويات والمأكولات الاخرى التي يرغب فيها الاطفال .

- لا تستعمل النقود بتاتا داخل المؤسسة بل تستبدل ببطاقات نقود وكتب عليها القيمة المدفوعة كما يلي :

ختم المؤسسة	٥ ق . ل .	١٠ ق . ل .	٢٥ ق . ل .
	خمسة غروش لبنانية التاريخ الامضاء	عشرة غروش لبنانية التاريخ الامضاء	خمسة وعشرون غرشا لبنانيا التاريخ الامضاء
	(اخضر)	(اصفر)	(احمر)

- يوزع المناظر المسؤول بطاقات النقود على الاطفال ويدون كل طفل حسابه على صفحة خاصة به في سجل المناظر ، فيلم بما صرف وبما بقي له في الصندوق .

- تستقبل التعاونية الاطفال اياما معينة في الاسبوع واوقات محددة ويصرف المناظر المسؤول بطاقات النقود خلال اوقات التعاونية فقط .

- يطلع المناظر المسؤول على « حساب » كل طفل ويوجهه في كيفية التدبير : فان كان مثلا في حساب سميح ٥ ق . ل . لشهر آذار ، أعطاه المناظر :

في الاسبوع الاول ما يعادل  
وفي الاسبوع الثاني ما يعادل  
وفي الاسبوع الثالث ما يعادل  
وفي الاسبوع الرابع ما يعادل

١٠ ق . ل .  
١٥ ق . ل .  
١٠ ق . ل .  
١٥ ق . ل .

ملاحظة : ان استعمال الفينلا وورق الزجاج على ظهر الرسوم يسهل تثبيتها على اللوحة .

### طي الورق والاشغال اليدوية

يمكن ان يقوم الاطفال بانفسهم بصنع الوسيلة البصرية وذلك بان يقوموا باشغال يدوية تدور حول قصة معينة او حول الموضوع الدراسي . فان كان موضوع البحث مثلا « لبنان التاريخي » ، صنعوا نماذج من الآثار المعروفة في لبنان باستعمال الطين والمعجون الاصطناعي والتلوين المائي . وان كان الموضوع « لبنان الريفي » صنعوا نموذجا لقرية لبنانية باستعمال الطين ، والورق المقوى ، والمعجون ، والجص وغيرها من المواد .

### الرحلات التعليمية

يمكننا ايضا ان نستخدم الرحلات كوسيلة تعليمية في البرنامج اللامنهجي فاذا كان موضوعنا الدراسي مثلا عن « المهن في بيروت » ، قمنا بصحبة الاطفال لنزور فرنسا ، ومعمل حليب ، ومدبغة ، ومطبعة ، ومعمل نسيج الخ . . . ومن الضروري أن نحضر الاطفال للرحلة او الزيارة بذكر نبذة عن الموضوع المختار ، ثم نتابع الموضوع بواسطة مشروع عملي بعد القيام بالزيارة ، وذلك زيادة في الايضاح وفي تثبيت المعلومات المكتسبة في اذهانهم . فان اخترنا صناعة النسيج مثلا كموضوع شرحنا للاطفال قبل زيارة المعمل بفترة المواد المستعملة في النسيج ، كالصوف ، والقطن ، والحريير الخ . . . مع نماذج لاقمشة صوفية وحريرية وقطنية ، وبعد عودتنا من معمل النسيج ندعهم يقومون بالحياكة بالمتوال مستعملين الرافيا .

### لوحة المعلومات

وقد ذكرنا سابقا استعمال اللوحة في المؤسسة لجريدة الحائط . ويمكننا أن نعرض رسوماً وصوراً عن موضوع معين على لوحة المعلومات ، وذلك زيادة في الايضاح ، وتسهيلاً لوصول المعرفة للمتعلم . ولكي تفي اللوحة بغرضها الايضاحي ، نراعي الامور التالية في تصميمها :

- نعلق اللوحة في مكان انارته جيدة وعلى مستوى من الارتفاع يتناسب واعمار الاطفال .
- نراعي اسس الفن الصحيحة في ترتيب المعروضات كانسجام الاشكال والالوان .
- نرتب الصور للموضوع بشكل مسلسل يسهل فهمه .
- لا نكثر من الشرح بل نستعمل العبارات القصيرة الجذابة الواضحة لتعزيز الموضوع .
- نركز عرضنا حول فكرة واحدة محدودة يسهل على الطفل فهمها .

### المعارض التعليمية

هي عرض يدور حول موضوع معين . والعرض مؤلف من مجموعة من الاشياء الحسية مثل الكتب والمنتجات اليدوية والنباتات . وهي تفي بغرض لوحة المعلومات الا انها تشمل مجموعة اكبر

## سادساً : استخدام الوسائل السمعية البصرية

يكون تعليمنا اكثر أثراً وفاعلية في النفس اذا استعنا بوسائل لتنمية الحواس . وبما ان البرنامج اللامنهجي هو خير وسيلة للتعليم خارج الصف ، لا بد لنا هنا من استعراض الوسائل السمعية البصرية على انواعها من حيث ارتباطها بحقل الترويح في المؤسسة الاجتماعية .

**الافلام المتحركة :** لكي تتحقق من عرض الفيلم الفائدة المرجوة من الضروري اتباع الخطوات التالية :

- اعداد جهاز العرض قبل العرض بوقت كاف والتأكد من ضبط الصوت والانارة .
- الاشراف على جلوس الاطفال بشكل يتيح للجميع مشاهدة الشاشة دون عناء .
- تقديم الفيلم مع شرح بسيط يلقي ضوءاً على مادته ومحتوياته حتى يسهل على الاطفال متابعته .
- مناقشة محتويات الفيلم مع الاطفال بعد الانتهاء من عرضه مع الاشارة الى بعض النقاط الهامة فيه .

### الشرائح

يقسم الموضوع<sup>(١)</sup> الى مشاهد ، ويرسم كل مشهد على ورقة بيضاء في مستطيل ، طول اضلاعه ٣,٥ سم و ٢,٥ سم ، ثم تنقل هذه الصور على ورق السيلولويد بقلم الرصاص وتلون بالحبر الصيني وتوضع في غلاف الشرائح وتترك لتجف . ثم يعرض المرشد الموضوع باستعمال الشرائح .

### لوحة الفينلا

اعداد لوحة من قماش الفينلا البوبية على شكل خارطة وشك كل من طرفيها العلوي والسفلي يقضيب خشبي . ثم تقسيم الموضوع الى مشاهد او مراحل ورسمها على الورق المقوى ، ثم لصق قطعة من الفانيليا او ورق الزجاج على ظهر كل رسم ، وترتيبها على اللوحة خلال شرح الموضوع .

(١) مثلا ، تطور وسائل النقل ، او الحياة في الريف اللبناني الخ . . .

من المواد البصرية المتنوعة ، وتحتوي على شرح مطول على بطاقات صغيرة . فان اردنا مثلاً ان ننظم معرضاً عن « قصة الرغيف » اتى معرضنا كما يلي :

الجزء الاول : كميات صغيرة من حبوب القمح على انواعه مع بطاقة في طريقة زرع القمح .

الجزء الثاني : سنابل قمح مرتبة بطريقة فنية مع نبذة عن موسم الحصاد وصور لآلات حصد القمح .

الجزء الثالث : كمية من الطحين والنخالة مع عرض مصور عن طريقة درس القمح وطحنه وصنع العجين .

الجزء الرابع : انواع الخبز مع عرض مصور عن طريقة صنع كل منها .

### القسم الثالث

#### برامج نموذجية وملاحق

- أولاً - برنامج نموذجي حول لبنان ومدينة بيروت .
- ثانياً - برامج نموذجية لمناسبات متنوعة .
- ثالثاً - ملاحق مختلفة .

## أولاً - برنامج نموذجي حول لبنان ومدينة بيروت

لقد جرى تطبيق هذا البرنامج في عدد من المؤسسات الاجتماعية ببيروت لأطفال تتراوح أعمارهم بين ٦ و١٤ سنة . وإننا نورده هنا على سبيل الايضاح وكمثل تطبيقي لعملية البرمجة التي تحدثنا عنها سابقاً . إننا لا نستهدف تقديم برامج جاهزة للتنفيذ بقدر ما نلفت الانتباه إلى الطريقة المتبعة أي إلى الناحية المنهجية في وضع البرامج (١) .

### أ - التوقيت

(١) اطفال المرحلة الأولى : ٦ - ٧ - ٨ سنوات .

حلقة حول الموضوع الدراسي .	٩ , ١٥ - ٩ , ٠٠
برنامج ترفيهي في الداخل يحتوي قصة واغنية ولعباً حرّاً .	٩ , ١٥ - ٩ , ٤٥
مرطبات .	٩ , ٤٥ - ١٠ , ٠٠
برنامج ألعاب في الخارج او في الداخل .	١٠ , ٠٠ - ١١ , ٠٠
نشاط خلاق او اشغال يدوية .	١١ , ٠٠ - ١١ , ٣٠
تحضير الأطفال للبرنامج التالي .	١١ , ٣٠ - ١١ , ٤٥

(٢) اطفال المرحلة الثانية : ٩ - ١٠ - ١١ سنة .

حلقة حول الموضوع الدراسي .	٩ , ٣٠ - ٩ , ٠٠
برنامج ترفيهي في الداخل يحتوي قصة واغنية ونشاطاً موسيقياً وتمثيلاً .	٩ , ٣٠ - ٩ , ٤٥
مرطبات .	٩ , ٤٥ - ١٠ , ٠٠
برنامج ألعاب في الخارج او في الداخل .	١٠ , ٠٠ - ١١ , ٠٠
نشاط خلاق او اشغال يدوية .	١١ , ٠٠ - ١٢ , ٠٠

(١) ملاحظة : ان المواضيع الدراسية في البرنامج تدور حول لبنان ومدينة بيروت . ويمكن التحدث عن اي بلدة ثانية اخرى خلال حلقات الموضوع الدراسي المختلفة .

(أ) البرنامج				
العاب	اغان	قصص	اشغال يدوية	نشاط آخر
١				
٢				
٣				
٤				
٥				
٦				
٧				

(ب) المواد والمعدات				
لائحة مواد		لائحة معدات		
الكمية	النوع	العدد	النوع	
	١			١
	٢			٢
	٣			٣
	٤			٤
	٥			٥

ملاحظات المشرف المسؤول : .....

التاريخ : ..... التوقيع

(٣) اطفال المرحلة الثالثة : ١٢ - ١٣ - ١٤ سنة .

٩ ، ٤٥ - ٩ ، ٤٥ حلقة حول الموضوع الدراسي .

٩ ، ٤٥ - ١٠ ، ٠٠٠ مرطبات .

١٠ ، ٠٠٠ - ١١ ، ٠٠٠ برنامج ترفيهي في الخارج او في الداخل : العاب ، اغان ...

١١ ، ٠٠٠ - ١٢ ، ٠٠٠ نشاط خلاق او اشغال يدوية .

ب . الموضوع الدراسي

الموضوع العام تعرف على مدينتك .

موضوع المرحلة الأولى وسائل النقل في بيروت .

موضوع المرحلة الثانية المهن والصناعة في بيروت .

موضوع المرحلة الثالثة فئة الصبيان : بيروت التاريخية .

فئة البنات : اسواق بيروت .

ج . النشاطات العملية المستخدمة في تطبيق الموضوع هي :

القصص ، والاشغال اليدوية ، والنشاط الخلاق ، والاعاني ، والزيارات ، والافلام ، والشرائح وسائر الوسائل السمعية البصرية ، والنشاط التمثيلي .

د . قسائم التحضير والتقويم

(١) قسيمة تحضير البرنامج اليومي للجماعة الواحدة .<sup>(١)</sup>

اسم المؤسسة : .....

الجماعة رقم : ..... العمر : ..... الجنس : .....

القائد المسؤول : ..... التاريخ : .....

البرنامج رقم : ..... المرحلة : ..... الموضوع الفرعي : .....

المكان ، غرفة : ..... ملعب : ..... نزهة : .....

(ضع علامة X امام المكان المطلوب) .

(١) برفع كل قائد جماعة هذه القسيمة للمشرف المسؤول عن الفئة .



(٢) قسيمة اسبوعية لطلب معدات ومواد للبرنامج الاسبوعي العام .<sup>(١)</sup>

اسم المؤسسة :  
المشرف المسؤول : التاريخ :

لائحة معدات ومواد					
الكمية	النوع		الكمية	النوع	
		١٢			١
		١٣			٢
		١٤			٣
		١٥			٤
		١٦			٥
		١٧			٦
		١٨			٧
		١٩			٨
		٢٠			٩
		٢١			١٠
		٢٢			١١

ملاحظات المشرف المسؤول :

التوقيع :

(١) يرفع المشرفون على الفتيات هذه القسيمة للمرشد العام .

(٣) قسيمة تقويم البرنامج للجماعة الواحدة<sup>(١)</sup>

اسم المؤسسة :  
الجماعة رقم : العمر : الجنس :  
القائد المسؤول : التاريخ :  
البرنامج رقم : الفئة : الموضوع الفرعي :  
المكان ، غرفة : ملعب : نزهة :  
(ضع علامة X امام المكان المطلوب) .

البرنامج المعد (اذكر التوقيت)

- ١
- ٢
- ٣
- ٤
- ٥
- ٦

ملاحظات القائد بعد تطبيق البرنامج :

.....

توقيع القائد :

ملاحظات المشرف العام على الفئة :

.....

توقيع المشرف العام :

(١) يرفع كل مشرف مسؤول عن فئة من الاطفال هذه القسيمة للمرشد العام .

## ٥ . البرامج

(١) برامج اطفال المرحلة الأولى : الموضوع الفرعي : طرق المواصلات في بيروت

### البرنامج (١)

- ٩ , ١٥ - ٩ , ... . تطور وسائل النقل - من الخمار الى الطائرة .  
٩ , ٤٥ - ٩ , ١٥ « سيارة وحصان » - اغنية (١) .  
« سيارة الشحن » - قصة (٢) .  
١١ , ... - ١٠ , ... برنامج ترفيهي في الخارج .  
١١ , ٤٥ - ١١ , ... سيارة - خياطة بالصبغ الملون على الكرتون .

### البرنامج (٢)

- ٩ , ١٥ - ٩ , ... . الطائرة .  
٩ , ٤٥ - ٩ , ١٥ لعبة الطائرة . قصة - الطائرة الصغيرة (١) .  
١١ , ... - ١٠ , ... برنامج ترفيهي في الخارج .  
١١ , ٤٥ - ١١ , ... صنع طائرة من الكرتون والورق الملون .

### البرنامج (٣)

- ٩ , ١٥ - ٩ , ... . السفينة .  
٩ , ٤٥ - ٩ , ١٥ « اغنية المركب » . اغنية تمثل (١) .  
١١ , ... - ١٠ , ... برنامج ترفيهي في الخارج .  
١١ , ٤٥ - ١١ , ... صنع سفن بواسطة طي الورق .

### البرنامج (٤)

- ٩ , ١٥ - ٩ , ... . القطار .  
٩ , ٤٥ - ٩ , ١٥ تلوين حر بواسطة اقلام الشمع .  
١١ , ... - ١٠ , ... برنامج ترفيهي في الخارج .  
١١ , ٤٥ - ١١ , ... القطار . قصص تلصيق . (مشروع جماعي) .

(١) روزغريب ، اغاني الصغار ، بيروت ، (الطبعة الكاثوليكية ، ١٩٥٢) ص : ١٤ .

(٢) Field Enterprises Educational Corporation, Childcraft, vol, 5, p.p. 28 — 35.

(٣) علي خلفه الزائدي ، الاناشيد والصحفات الكشفية ص : ٣١ .

## البرنامج (٥)

- ٩ , ... - ١٠ , ... . تحضير للبرنامج العام .  
١١ , ١٥ - ١٠ , ١٥ برنامج ترفيهي في الخارج .  
١١ , ٤٥ - ١١ , ١٥ برنامج ترفيهي في الداخل .  
قصة تمثيل (تمثيل خلاق) .

(٢) برامج اطفال المرحلة الثانية . الموضوع الفرعي : المهن والصناعة في بيروت .

### البرنامج (١)

- ٩ , ٣٠ - ٩ , ... . المهن والصناعة في بيروت . لوحة حائط تمثل المهن والصناعات .  
١٠ , ... - ٩ , ٣٠ . لعبة المهن . يعطي المتدرب كل طفل اسم مهنة . على الطفل ان يمثل مهنته لرفاقه تمثيلاً صامتاً ، ليحزروا اسم المهنة .  
اغنية « البويجي » (١) .  
١١ , ... - ١٠ , ١٥ برنامج ترفيهي في الخارج .  
١٢ , ... - ١١ , ... اشغال يدوية . يصنع كل طفل بمساعدة المشرف الزي التقليدي لمهنة يختارها ، ثم يصنع الآلة التي تستخدم في المهنة المختارة من الكرتون والورق الملون . او قصّ وتلصيق لإحدى المهن .

### البرنامج (٢)

- ٩ , ٣٠ - ٩ , ... . الخبز والعجين . قصة الخبز . انواع الخبز المختلفة .  
١٠ , ... - ٩ , ٣٠ . اغنية . قصة (الكندرجي والاقزام) (١) .  
١١ , ... - ١٠ , ١٥ برنامج ترفيهي في الخارج .  
١٢ , ... - ١١ , ... صنع الفرن والصاج والتنور بالطين أو المعجون الاصطناعي .

### البرنامج (٣)

- ٩ , ٣٠ - ٩ , ... . المواد المستعملة للنسيج كالصوف والقطن والحرير .  
١٠ , ... - ٩ , ٣٠ . تحضير البرنامج الاختتامي العام .  
١٢ , ... - ١٠ , ١٥ برنامج ترفيهي في الخارج .  
١٢ , ... - ١١ , ... حياكة على المنوال بالرافيا او بالصوف .

(١) روزغريب ، اغاني الصغار ، ص : ٣٥ .

(١) ورد نصّها فيما سبق ضمن الجزء الخاص بالنشاطات التعبيرية التمثيلية .

#### البرنامج (٤) صناعة النسيج .

- ٩,٣٠ - ٩,٠٠ المواد المستعملة للنسيج كالصوف والقطن والحرير .  
٩,٣٠ - ١٠,٠٠٠ تحضير البرنامج الاختتامي العام .  
١١,٠٠٠ - ١٠,١٥٠ برنامج ترفيهي في الخارج .  
١٢,٠٠٠ - ١١,٠٠٠ حياكة على المنوال بالرافيا او بالصوف .

#### البرنامج (٥) صناعة الجلد .

- ٩,٣٠ - ٩,٠٠٠ تحضير عرض عن امثلة جلدية . الحيوانات التي نستعمل  
جلدها . المنتوجات الجلدية .  
٩,٣٠ - ١٠,٠٠٠ تحضير البرنامج الاختتامي العام .  
١١,٠٠٠ - ١٠,٠٠٠ برنامج ترفيهي في الخارج .  
١٢,٠٠٠ - ١١,٠٠٠ صنع اشياء بالجلد .

#### (٣) برامج اطفال المرحلة الثالثة . الموضوع الفرعي : بيروت التاريخية .

##### البرنامج (١)

- ٩,٤٥ - ٩,٠٠٠ بيروت التاريخية .  
١١,٠٠٠ - ١٠,٠٠٠ برنامج ترفيهي في الخارج .  
١٢,٠٠٠ - ١١,٠٠٠ تلوين حر بالتلوين المائي لأحد شوارع بيروت .

##### البرنامج (٢)

- ٩,٤٥ - ٩,٠٠٠ بيروت ايام الفينيقيين : صناعة الزجاج - التجارة .  
١٠,٣٠ - ١٠,٠٠٠ برنامج ترفيهي في الخارج .  
١١,٠٠٠ - ١٠,٣٠٠ تحضير للبرنامج العام .  
١٢,٠٠٠ - ١١,٠٠٠ صناعة سفينة فينيقية من الكرتون والورق الملون .

##### البرنامج (٣)

- ٩,٤٥ - ٩,٠٠٠ بيروت ايام الفتح الروماني : النهضة الفكرية - الحقوق .  
١٠,٣٠ - ١٠,٠٠٠ برنامج ترفيهي في الخارج .  
١١,٠٠٠ - ١٠,٣٠٠ تحضير للبرنامج العام .  
١٢,٠٠٠ - ١١,٠٠٠ الفسيفساء بالقص والتلصيق .

#### البرنامج (٤)

- ٩,٤٥ - ٩,٠٠٠ بيروت ايام الفتح العربي : الأرابسك .  
١٠,٣٠ - ١٠,٠٠٠ برنامج ترفيهي في الخارج .  
١١,٠٠٠ - ١٠,٣٠٠ تحضير للبرنامج العام .  
١٢,٠٠٠ - ١١,٠٠٠ اشكال متحركة باستخدام الخطوط الهندسية العربية  
(مشروع جماعي) .

#### البرنامج (٥)

- ٩,٤٥ - ٩,٠٠٠ بيروت في عهد الاستقلال (شرائح) .  
١٠,٣٠ - ١٠,٠٠٠ برنامج ترفيهي في الخارج .  
١١,٠٠٠ - ١٠,٣٠٠ تحضير للبرنامج العام .  
١٢,٠٠٠ - ١١,٠٠٠ استعمال الطين او المعجون لتمثيل احدي ساحات بيروت .

#### الموضوع الفرعي : اسواق بيروت .

##### البرنامج (١)

- ٩,٤٥ - ٩,٠٠٠ اسواق بيروت ، من اين تشتري الفاكهة ، والخضار والقماش  
والملابس الخ ..  
١١,٠٠٠ - ١٠,٠٠٠ برنامج ترفيهي في الخارج .  
١٢,٠٠٠ - ١١,٠٠٠ تلوين حر بالتلوين المائي لأحد اسواق بيروت .

##### البرنامج (٢)

- ٩,٤٥ - ٩,٠٠٠ سوق الزهور .  
٩,٤٥ - ٩,٠٠٠ تنسيق الازهار .  
١٠,٣٠ - ١٠,٠٠٠ برنامج ترفيهي في الخارج .  
١١,٠٠٠ - ١٠,٣٠٠ تحضير البرنامج الاختتامي العام .  
١٢,٠٠٠ - ١١,٠٠٠ صنع ازهار من الورق .

##### البرنامج (٣)

- ٩,٤٥ - ٩,٠٠٠ سوق الخضار والفاكهة .  
٩,٤٥ - ٩,٠٠٠ بعض الوجبات بخضار الموسم .  
١٠,٣٠ - ١٠,٠٠٠ برنامج ترفيهي في الخارج .  
١١,٠٠٠ - ١٠,٣٠٠ تحضير البرنامج الاختتامي العام .  
١٢,٠٠٠ - ١١,٠٠٠ صنع سلطة فاكهة ووضعها في صحون من قشر البرتقال .

#### البرنامج (٤)

- ٩,٤٥ - ٩,٣٠ ترتيب وتنسيق فني لإحدى لافتات الدكاكين .  
١٠,٣٠ - ١٠,١٥ برنامج ترفيهي في الخارج .  
١١,٣٠ - ١١,١٥ تحضير البرنامج الاختتامي العام .  
١٢,٣٠ - ١١,١٥ اشغال يدوية . صنع كيس من اللباد الملون للخياطة .

#### البرنامج (٥)

- ٩,٤٥ - ٩,٣٠ تأثيث المنزل .  
١٠,٣٠ - ١٠,١٥ برنامج ترفيهي في الخارج .  
١١,٣٠ - ١٠,١٥ تحضير البرنامج الاختتامي العام .  
١٢,٣٠ - ١١,١٥ اشغال يدوية ، صنع حقيبة صغيرة من الرافيا والخيش .

(٤) برامج الزيارات . الموضوع العام : « تعرف على مدينتك » .

- اطفال المرحلة الأولى : ٧ - ٨ سنوات . الموضوع الفرعي : طرق المواصلات في

بيروت .

#### البرنامج (١) المطار .

- ٩,١٥ - ٩,٣٠ الطائرة - تعريف بواسطة الصور ، او بواسطة فيلم ،  
« الطائرات الصغيرة » - قصة .  
١١,٤٥ - ١١,٣٠ صنع طائرة من الورق (مشروع جماعي) . صنع  
طائرة من الكرتون الملون .

#### البرنامج (٢) سرية الاطفال

- ٩,١٥ - ٩,٣٠ رجل الاطفال - تعريف بشكل قصة او حوار . سيارة الاطفال  
وبناء الاطفال . (مشروع جماعي بواسطة الكرتون الملون) .

#### البرنامج (٢) سرية الاطفال

- ٩,١٥ - ٩,٣٠ رجل الاطفال - تعريف بشكل قصة او حوار .  
١١,٤٥ - ١١,٣٠ سيارة الاطفال وبناء الاطفال . (مشروع جماعي  
بواسطة الكرتون الملون) .

#### البرنامج (٣) المرفأ .

- ٩,١٥ - ٩,٣٠ السفن .  
١١,٤٥ - ١١,٣٠ السفن - مشروع طي ورق .

#### البرنامج (٤) سكة الحديد .

- ٩,١٥ - ٩,٣٠ سكة الحديد . تعريف بشكل قصة او حوار .  
١١,٤٥ - ١١,٣٠ صنع سكة حديد من العلب الفارغة والفلين  
والورق الملون (مشروع جماعي) .

ملاحظة : (١) و(٢) و(٣) و(٤) الساعة ٩,١٥ - ٩,٣٠ زيارة المطار او سرية الاطفال او  
المرفأ او سكة الحديد .

اطفال المرحلة الثانية : ٩ - ١١ سنة . الموضوع الفرعي : المهن والصناعة في

بيروت .

#### البرنامج (١) الفران .

- ٩,٣٠ - ٩,١٥ الخبز والمعجن - قصة الخبز - انواع  
الخبز المختلفة .  
٩,٣٠ - ١١,٣٠ زيارة فرن .  
١٢,٣٠ - ١١,١٥ صنع فرن وصاج وتور بالطين .

#### البرنامج (٢) الحليب في الصناعة .

- ٩,٣٠ - ٩,١٥ الحيوانات التي تزودنا بالحليب .  
المواد الغذائية التي تصنع من الحليب .  
٩,٣٠ - ١١,٣٠ زيارة معمل حليب .  
١٢,٣٠ - ١١,١٥ مشروع جماعي - رسم معمل الحليب .

#### البرنامج (٣) صناعة الجلد .

- ٩,٣٠ - ٩,١٥ الحيوانات التي نستعمل جلودها . المتوجات الجلدية .  
٩,٣٠ - ١١,٣٠ زيارة مديفة .  
١٢,٣٠ - ١١,١٥ صنع محفظة صغيرة او غلاف لكتاب بالجلد .

#### البرنامج (٤) المطبعة .

- ٩,٣٠ - ٩,١٥ تاريخ الطباعة في لبنان .  
٩,٣٠ - ١١,٣٠ زيارة مطبعة .  
١٢,٣٠ - ١١,١٥ مشروع طباعة بالبطاطا ، او بالرش ، او بالورق المخرم .

### البرنامج (٥) صناعة النسيج .

- ٩,٣٠ - ٩,٣٠٠ المواد المستعملة بالنسيج كالصوف والقطن والحرير .
- ٩,٣٠٠ - ١١,٣٠٠ زيارة معمل نسيج .
- ١١,٣٠٠ - ١٢,٣٠٠ مشروع حياكة على المنوال بالرافيا .

### اطفال المرحلة الثالثة : ١٢ - ١٤ سنة (صبيان) (١) الموضوع الفرعي : بيروت التاريخية .

#### البرنامج (٢) ساحات بيروت .

- ٩,٤٥ - ٩,٤٥٠ بيروت التاريخية (شرائح) .
- ٩,٤٥٠ - ١١,٣٠٠ جولة في ساحات بيروت .
- ١١,٣٠٠ - ١٢,٣٠٠ برنامج تعبيرى خلاق بواسطة الطين . ساحات بيروت .

#### البرنامج (٢) المتحف والجندي المجهول .

- ٩,٤٥ - ٩,٤٥٠ لمحة تاريخية (شرائح) .
- ٩,٤٥٠ - ١١,٣٠٠ زيارة المتحف ونصب الجندي المجهول .
- ١١,٣٠٠ - ١٢,٣٠٠ الفسيفساء - مشروع قصص وتلصيق .

#### البرنامج (٣) المكتبة العامة .

- ٩,٤٥ - ٩,٤٥٠ قصة الكتاب (فيلم) . (١)
- ٩,٤٥٠ - ١١,٣٠٠ زيارة المكتبة العامة .
- ١١,٣٠٠ - ١٢,٣٠٠ تجليد كتاب . صنع مؤشرة من جلد او لباد ملون .

### اطفال المرحلة الثالثة : ١٢ - ١٤ سنة (بنات) الموضوع الفرعي : اسواق بيروت .

#### البرنامج (١) سوق السمك وسوق النورية وسوق سرسق (١)

- ٩,٤٥ - ٩,٤٥٠ طريقة تحضير الوجبات بخضر الموسم .
- ٩,٤٥٠ - ١١,٣٠٠ جولة في اسواق بيروت المذكورة اعلاه .
- ١١,٣٠٠ - ١٢,٣٠٠ عمل سلطة فاكهة من فاكهة تجلبها معها الفتيات من سوق الفاكهة .

(١) يمكن تطبيق البرنامج نفسه لفئة البنات .

(١) يمكن الحصول على الأفلام من إحدى السفارات . أو مراكز الاعلام

(٢) يمكن استبدال هذه الأسواق التي هدمتها الحرب بأسواق أخرى

### البرنامج (٢) سوق الطويلة وسوق الزهور .

- ٩,٤٥ - ٩,٤٥٠ تنسيق الزهور .
- ٩,٤٥٠ - ١١,٣٠٠ جولة في اسواق بيروت كسوق الطويلة وسوق الزهور .
- ١١,٣٠٠ - ١٢,٣٠٠ صنع زهور بطي ورق .

### البرنامج (٣) شارع الحمراء وستاركو من اسواق بيروت الجديدة .

- ٩,٤٥ - ٩,٤٥٠ بعض التعليمات حول تنسيق واجهة .
- ٩,٤٥٠ - ١١,٣٠٠ جولة في اسواق بيروت الجديدة .
- ١١,٣٠٠ - ١٢,٣٠٠ رسم حر لإحدى واجهات الحمراء او ستاركو .

### (٥) البرنامج الاختتامى العام

#### تعريف البرنامج العام

ان البرنامج العام هو لقاء بين الاطفال والمرشدين بعد فترة من العمل المشترك ، لقاء يتم فيه التبادل ، والمرح والاكتشاف المباشر . انه مناسبة تحدث وإصغاء وتأمل واستعادة ذكريات العمل معاً طيلة ستة اسابيع ، ولا يجوز ان يكون بأي شكل من الاشكال مصبوغاً بروح الامتحان النهائي او الحفلة الخطابية او برنامج تنافس واطهار مهارات . وهو بالدرجة الاولى برنامج يعده الاطفال للاطفال انفسهم حتى لا يسود جو الرسميات .

#### البرنامج

عناصره : يحتوي البرنامج على ثلاث نواح اساسية :

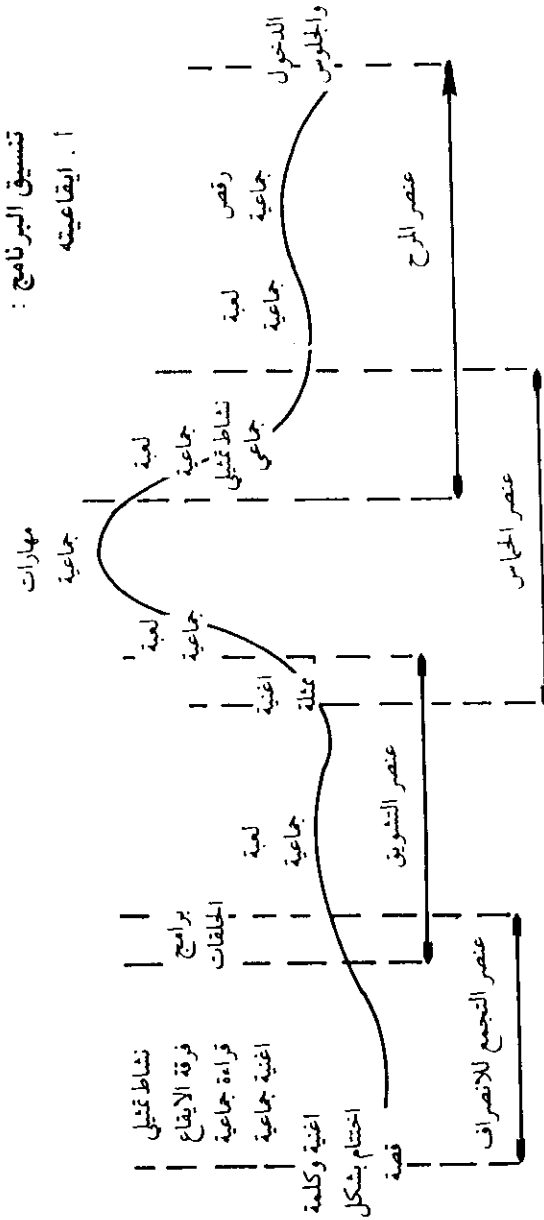
- اثارة الحيوية واستمرارها .
- توزيع النشاطات التمثيلية .
- قيادة المهارات الجماعية .

#### اثارة الحيوية واستمرارها :

تتضمن نشاطات جماعية يمارسها جميع الاطفال ، والهدف منها هو التركيز على روح الانتساب الى جماعة واحدة كبيرة وهي المؤسسة ، وأهم هذه النشاطات ما يلي :

- الاغاني : شرط ان تكون الاغاني معروفة في المؤسسة عامة او يكون الاطفال قد تعلموها خلال برنامج النشاط كالاغاني الممثلة والاغاني الدائرية .
- الرقصات الجماعية .

## تنسيق البرنامج : ١. ايقاعيته



- النشاطات الحماسية كالصرخات .

- الالعاب الجماعية كالعاب التنافس الفردي .

### النشاطات التمثيلية :

- تمثيليات صغيرة متخذة من التراث الادبي (من : حكايات كليبيه ودمنه - قصص مارون عبود - قصص احمد شوقي - قصص تاريخية - اساطير - قصص خيالية - مغامرات - اشعار ممثلة) .

- سر لشخصيات لبنانية قديمة وحديثة (مثل : ديدون ملكة قرطاج - فخر الدين - الامير بشير الشهابي الخ ...)

- اغان ممثلة « كالعصفور » و« علي بابا » و« الاميرة النائمة » و« المركب » (١)

- دمي متحركة .

- تمثيل صامت .

- تمثيل مشهد من الحياة اليومية .

- نشرة اخبارية عن المؤسسة او البرنامج او الاطفال .

- العاب تمثيلية « كصيد الاسود » و« اشارات تعبيرية عن قصة » (٢)

### مهارات جماعية تقدمها الحلقات

- مهارات رياضية كالاغرام وسباق العربات . (٣)

- قراءات جماعية .

- رقصات او اغان من حلقة معينة .

- فرقة الايقاع .

(١) روز غريب اغاني الصغار .

(٢) راجع دليل الالعاب من منشورات مصلحة الانعاش الاجتماعي ، ١٩٦٦ .

(٣) راجع كتاب « .. لعبة مختارة » ، محمد حامد الافندي وحسن علي عبد العزيز ، عالم الكتب ، القاهرة ،

ب . هيكل البرنامج

- الدخول والجلوس .

- رقصة جماعية .

- لعبة جماعية .

- نشاط تمثيلي جماعي (تمثيل صامت)

- لعبة جماعية .

- مهارات جماعية مثلاً سباق العربات

- لعبة جماعية .

- اغنية ممثلة .

- لعبة جماعية .

- برنامج الحلقات ، تختار كل حلقة واحداً مما يلي : نشاط تمثيلي - فرقة الايقاع - قراءة جماعية -

اغنية جماعية .

- اغنية لاختتام البرنامج .

- كلمة أخيرة بشكل قصة .

يجوز ان يقرأ نص تأملي للاطفال الذين تجاوزوا المرحلة الثانية من العمر اي ( ١١ ) سنة فما فوق .

## ثانياً : برامج نموذجية لمناسبات مختلفة

وضعت هذه البرامج لأطفال بين التاسعة والحادية عشرة من العمر .

■ برنامج المأدبات : حفلة عشاء في المزرعة .

### تزيين المكان

فلاح وزوجته جالسان في زاوية من الغرفة قرب بئر من الماء . وهناك سلّة فارغة مزينة بالورق وملوئة بعلب الحليب . صور حيوانات المزرعة على الجدران (وهي رسوم قام بها الاولاد في حلقة سابقة) . يدخل الاطفال فيمر الواحد تلو الآخر بالفلاح الذي يعطي كلا منهم علبه حليب مكتوب عليها اسم حيوان من حيوانات المزرعة . يوضع على كل طاولة حيوان من حيوانات المزرعة المصنوعة من الكرتون الملون ، فيجلس كل طفل على طاولة الحيوان المطابق لأسم الحيوان المكتوب على علبه الحليب التي في يده . يشرف على الاطفال مرشدون ومرشدات باللباس القروي .

### هيكل البرنامج

بعد تناول العشاء ، تنظيف الطاولات وتجمع في زاوية من الغرفة . ثم يفتتح البرنامج بأغنية « الجزيرة » او « فلاح بالمزرعة » (١) ، والاطفال جالسين في مجموعات حسب تقسيمهم الى طاولات مختلفة : كمجموعة الدجاج ومجموعة الغنم ومجموعة الماعز .

### الالعاب

لعبة لتنمية قوة الانتباه والملاحظة مثل « ذيل الخمار » وهي كما يلي : نرسم حماراً بلا ذيل على طلحية كرتون كبيرة ، ثم ترسل كل مجموعة ممثلاً عنها لكي يضع ذيل الخمار وهو معصوب العينين ، فتفوز المجموعة التي تضع الذيل في مكانه تقريباً .

لعبة من العاب الأناة والتركيز ، مثل « اطعم البقرة » وهي : نرسم رأساً كبيراً لبقرة على طلحية كرتون ، والبقرة مفتوحة الفم بحيث يكون واسعاً . ثم تنتخب كل مجموعة ممثلين لكي يطعما البقرة ، ويكون ذلك برمي اكياس صغيرة في الفم من مسافة معينة . والاكياس مصنوعة ومحشوة بالحلب اليابس . وكل كيس يدخل الفم يكسب راميّه خمس نقاط . وتفوز الفرقة التي يكسب ممثلوها العدد الأكبر من النقاط .

(١) راجع دليل الاغاني في السلسلة نفسها .

لعبة الصيد ، مثل « جمع الفاصوليا » وهي :

نخبىء مسبقاً حبوب الفاصوليا في الغرفة ثم نطلب من الأطفال جمعها . وتفوز الفرقة التي تجمع أكبر عدد من حبوب الفاصوليا .

لعبة من ألعاب التعاون والمشاركة ، مثل « لعبة الملاعق » (١) .

لعبة التنافس الفردي ، مثل « الفلاح والفيضان » مقتبسة عن لعبة « الملك المعزول » (٢) وهي :

الفلاح يحاول منع الفيضان من الدخول الى كيس القمح وهو واقف في دائرة .

لعبة لتنمية احدي الحواس ، كحاسة السمع :

يرسل كل فريق مثلاً عنه الى الوسط وتعصب اعين الممثلين ، ويحاول كل ممثل العودة الى فريقه بتميز صوت حيوان الفريق . وتفوز الفرقة التي تستعيد ممثلها أولاً .

نشاط خلاق . يستعمل طي الورق لصنع بعض الحيوانات او الطيور ثم تلتصق على طلحية كرتون كبيرة تمثل المزرعة .

### ■ برنامج الحفلات : حفلة عيد الشجرة .

#### هيكل البرنامج

بعد ان يتناول الاطفال وجبة الغداء في غرفة مزينة باغصان الاشجار ، يمكن ان تفتتح الحفلة بأغنية « الشجرة » ثم ينصرف الاطفال الى ملعب المؤسسة للقيام بالبرنامج . يقسم الاطفال الى عدة فرق وتعطى كل فرقة اسم شجرة .

#### الالعاب

لعبة لتنمية قوة الانتباه والملاحظة ، مثل « لعبة كيم » (٣) ، شرط ان تستبدل الاغراض المتنوعة بأوراق اشجار وازهار ، وفي جانب كل منها اسم الشجرة او النبتة التي قطعت منها بأحرف كبيرة واضحة .

لعبة من ألعاب الأناة والتركيز ، مثل « عمال النسيج » (٤) .

لعبة الصيد ، مثل « الشراب السحري » وهي :

يخبر المرشد الاطفال ان طفلاً في المؤسسة مريض وهو بحاجة الى شراب سحري لكي يشفى نعل كل فريق من اللاعبين ان يذهب معاً الى حديقة المؤسسة او الى بستان قريب ويأتي بالنباتات اللازمة للشراب ، مثلاً ، ورقة شجر زيتون ، حبة بلوط ، ثلاث اوراق من شجرة ورد ، خمس اوراق من شجرة دفل ، اربع حبوب من الميس الخ . . . ، ثم يعطى الاطفال مدة معينة من الوقت يعودون بها الى المرشد ، فتعطى خمس نقاط على كل نوع من الأوراق المطلوبة ، وتفوز الفرقة التي تحصل على أكبر عدد من النقاط .

لعبة من ألعاب التعاون والمشاركة ، مثل « الحشب » .

يعطى اللاعبون مدة معينة من الوقت لكي يضع كل فريق بمفرده لائحة في فوائد الحشب للانسان . وتعطى خمس نقاط لكل فائدة مذكورة . ويفوز الفريق الذي يحصل على أكبر عدد من النقاط .

لعبة تنافس فردي . يجلس الاطفال في دائرة ، ثم يذكر المرشد حرفاً من الحروف الابجدية ، وعلى كل طفل بمفرده ان يفكر في اسم نبتة او شجرة او زهرة يتدبىء بالحرف المذكورة ويفوز الطفل الذي يحصل على أكبر عدد من النقاط . مثلاً : س - سرو ، م - ميس ، ب - بلوط ، ز - زيزفون الخ . . .

لعبة لتنمية حاسة من الحواس . يحضر المرشد مجموعة النباتات التي استعملها في اللعبة رقم (١) ، ويرسل كل فريق بدوره مثلاً الى المرشد ، ثم يعصب المرشد عيني اللاعب ويمسكه نبتة من النباتات ، وعلى اللاعب ان يعرف اسم النبتة او اسم الشجرة التي قطعت منها الورقة باستعمال حاستي اللمس والشم ، فان نجح اكسب فريقه خمس نقاط . ويفوز الفريق الذي يحصل على أكبر عدد من النقاط .

نشاط خلاق ، مثل مشروع رش بالتلوين المائي يقوم به الاطفال مستعينين بأوراق اشجار يحضرها المرشد .

ملاحظة : من المستحسن أن يدخل الاطفال الى غرفة بعد برنامج الالعاب لتنفيذ النشاط الخلاق .

### ■ برنامج الرحلات : رحلة الى الريف .

#### هيكل البرنامج

بعد ان يقوم الاطفال برحلة الى الريف ، يتجولون في القرية ، ويتناولون طعام الغداء ويقومون ببرنامج الالعاب التالي :

(١) راجع دليل الالعاب ، ص : ٢١ .

(٢) راجع دليل الالعاب ، ص : ٢٢ .

(٣) راجع دليل الالعاب ، ص : ٢٦ .

(٤) راجع دليل الالعاب ، ص : ٢٢ .



## الالعاب

لعبة لتنمية قوة الانتباه والملاحظة ، مثل « هل تعرف القرية ؟ » (دليل الالعاب ، ص : ١٥).

لعبة من العاب الاناة والتركيز ، مثل « الاطفال الضالون » : تعصب اعين الاطفال ، ويقفون الواحد تلو الآخر في خط طويل ممسكين بحبل ، ويمسك المرشد بطرف الحبل ثم يسير الى مكان معين يجله الاطفال ، ويسرون وزاءه معصوبي الاعين حتى اذا وصل الى المكان نزع العصائب عن اعين الاطفال ، وطلب منهم ان يعودوا الى مكان الانطلاق دون مساعدته .

ملاحظة : يمكن تقسيم الاولاد الى عدة فرق اذا كان هناك اكثر من مرشد واحد ، ثم ينطلقون في جهات معاكسة فيفوز الذي يصل الى نقطة الانطلاق أولاً .

لعبة صيد ، مثل « ابن الكنز »<sup>(١)</sup> .

لعبة من العاب التعاون والمشاركة ، مثل « لعبة الملاعق » (دليل الالعاب ، ص ٢١) .

لعبة التنافس الفردي ، مثل الحبل المستدير :

نربط طرفي حبل ربطاً محكماً ويقف اللاعبون بشكل دائرة ، يقبض كل منهم الحبل بيده اليمنى . وعلى بعد اربع خطوات او خمس نضع شيئاً ما مثل حجر ، ووزرة . وعلى كل لاعب ان يشد الحبل الى ناحيته ليستطيع ان ينال الشيء الموضوع امامه . ويفوز اللاعب الذي يصل اليه أولاً .

لعبة لتنمية حاسة اللمس ، مثل « الكيس المغلق »<sup>(٢)</sup>

نشاط خلاق ويعود الاطفال الى المؤسسة فيحاولون صنع قرية لبنانية من الطين ، كمشروع جماعي .

ملاحظة : من الضروري ان يتعرف المرشد بالقرية قبل ان يصطحب الاطفال اليها .

■ برنامج السهرات : عشاء على الشاطيء .

هيكل البرنامج

من الساعة الرابعة الى الساعة السادسة مساء : برنامج العاب على الشاطيء - تناول العشاء .

العودة الى المؤسسة والقيام بمشروع عملي حتى الثامنة مساء .

(١) راجع دليل الالعاب ، ص : ٣٧ .

(٢) راجع دليل الالعاب ، ص : ١٧ .

## الالعاب

لعبة لتنمية قوة الانتباه والملاحظة ، مثل « الطريق الصعب » وهي : يرسم المرشد على الرمل عدة طرق متشابكة على أن تكون بعدد حلقات الاطفال ثم ترسل كل حلقة ممثلاً عنها يقف عند اول الطريق المعين له . وعلى كل لاعب ان يتبع طريقه ، ويأتي بالوزرات التي زرعتها المرشد في الطريق الى حلقتة .

واذا التقى لاعبان على مفرق طرق ، فعلى كل منهما ان يعبر المفرق دون ان يلمسه خصمه ، شرط ألا يخرج عن الطريق . واذا لمسه خصمه ، أعطاه وزرة من الوزرات . ويفوز اللاعب الذي يأتي بأكبر عدد من الوزرات لفريقه في اقصر وقت ممكن .

ملاحظة : نضع العدد نفسه من الوزرات على كل طريق .

لعبة من ألعاب الصيد ، مثل « المهربون »<sup>(١)</sup> .

لعبة من ألعاب التعاون والمشاركة ، مثل « سباق السلطعون » ، وهي :

يقف اللاعبون في فريقين او اكثر الواحد خلق الآخر في صف طويل ويبدأ كل لاعب على كنفه رفيقه . ثم يقفون جميعاً في خط افقي خلف خط الانطلاق . وعند اشارة القائد ، على كل فريق ان يسير جانبياً الى هدف معين . ويفوز الفريق الذي يصل الى الهدف أولاً .

الفريق (١)	الفريق (٢)	الفريق (٣)
XXXXXXXXXX	XXXXXXXXXX	XXXXXXXXXX

خط الانطلاق .....

٢٥ الى ٣٠ م

الهدف .....

لعبة تنافس فردي ، مثل « الرفش في السطل »<sup>(٢)</sup>

لعبة المرونة ، مثل « الغارقون » ، وهي :

يقف اللاعبون في صفين متقابلين على الرمال ، شرط ان يغرس كل لاعب قدميه في الرمل ، وعلى كل لاعب ان يحاول دفع خصمه الى الارض دون ان يحرك قدميه ، بل يستعمل يديه فقط مشبوكتين بيدي خصمه . وتفوز الفرقة التي تحافظ على اكبر عدد من اللاعبين وقوفاً بعد انقضاء فترة لا تزيد على خمس دقائق ، ثم يعطي القائد اشارة بانتهاء المسابقة .

ملاحظة : وتكون المسافة بين اللاعب والآخر متراً تقريباً ، وبين الفريق والآخر متراً ايضاً .

نشاط خلاق ، مثل « جريدة الحائط » :

بعد العودة الى المؤسسة ، يعطى افراد كل فريق طلحية من الكرتون ومقصات وورقاً ملوناً وصمغ وتلويناً مائياً الخ . . . وعلى كل فريق ان يصمم جريدة الحائط التي تتناول الرحلة الى الشاطئ . ويفوز الفريق الذي يصمم احسن جريدة .

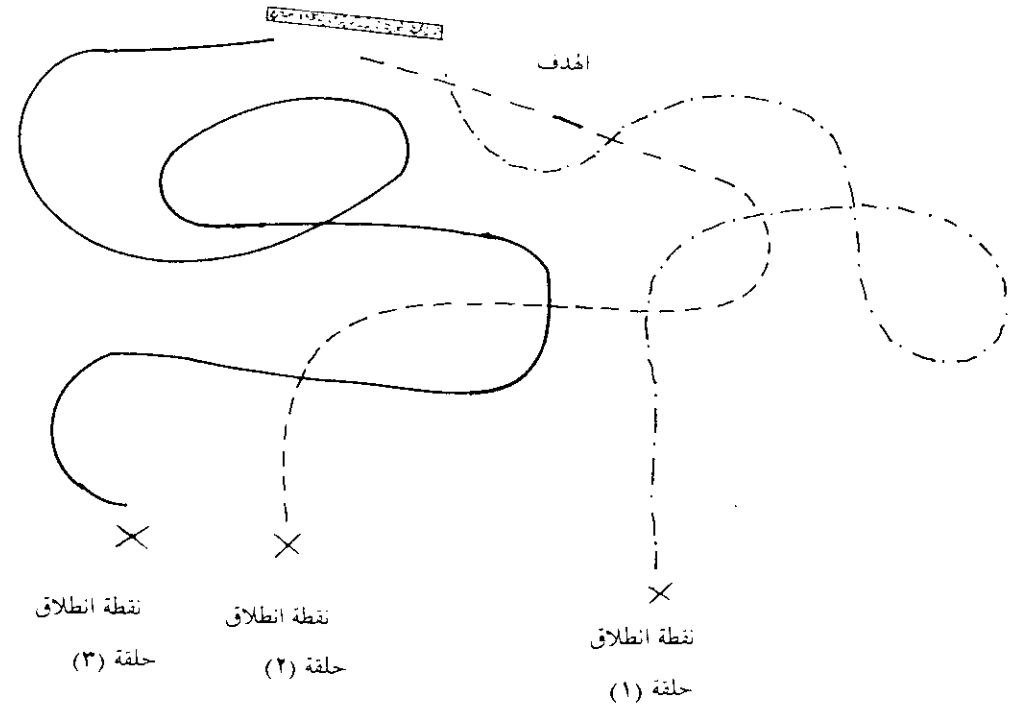
### ■ حفلة تبولة في الجبل

#### هيكل البرنامج

يغادر فريق صغير المؤسسة قبل الموعد المعين حاملاً معه « الكنز » وهو طعام العشاء في صندوق ، وأدوات التبولة ، ويعد الطريق للوصول الى الكنز ، ثم يعد التبولة في المكان المقصود للانتظار الاطفال .

(١) راجع دليل الالعاب ، ص : ٤١ .

(٢) راجع دليل الالعاب ، ص : ١٣ .



لعبة من ألعاب الاناة والتركيز ، مثل « الحفر الخمسة » : تغرس خمس علب فارغة في الرمل على بعد خمسة أمتار الى ستة من نقطة الانطلاق كما يبين الرسم . ثم ترسل كل فرقة ثلاثة ممثلين الى خط الانطلاق . وعلى كل منهم ان يحاول ادخال طاباة صغيرة في احدى الحفر بدوره ، ويعطي خمس طابات . ويكسب رامي الطاباة في الحفرة خمس نقاط . وتفوز الفرقة التي تحصل على اكبر عدد من النقاط .



ويقوم البرنامج حول فكرة البحث عن الكنز ، وليس ضرورياً ان يقوم الاطفال بالعباب منظمة خلال العشاء او بعده اذ ان جهد السير يكفيهم خوفاً من ارهاقهم . وقد نعلم الاطفال اغنية بعد العشاء أو نروي لهم قصة قبل العودة الى المؤسسة .

### البرنامج

عندما يجتمع الاطفال في الوقت المعين ، يتلقون من المرشد المرافق طرفاً معلقاً فيه التعليقات التالية :

« سيروا الى باب المؤسسة الشرقي فتجدون مثلاً مفتاح « الكنز » وعلى الباب تجدون طرفاً آخر يحتوي ورقة تفسر معاني الرموز المستعملة خلال الرحلة ، كالرموز الكشفية التالية :

← B ابتداء الرموز .

← سر في هذا الاتجاه .

X طريق مقفل .

== حاجز للاجتياز .

ماء صالح للشرب .

ماء غير صالح للشرب .

رسالة على بعد ثلاث خطوات .

انتظر هنا .

انتهاء الرموز .

ويتبع الاطفال الرموز التي أعدها الفريق . أما الرسائل فتحتوي بعض التعليقات مثلاً : « غنوا اغنية قبل متابعة السير » - « قوموا بلعبة خطف العلم » الخ . . . وهكذا حتى يصل الاطفال الى آخر الرموز فيجدون رسالة تقول : « اتبع الدخان تجد الكنز » . وعليهم ان يتبعوا دخان النار التي اشعلها الفريق ليصلوا الى الكنز ، ثم يتناولوا العشاء .

**ملاحظة :** قد يقسم الاطفال الى فريقين ، يذهب كل فريق بقيادة شخص مسؤول في اتجاه معين مقتفياً أثر الرموز ، على ان تكون المراحل نفسها لكلا الفريقين ، ويفوز الفريق الذي يصل الى الكنز أولاً .

### ■ يوم العطلة في المؤسسة

#### برنامج عام ترفيهي

نقسم الاطفال الى عدة حلقات ، يؤلف كل حلقة اطفال متجانسون عمراً شرط ألا تتعدى الحلقة الواحدة عشرة اطفال . يوزع المرشدون الالعب في المؤسسة شرط ان تكون كل لعبة مستقلة عن اللعبة الاخرى ، وان يكون عضو من الهيئة المشرفة في المؤسسة مسؤولاً عن كل لعبة .

ينظم المشرف العام سير الحلقات من لعبة الى أخرى على لائحة واحدة يحتفظ بها ، ويزود كل قائد حلقة بلائحة تبين تنقله مع حلقاته من لعبة الى أخرى .

**ملاحظة :** وضع هذا البرنامج لأطفال بين التاسعة والرابعة عشرة من العمر ، وقد قسموا الى ثنائي حلقات ترأس كلأ منها قائد او قائدة ، واختتم البرنامج بتناول المرطبات في منتدى المؤسسة .

#### الالعب

#### - لعبة الاهرام

توضع علب فارغة على طاولة بشكل اهرام ، ويقف اللاعب على مسافة سبعة امتار من الطاولة ، ويرمي العلب بطابة صغيرة فاذا هدم الاهرام نال مكافأة صغيرة .

#### - كرة السلة

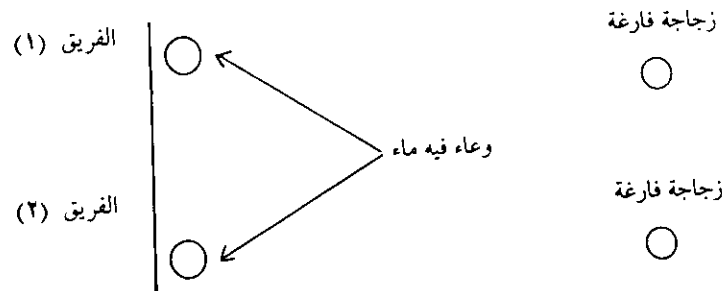
على اللاعب ان يرمي طابة صغيرة او كيساً من الحبوب الجافة في علية فارغة ومن مسافة معينة .

#### - كرة القدم

على كل طفل ان يمر بين صفين متوازيين من العلب الفارغة يبعد الواحد عن الآخر مسافة ( ٥٠ ) سم . شرط ان يرمي كرة كبيرة امامه مستعملاً قدميه دون ان تمس العلب .

#### - لعبة الزجاجات

يقسم اللاعبون الى فريقين متعادلين ، هدف كل فريق أن يملأ زجاجة فارغة ماء من الوعاء المملوء امامه مستعملاً كوباً لتقل الماء . ويفوز الفريق الذي يبلغ الهدف المذكور أولاً .



- لعبة الحلقات

على كل لاعب ان يرمي ثلاث حلقات او اكثر حول زجاجة فارغة من مسافة معينة .

- لعبة السباق

يقسم اللاعبون مثنى ، وتربط ساق اللاعب الاول اليسرى بساق رفيقه اليمنى ، وعليها ان يجتازا سوياً مسافة معينة .

- صيد السمك

يوضع سمك مصنوع من الورق المقوى وكل سمكة مربوطة بحلقة ومرقمة في وعاء يدعى البحيرة . وعلى كل لاعب ان يصطاد سمكة باستعمال صنارة يدخلها في احدى الحلقات . ومن فاز باكبر رقم ربح المكافأة .

- لعبة الرماية

على اللاعب ان يصيب هدفاً باستعمال مسدس مائي ، او ما شابهه ، من مسافة معينة .

سبع الحلقات :

وقد يتبع النظام التالي لاجتناب الشغب والفوضى خلال تنفيذ البرنامج :

- لائحة المشرف

لعبة الاهرام	كرة السلة	كرة القدم	لعبة الزجاجات	لعبة الحلقات	لعبة السباق	صيد السمك	لعبة الرماية
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
٧	٨	٤	٦	٣	٢	١	٥
٦	٥	٧	١	٢	٤	٨	٣
٢	١	٥	٣	٧	٨	٦	٤
٤	٦	٨	٢	١	٥	٣	٧
٣	٤	١	٨	٦	٧	٥	٢
٥	٣	٢	٧	٨	١	٤	٦

ملاحظة : تشير الارقام الى الحلقات المختلفة .

- لوائح قادة الحلقات

الحلقة (١)	الحلقة (٢)	الحلقة (٣)	الحلقة (٤)
١ . لعبة الاهرام	١ . كرة السلة	١ . كرة القدم	١ . لعبة الزجاجات
٢ . لعبة الرماية	٢ . صيد السمك	٢ . لعبة السباق	٢ . لعبة الحلقات
٣ . صيد السمك	٣ . لعبة السباق	٣ . لعبة الحلقات	٣ . كرة القدم
٤ . لعبة الزجاجات	٤ . لعبة الحلقات	٤ . لعبة الرماية	٤ . لعبة السباق
٥ . كرة السلة	٥ . لعبة الاهرام	٥ . لعبة الزجاجات	٥ . لعبة الرماية
٦ . لعبة الحلقات	٦ . لعبة الزجاجات	٦ . صيد السمك	٦ . لعبة الاهرام
٧ . كرة القدم	٧ . لعبة الرماية	٧ . لعبة الاهرام	٧ . كرة السلة
٨ . لعبة السباق	٨ . كرة القدم	٨ . كرة السلة	٨ . صيد السمك

الحلقة (١)	الحلقة (٢)	الحلقة (٣)	الحلقة (٤)
١ . لعبة الحلقات	١ . لعبة السباق	١ . صيد السمك	١ . لعبة الرماية
٢ . لعبة الزجاجات	٢ . كرة القدم	٢ . كرة السلة	٢ . لعبة الاهرام
٣ . لعبة الرماية	٣ . لعبة الزجاجات	٣ . لعبة الاهرام	٣ . كرة السلة
٤ . كرة السلة	٤ . لعبة الاهرام	٤ . كرة القدم	٤ . صيد السمك
٥ . كرة القدم	٥ . صيد السمك	٥ . لعبة الحلقات	٥ . لعبة السباق
٦ . لعبة السباق	٦ . كرة السلة	٦ . لعبة الرماية	٦ . كرة القدم
٧ . صيد السمك	٧ . لعبة الحلقات	٧ . لعبة السباق	٧ . لعبة الزجاجات
٨ . لعبة الاهرام	٨ . لعبة الرماية	٨ . لعبة الزجاجات	٨ . لعبة الحلقات

- البرنامج الرياضي الترفيهي :

تعريف

ان هدف البرنامج الرياضي الترفيهي هو قياس مهارات الاطفال ومدى قيامهم بالعمل الجماعي البناء لبلوغ هدف معين .

برنامج اطفال المرحلة الأولى (٦ - ٩ سنوات) :

التركيز على المساهمة الفردية في الوصول الى هدف الجماعة بالاعتماد على مهارات جسدية وذهنية لا تتطلب جهداً كبيراً . وللتفاصيل ، راجع « حكاية موغلي »<sup>(١)</sup> .

برنامج اطفال المرحلة الثانية (١٠ - ١٢ سنة) :

التركيز على العمل الجماعي والتنافس بين الحلقات . وللتفاصيل ، راجع « لعبة كبرى »<sup>(٢)</sup> .

برنامج اطفال المرحلة الثالثة (١٣ سنة فما فوق) :

التركيز على المساهمة الفردية في الوصول الى هدف الجماعة بالاعتماد على الجهود البدنية حسب المخطط التالي :

(١) راجع دليل الالعاب ، ص : ٤٣ .

(٢) راجع دليل الالعاب ، ص : ٣٤ .

ملاحظة : يستغرق البرنامج ثلاث ساعات تقريباً .

## المرحلة السادسة

الرمي الثقيل (اكياس رمل)

### المرحلة الخامسة

توازن الركض على بنك

### المرحلة الرابعة

قفز عال فوق حبل

### المرحلة الثالثة

تسلق سلم

### المرحلة الثانية

الزحف على اليدين والرجلين تحت بنك  
أو طاولة أو حبال مشدودة .

### المرحلة الأولى

ركض سريع

xxxxxxxxxxxxx

الاطفال جالسون

### المرحلة السابعة

رشق خفيف بكرات صغيرة.

### المرحلة الثامنة

منافسة بين شخصين

### المرحلة التاسعة

ركض سريع

### المرحلة العاشرة

ركض معرقل بحواجز

### المرحلة الحادية عشرة

ركض سريع والعودة الى نقطة  
الانطلاق

الوصول - لمس حبل مشدود

ملاحظة عامة : ان برنامج يوم العطلة يحتاج الى تحضير مفصل ودقيق ، يقوم باعداده المرشدون كما انه يحتاج ايضاً الى تنسيق في عمليات الاشراف بحيث يشرف مرشد او اكثر على المرحلة الواحدة ليديون النقاط للطفل او للحلقة التي تحتجز المرحلة .

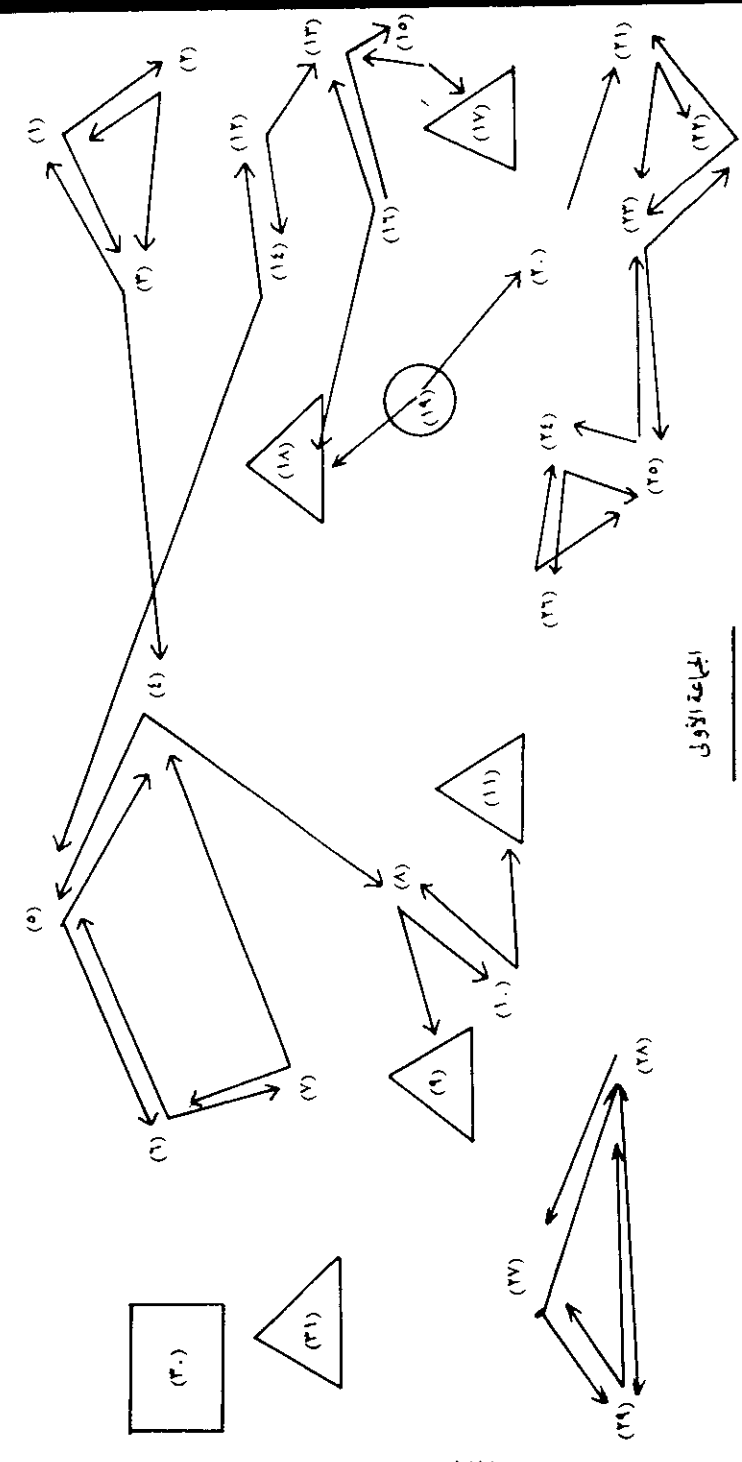
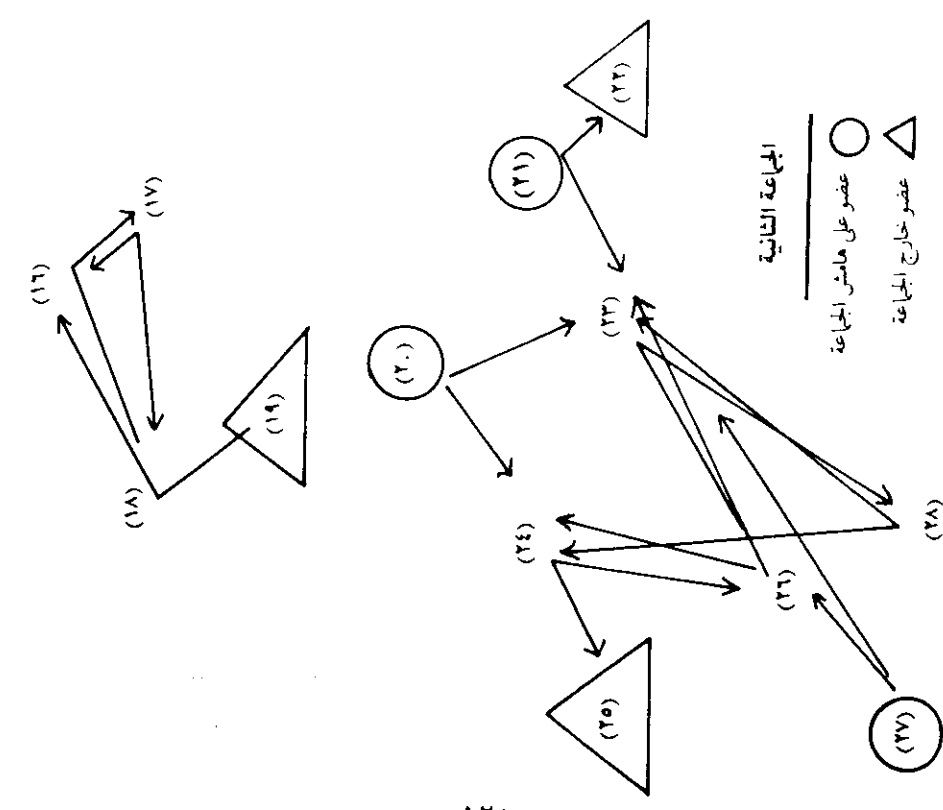
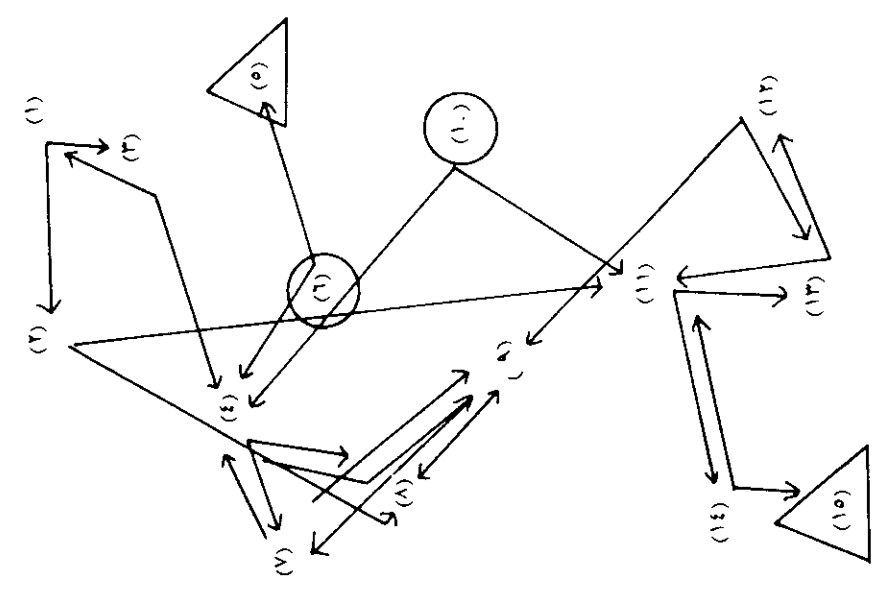
## ثالثاً : ملاحق مختلفة

فيما يلي ملاحق مختلفة مرتبطة بالموضوعات النظرية والتطبيقية التي عالجناها سابقاً . هدفنا من إيرادها هنا إلقاء مزيد من الضوء يساعد في تقديرنا على توضيح بعض الجوانب المرتبطة بمحاور البحث حول ديناميكية الجماعة وبرمجة النشاط الجماعي خصوصاً في المجال الترويحي الهادف .

### ملحق رقم (١) : قياس العلاقات الاجتماعية :

طلب من كل عامل خلال حصة دراسية ان يذكر اسم زميلين له تربطه بهما علاقات صداقة على ورقة بيضاء مذيبة باسمه ، ثم جمعت الأوراق ، وتم على أساسها وضع المخطط التالي ، والأسلوب الذي اتبعناه يركز على أن يدون اسم الشخص في الوسط ثم اسمي رقيقه مشاراً الى كل منهما بسهم ، ثم نشير بسهمين آخرين مصدرهما اسم أحد الرفيقتين وهلمَّ جرأً الى ان تفسد الأوراق المجمعّة ، وبذلك نكون قد حصلنا على مخطط شبكة العلاقات بين أفراد الجماعة (١) .

(١) لقد استبدلت اسماء الأشخاص بأرقام بقصد التركيز على نوعية العلاقات بين الأفراد .



وقد استند « فينتر » على هذه الأبعاد الثلاثة لوضع ميزان يحدد برنامج الجماعة حسب نمو أفرادها وتكيفهم الاجتماعي نوره فيما يلي :

الفئة	مستوى المهارات الفردية	مستوى الدافع للنشاط	مستوى التفهم اهمية النظام
أ .	عالٍ	عالٍ	عالٍ
ب .	عالٍ	عالٍ	ضعيف
ج .	عالٍ	ضعيف	ضعيف
د .	ضعيف	ضعيف	ضعيف
هـ .	ضعيف	ضعيف	عالٍ
و .	ضعيف	عالٍ	عالٍ
ز .	ضعيف	عالٍ	ضعيف
ح .	عالٍ	ضعيف	عالٍ

ويوضح لنا ميزان « فينتر » ان هناك ثمانية انواع من البرامج الجماعية يعتمد عليها في عملية تأهيل افراد الجماعة لأن ينظموا نشاطهم بأنفسهم .

أ - ان جماعة تتوفر عند أفرادها المؤهلات المذكورة في الفئة هذه تنظم نشاطاتها بنفسها بسهولة وتقوم بتطبيقها .

ب - مشكلة الجماعة هنا عدم مقدرتها على التقيد بنظام معين . هدف النشاط الأساسي هنا تصويب الطاقات الفردية للشعور بضرورة النظام . من الأفضل تجنب النشاطات العامة والتركيز على نشاطات فردية ومن ثم الانتقال الى نشاطات في جماعات صغيرة فالى نشاطات جماعية شاملة .

ج - مستوى المؤهلات الفردية مرتفع . من المستحسن التركيز على النشاطات الثنائية في بادئ الأمر والانتقال تدريجياً الى النشاط الجماعي . كما انه من المهم أيضاً هنا التركيز على الجزاء السريع .

د - من الأفضل الأبتداء بنشاطات بسيطة والتركيز على التوجيه المباشر الواضح . كما انه من المستحسن توفير نشاطات تتطلب مقداراً كبيراً من الحركة الجسدية والانتقال بسرعة من نشاط لآخر دون ان يستغرق النشاط الواحد مدة طويلة .

هـ - هنا أيضاً من المستحسن التركيز على نشاطات بسيطة والتوجيه المباشر المشجع .

و - من المستحسن هنا التركيز على تنمية المهارات الفردية في ممارسة النشاط ، فيلعب « البرنامج » بحد ذاته دوراً ثانوياً .

## ملحق رقم (٢) : تخطيط البرنامج الجماعي

### أولاً - ابعاد النشاط الجماعي الموجه

للنشاط الجماعي عدة نواحٍ توجيهية تؤثر على تحديد دور الفرد وبذلك تلعب دوراً تأهلياً واضحاً في نموه الاجتماعي . ويوضح « فينتر » (Vinter) ان لأي نشاط جماعي مهما كان محتواه الأبعاد الأساسية التالية<sup>(١)</sup> :

- النظام الذي يفرضه النشاط على من يمارسه .
- التوجيه المباشر الممثل بشخص القائد او عنصر السلطة المتفق عليه .
- درجة النشاط الجسدي الحركي الذي يتطلبه النشاط .
- درجة المهارة الفردية الضرورية لممارسة النشاط .
- مقدار الجزاء والعقاب .

### ثانياً - الفروقات الفردية واثرها في تحديد نوعية النشاط الموجه :

هناك ثلاثة أبعاد أساسية للنشاط الفردي تؤثر الى حد بعيد على تكيف الفرد في الجماعة ومن ثم على اشتراكه في النشاط واستفادته منه .

- مستوى المهارات الفردية .
- الدافع الفردي للاشتراك بالنشاط .
- تفهم اهمية النظام



ز - من الأفضل التركيز على نشاطات لا تتطلب مقداراً عالياً من المهارة بل تفسح المجال للحركة الجسدية .

ج - من المستحسن هنا التركيز على بناء علاقة ايجابية بين الجماعة والعنصر الموجه او القائد فتأتي البرامج على شيء من العفوية .

### ثالثاً - عناصر البرنامج الأساسية :

لقد بحثنا في الاهداف العامة للنشاط اللامنهجي وفي الاساليب التربوية المعتمدة في تنفيذ تلك الاهداف ضمن النشاطات المختلفة ، من اشغال يدوية ، والعباب ، وموسيقى وتمثيل ، وسنحاول فيما يلي ان نبحت في طريقة تحقيق الاهداف المذكورة ضمن برنامج معين . ان كل نشاط يربط بين الاهداف والاساليب التي ذكرناها سابقاً لا بد ان يركز على العناصر التالية :

#### ١ - الترفيه والترويح :

كل نشاط غير ملذ بحد ذاته يفقد دوره التربوي . فالطفل يزيد ثقة بنفسه خلال النشاط الموجه الذي يوفر له الانطلاق العاطفي والترويح والانسراح او السرور ، شرط ان يخلو النشاط المذكور من عدم الاستقرار ، والتجارب الفاشلة .

#### ٢ - النمو الشخصي :

من القيم الاخلاقية الايجابية المكتسبة من ممارسة النشاط ، ولذة الابداع والخلق ، وجو الزمالة والصدقة . وكثيراً ما عاد فشل برنامج معين الى عدم اهتمام المرشد بالنواحي الانسانية اثناء النشاط .

#### ٣ - اكتساب مهارات جديدة :

يرتكز البرنامج الجيد على عناصر التنويع والمفاجأة التي من شأنها ان تزود الطفل الناشيء بروح خلاقة ترغب في الاستطلاع واستقصاء الأمور ، فتتسع دائرة معلوماته وتفتح امامه آفاق جديدة .

#### رابعاً - فروع البرنامج :

يتألف البرنامج عادة من الفروع التالية :

١ - اشغال يدوية .

٢ - نشاط تمثيلي .

٣ - نشاط موسيقي

٤ - لعب حر ولعب منظم .

وقد عرفنا سابقاً كلاً من الفروع المذكورة وسنكتفي هنا بملاحظة موجزة حول استخدام الموضوع الدراسي خلال النشاطات المختلفة . وإنما نقترح هنا استخدام موضوع تام او فكرة رئيسية

يبني حولها برنامج النشاط . وشأن الموضوع انه يكسب الأطفال خبرة متسلسلة ذات فائدة علمية ، ويعرفهم بالمجتمع خارج المؤسسة ، كما انه وسيلة يمكن للمرشد ان يستخدمها لبناء برنامج موحد متكامل .

### خامساً - المراحل الأساسية في وضع البرنامج هي :

١ - ذكر عمر الأطفال ، وعددهم ، وجنسهم .

٢ - اختيار الموضوع العام ، ومن المستحسن ان نختار موضوعاً شهرياً نقسمه الى مواضيع اسبوعية فرعية .

٣ - جمع المعلومات حول الموضوع من كتب ، وكراريس ، وصور ، وافلام ، وتعيين زيارات الى أماكن أثرية او معامل او حدائق الخ ..

٤ - الاستفسار عن امكانيات المؤسسة في توفير المواد والأدوات اللازمة لتنفيذ البرنامج .

٥ - اختيار المشاريع الخلاقة حول الموضوع وتنسيقها مع مراعاة التنويع ، كالأشغال اليدوية والخبرات الموسيقية الخ ..

٦ - تنسيق عناصر البرنامج الأسبوعي الأساسية لكي لا يجهد الأطفال جسدياً او عقلياً ، فيأتي تسلسل النشاطات مثلاً حسب الترتيب التالي :

● حلقة حول الموضوع الدراسي .

● برنامج ترفيهي في الداخل او في الخارج ، يحتوي على قصة واغنية ونشاط .

● موسيقى وتمثيل .

● برنامج ألعاب في الداخل او في الخارج .

● نشاط خلاق .

٧ - تحضير الأدوات والمواد اللازمة لتنفيذ البرنامج .

٨ - تنسيق البرنامج بحذايره بتحديد توقيته ومكان تطبيقه .

٩ - توزيع المسؤوليات التحضير والقيادة .

١٠ - التقويم .

ملحق رقم (٣) : تدريب القادة للبرامج الترفيهية التربوية في المؤسسة الاجتماعية :

١ - تدريب الهيئة المشرفة (المشرفون والقادة)

أ - الطور التحضيري :

يقوم المرشد العام (او المرشدة العامة) بالتدريب على شكل اجتماعات دورية خلال الشهر الأول للعام الدراسي .

(١) - الاجتماع الأول :

(أ) - دور البرنامج الترفيهي في المؤسسة .

(ب) - نظام الفئات والخلاقات : تعريفه وهدفه ، وطريقة تنسيقه .

(٢) - الاجتماع الثاني :

(أ) - توزيع الاطفال الى فئات حسب اعمارهم .

(ب) - توزيع مسؤوليات الاشراف والتنفيذ وتحديد مسؤولية كل عضو من الهيئة المشرفة بمفرده .

(ج) - البحث في طريقة تنظيم سجل الفئة .

الفصل :			
الاسم	العمر	الصف	ملاحظات المشرف
١ .			
٢ .			
٣ .			
٤ .			
٥ .			

(١)

الاسم :	الفئة :	الجماعة :
الحلقة :		
الوظيفة :	(في الحلقة)	
العنوان :	(العنوان العائلي) .	
	(وفي المؤسسة ، رقم الغرفة . .)	
اسم الوصي :		
الوضع العائلي :	(يتيم الأم ، يتيم الأب ، حالة اجتماعية ، تفصيل الحالة) .	
الحالة الذهنية :	(متفوق ، طبيعي ، متخلف)	
الحالة الجسدية :	(جيدة ، ضعيفة ، متخلفة مع ذكر سبب التخلف) .	
ملاحظات القائد العامة :		
	(الطفل في الصف ، وفي النواحي الحياتية في المؤسسة . . .)	

(٢)

الاسم :	الفئة :	الجماعة :
ملاحظات القائد الشهرية :		
(نمو الطفل الاجتماعي ، والذهني ، والجسدي ، واكتشاف المواهب ، ونمو المهارات . . .)		

نموذج لسجل الجماعة (صفحتان لكل طفل)

(٣) - الاجتماع الثالث : البرنامج السنوي العام في المؤسسة :

- (أ) - تحديد الحفلات الكبرى التي يشترك بها جميع الفئات في برنامج موحد ، مثل عيد المعلم ، وعيد العمال ، وعيد الاستقلال ، عيد الشجرة ، وعيد الشهداء ، ويوم الطفل الخ . . .
- (ب) - تعريف فكرة المعارض وتحديد نوعيتها ، مثلاً : معرض فني شامل ، أو معرض رسم ، أو معرض للأشغال اليدوية ، أو معرض الهوايات الخ . . .
- (ج) - الحفلات التمثيلية والسهرات المشتركة : تحديد مسؤوليات كل فئة .
- (د) - الأفلام السينائية : المواضيع لكل فئة - امكانيات المؤسسة - مصادر الأفلام .
- (هـ) - الرحلات : تحديد نوعيتها وعددها لكل فئة - الامكانيات المادية في المؤسسة .
- (و) - النزاهات : هدفها ، وتوقيتها ، وعددها .
- (ز) - البرنامج السنوي العام : الموضوع العام - المواضيع الفصلية - المواضيع الشهرية الفرعية لكل فئة - بعض الأفكار التطبيقية العامة .

(٤) - الاجتماع الرابع : امكانيات المؤسسة المادية وهي :

- (أ) - العطلات الأسبوعية وبرامج الفئات .
- (ب) - الملاعب ، والمعدات ، والمواد الأولية والنادي والمكتبة .
- (ج) - بحث في طريقة تخطيط البرنامج الفصلي : المراحل الأساسية في وضع البرنامج . اختيار الموضوع ، تحديد البرامج الخلاقة حول الموضوع وتنسيقها مع مراعاة التنوع وتنسيق عناصر البرنامج الأساسية ، الموضوع الدراسي ، والبرنامج الترفيهي الحر او المنظم ، وتنسيق عناصر البرنامج بحذافيرها كالمواد والمعدات اللازمة ، ومكان تطبيق البرنامج ، والتوقيت ، وتوزيع مسؤوليات التحضير والقيادة على قادة الجماعات ورؤساء الحلقات .
- (د) - البرنامج الفصلي العام لكل فئة .
- (هـ) - التقرير الأسبوعي والشهري للفئة في دفتر النشاطات :
- تقرير اسبوعي ، يضعه القائد . البرنامج المعد (مفصلاً مع التوقيت) . المواد والمعدات اللازمة . تقدير المصروف . البرنامج المطبق . ملاحظات .
- تقرير شهري (يضعه المشرف) . موجز ملاحظات التقارير الاسبوعية .
- تقييم عام : الملاحظات التي يقدمها المشرف عن قبول الأطفال للبرنامج ، وتقرير الجماعات وانطباعاتهم من تقارير الأطفال .

(٥) - الاجتماع الخامس : تحضير الاجتماع الافتتاحي الأول بالتفصيل مع المسؤولين عن كل فئة .

(٦) - الاجتماع السادس : البرنامج الاسبوعي وتدريب رؤساء الحلقات .

(٧) - الاجتماع السابع : المشاكل السلوكية ومجلس الاشراف .

ب - طور المتابعة : محضر اجتماع شهري نموذجي :

- (١) - تقارير الفئات .
- (٢) - المشاكل في البرجة العامة في الفئة .
- (٣) - المشاكل السوكية .
- (٤) - مشاكل القيادة .
- (٥) - تقويم عام .
- (٦) - الاطلاع على برنامج الفئة الشهري للشهر التالي بالتفصيل ، يقدمه المشرف على الفئة ، ويناقشه في اجتماع الهيئة المشرفة . ويضع المشرف البرنامج بالاستشارة مع مساعديه او مع قادة الجماعات .

٢ - تدريب رؤساء الحلقات ومساعديهم :

أ - الطور التحضيري :

يقوم المشرف ومساعده او قائد الجماعة مع رؤساء الحلقات ومساعديهم باجتماعات دورية بعد انتهاء الطور التحضيري لتدريب الهيئة المشرفة مدة شهر على الأقل .

(١) - الاجتماع الأول :

(أ) - نظام الحلقات : تعريفه ، وهدفه .

(ب) - مسؤولية القائد .

(ج) - مسؤولية مساعد القائد .

(د) - روح الحلقة .

(٢) - الاجتماع الثاني :

(أ) - توزيع المسؤولية في الحلقة .

(ب) - دفتر الحلقة .

(ج) - مجلس الحلقة (يتبع اجتماع الجماعة) .

ملحق رقم (٤) :  
عمليات التسجيل والتقويم للبرنامج التربوي العام

سنحصر بحثنا هنا في التقويم الفصلي العام للنشاط التربوي .

١ - تقرير المشرف الفصلي

يرفع المشرف على فئة من الاطفال تقريرا فصليا عن نشاطات الفئة للمرشد العام . ويحتوي تقرير المشرف النواحي المذكورة في القوائم ادناه :

الفئة ..... الفصل .....					
المشرف المسؤول ..... عدد الجماعات ..... عدد الاطفال .....					
القادة .....					
خدمات عامة واتصالات خارجية	الميل والهوايات البارزة	نوع النشاط			
		اجتماعي	ثقافي	فني	رياضي
ملاحظات					

أ - قسيمة تقييم نشاط الفئة تحتوي على :

(٣) - الاجتماع الثالث :

(أ) - مشاريع الحلقة وهي مبنية على هوايات اعضائها وميولهم ، ومن المستحسن أن تبدأ بها قبل انتهاء الاجتماع الرابع للجماعة .

(ب) - مساهمة الحلقة في حياة الجماعة .

(ج) - المباراة بين الحلقات .

(٤) - الاجتماع الرابع :

(أ) - برنامج الجماعة الشهري .

(ب) - تفصيل البرنامج الأسبوعي .

(٥) - الاجتماع الخامس :

(أ) - مساهمة الجماعة في مشاريع الفئة العامة كتمثيلات ، واحياء سهرات ، ومعارض

الخ ..

(ب) - مساهمة الجماعة في النشاط اللامنهجي العام كبرامج الأعياد ، والمباراة الخ ..

ب - طور متابعة التدريب :

يقوم المشرف ومساعدوه او قائد الجماعة مع رؤساء الحلقات ومساعدتهم باجتماعات دورية اسبوعية . محضر اجتماع اسبوعي نموذجي :

(١) - تقارير اجتماع الحلقات المختلفة ، يقدمه رؤساء الحلقات بعد اعداده مع المساعدين .

(٢) - بحث في برنامج الجماعة للاسبوع التالي .

(٣) - بحث في برنامج مجلس الحلقة التالي .

(٤) - بعض الأعضاء المشاغبين او ذوي المشاكل السلوكية .

(٥) - اقتراحات وتعليقات .

الفئة..... الفصل.....			
المشرف المسؤول..... عدد الجماعات..... عدد الاطفال.....			
القادة.....			
المعدات	التمن التقديري	المواد	التمن التقديري
ملاحظات			

ج - المعدات المستعملة والمواد المستهلكة خلال الفصل .

٢ - تقرير المرشد العام الفصلي والسنوي

ان الغرض الاساسي من تقرير المرشد العام هو تقويم مختلف النشاطات ، وتخطيط لبرامج تعتمد ذلك التقويم . ويحتوي تقرير المرشد العام على النواحي التالية :

أ - تقويم نشاط الفئات

(١) عرض تحليلي لنشاطات الفئات المختلفة .

(٢) الخدمات العامة والنشاطات الخارجية .

(٣) ملخص المشكلات السلوكية .

النشاط الرياضي : ككرة القدم ، وكرة الطائرة ، وكرة الطاولة الخ ...  
النشاط الفني : كالأشغال اليدوية ، والنشاط الخلاق ، والخبرات الموسيقية ، والتمثيل الخ ...  
النشاط الثقافي : كالأسهام في جريدة الخائط ، استعمال المكتبة ، افلام ووسائل سمعية بصرية .  
النشاط الاجتماعي : الحفلات ، والسهرات ، والرحلات ، والمآدب الخ ...

الفئة..... الفصل.....	
المشرف المسؤول..... عدد الجماعات..... عدد الاطفال.....	
القادة.....	
ملخص المشكلات السلوكية والتوجيهات التي اجريت بشأنها ونتائجها	ملاحظات عامة

ب - المشكلات والاجراءات السلوكية .

## ب - تقويم نشاطات المشرفين والقادة

- (١) عرض تحليل لمسؤوليات المشرفين ومهامهم .
- (٢) عرض تحليل لمسؤوليات القادة ومهامهم .
- (٣) ملاحظات عامة .

## ج - المعدات المستعملة والمواد المستهلكة

- (١) المعدات المستهلكة وامكانية استبدالها بمعدات جديدة .
- (٢) المواد المستهلكة .
- (٣) تقدير ميزانية الفصل التالي .
- (٤) الافلام والوسائل السمعية البصرية الاخرى .
- (٥) الكتب .

## د - نشاطات جماعات الهوايات في المؤسسة

- (١) تقرير عن نشاطات الجماعات المختلفة .
- (٢) لجنة المكتبة .
- (٣) لجنة جريدة المؤسسة .
- (٤) لجنة تعاونية المؤسسة .
- (٥) ملاحظات عامة .

## ملحق رقم (٥) :

### الفوائد التربوية لفئات اللعب المختلفة

#### اولا : العاب للداخل

يستعمل هذا النوع من اللعب في البرامج الترفيهية ايام الشتاء عندما يجتمع الاطفال في الملعب الداخلي او في غرفة الصف . ويجوز استعمالها ايضا في البرامج الترفيهية الهادفة الى تسلية الاطفال في جو هادىء ، وهي لا تتطلب جهدا كبيرا .

#### العاب لتنمية المهارة والمنافسة

##### ١ - الانتباه

تستعين الالعاب الهادفة الى تنمية قوة الانتباه بالتفاعلات الانعكاسية عند الطفل وهي تتطلب حدقا ومبادرة ، وتساعد الطفل على اكتساب الثقة بنفسه واظهار الناحية الخلاقة من شخصيته في الحياة الجماعية .

##### ٢ - الملاحظة وتمارين الحواس

يملك الطفل في السنوات الاولى قوة ملاحظة متيقظة لكل ما هو حوله ولكنه ما يلبث ان يفقدها شيئا فشيئا في مجتمع منسق منظم . فهو بحاجة الى استعادة تلك المقدرة على النظر فيما يحيط به وتسجيل ادق الصور في الذاكرة ، وعلى تحسس اصوات الطبيعة الخافتة ، وعلى تمرين حواس اللمس والشم والسمع كي يستطيع ان يحظى بمعرفة ادق ، وتذوق اكبر لكل اسرار الطبيعة وجمالها .

##### ٣ - التعاون والمشاركة

الغرض الاساسي من هذه المجموعة هو تدريب الطفل على العمل الجماعي .

##### ٤ - الاناة والتركيز

تدريب الطفل على التحكم باعصابه ومساعدته على تنسيق حركاته .

##### ٥ - الحدق وضبط الذات

تمرين الطفل على ضبط النفس في العمل الجماعي .

## بعض التوضيحات والنصائح

- انتق حكايات قصيرة وسهلة ولا تتردد في استعمال تلك التي تتطلب خيالاً خصباً .

- ارو القصة ثم دع الاطفال ينتقون الادوار التي يرغبون في القيام بها .

- دع كل طفل ينتقي بنفسه اللباس الذي يروق له .

- لا تتردد في استعمال رقصات او اغان يعرفها الاطفال خلال التمثيل

- تجنب « التمرين » على التمثيل ولا تحاول ان تفرض رأيك على الممثل .

- ليس من الضروري ان يكون بين الاطفال « متفرجون » . استعمل هذا النوع من اللعب

خلال سهرات او رحلات وخصوصاً عندما تلاحظ علامات ضجر في جماعة من الاطفال ، فلا شيء يضاهي التمثيل المبكر في اذكاء روح الحماس في الاطفال .

- لا تنقيد بتفاصيل القصة ، بل دع الممثلين يبتكرون تسلسل الحوادث ان ابدوا رغبة في ذلك .

## ١ - اللعب والتمثيل للاطفال الذين تجاوزوا الحادية عشرة من العمر

من المستحسن ان تستعمل للاطفال الذين تجاوزوا الحادية عشرة من العمر حوادث واقعية . ويقتصر دور القائد على اقتراح مواضيع للتمثيل وبترك المجال للاطفال بان يقوموا هم بابتكار تفاصيل الحادث . ويمكنك ، ان اردت القيام ببرنامج سهرة مثلاً ، ان تقسم الاطفال الى عدة فرق تتألف كل فرقة من اربعة او خمسة افراد وان تعطي كل فرقة موضوعها للتمثيل ثم تمنح الوقت الكافي للتحضير فتقوم كل فرقة بتمثيلها امام سائر الفرق . ويجوز ايضاً تعيين حكم ، ومنح جائزة لأنجح تمثيلية . وفيما يلي بعض المواضيع للتمثيل :

- جماعة من الاقارب او الاصدقاء في زيارة غير متوقعة .

- عروس تقوم باعداد اول وجبة طعام في منزلها الجديد .

- رجل يستفيق من تعليقاته على سياسة اليوم عندما يشعر بان النار قد شبت في منزله .

- رجل من القرية في اول زيارة للمدينة .

- رجل اعمال يتأخر في الذهاب الى عمله وتحمل به عدة مصائب في طريقه الى المكتب الخ ...

## العاب للخارج

يستحسن استعمال هذه المجموعة من الالعاب في ملعب المؤسسة خلال اوقات الفراغ اليومية لا في سبيل التسلية وحسب ، بل لمساعدة المناظر على درس شخصية الاولاد خارج الصف في جو مرح ولهو . ولا يكفي اختيار هذه اللعبة او تلك للقيام بعمل تربوي ، بل من الضروري ايضاً ،

ثناء القيام بهذه الالعاب ، ملاحظة المشتركين فيها من حيث الحالة الذهنية ، وردة الفعل ، والدأب على تحسين نوع اللعب .

وعلى كل مرشد ان يحدد الرتبة في براجه . فثمة العاب تلقى الكثير من القبول لدى الاطفال ، وغالباً ما يميل القادة الى تعليم هذه الالعاب بسهولة متناسين انه من المهم ان ترتدي طابع التجدد والاستهواء .

## أ - التربية البدنية

ليست هذه الالعاب نوعاً من « الرياضة المسلية » بل انها فضلاً عن منفعتها الرياضية ، ذات دور تربوي : فمنها ما ينمي روح المشاركة والعمل الجماعي ، والآخر ما ينمي روح المباراة الخ ...

## ب - العاب الكرة

من شأن العاب الكرة ان تنمي الرشاقة والمرونة لدى اللاعبين ، هذا فضلاً عن العمل الجماعي وروح التعاون التي تحلقها في اللاعبين .

## ج - العاب الدائرة

من شأن العاب الدائرة ان تكسب اللاعبين روحاً جماعية وان تقرر بعض الافراد على القيادة ، اذ ان القيادة تكون غالباً محصورة في شخص واحد او شخصين . ويمكن اشراك عدد كبير من اللاعبين في العاب الدائرة دون حدوث تشويش او فوضى نظراً لان شكل اللعبة يحول انتباه الجميع الى القائد ويتمكن هذا الاخير من مراقبة جميع اللاعبين بسهولة .

## د - المباراة والتعاون

العاب المباراة والتعاون عديدة ومتنوعة ، ولكنها مبنية على النقاط الاساسية التالية :

### ● التعاون الجماعي

### ● المساهمة الفردية في الجماعة

● الروح الرياضية والنظام : ان كل لاعب يقوم بهفوة يخسر فرقة ، وكل فرقة لا تعمل كفرقة بغض النظر عما ينجزه افرادها كافراد ، تتعرض للفشل في مساهمتها مع الفرق الاخرى .

ومن البديهي ان يتفهم اللاعبون قوانين اللعبة ويتبعونها بدقة : فلا تتردد في « تجربة » اللعبة او تكرار تفسيرها ، ولا تمتنع من الالحاح على تطبيق القوانين بحذافيرها اذ ان روح المباراة تفقد دورها البناء ان تغاضيت عن مخالفة ما .

- ١٤ - علي حلمي ، رعاية الشباب ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٦ .
- ١٥ - محمود علي ، سامي ، دراسة في الجماعات العلاجية ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٢ .
- ١٦ - جمعية تعليم الكبار الامريكية ، كيف تعمل الجماعات ، (مترجم) سلسلة العلاقات الانسانية (٥) دار العلم ، القاهرة ، ١٩٦٣ .
- ١٧ - جمعية تعليم الكبار الامريكية ، التخطيط من اجل برامج افضل ، (مترجم) سلسلة العلاقات الانسانية (٧) دار العلم ، القاهرة ، ١٩٦٣ .
- ١٨ - جمعية تعليم الكبار الامريكية ، التدريب في مجال العلاقات الانسانية ، (مترجم) سلسلة العلاقات الانسانية (٨) دار العلم ، القاهرة ، ١٩٦٣ .
- ١٩ - كونيك ، جيزلا ، خدمة الجماعة في المؤسسات (مترجم) مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

## المراجع

### اولا - الاسلوب المهني للعمل مع الجماعات

- ١ - دوروين كاتريت وغيره ، (مترجم) ، تنظيم وقيادة الجماعات ، دار مطابع الشعب ، القاهرة ، ١٩٦٥ .
- ٢ - حلمي ابراهيم ، الترويج واوقات الفراغ ، مطبعة المعرفة ، القاهرة ، ١٩٦١ .
- ٣ - محمد عادل خطاب ، وانيس عبد الملك ، برامج الجماعات ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٦٣ .
- ٤ - محمد علي حافظ وغيره ، الترويج وخدمة الجماعة ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٦١ .
- ٥ - عادل خطاب وكمال زكي ، التربية الرياضية للخدمة الاجتماعية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٥ .
- ٦ - محمد عادل خطاب ، نشاط الطفل وبرامجه الترويجية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٦٤ .
- ٧ - ادجار جونستون ورولان فافوس ، النشاط المدرسي في المرحلة الثانوية ، (مترجم) دار القلم ، القاهرة ، ١٩٦٤ .
- ٨ - هـ . دان كوربتين ، الترويج فن وريادة ، (مترجم) مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٤ .
- ٩ - عبد المنعم هاشم وغيره ، أسس العمل مع الجماعات ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٦٦ .
- ١٠ - عبد الخالق علام وغيره ، رعاية الشباب مهنة وفن ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٦٢ .
- ١١ - انيس عبد الملك ، فن الريادة ، مكتبة الشرق ، القاهرة ، ١٩٥٧ .
- ١٢ - انيس عبد الملك ، خدمة الجماعة والريادة ، مكتبة القاهرة ، ١٩٦٤ .
- ١٣ - دوروتي روبرتس ، فن قيادة الشباب ، (مترجم) مكتبة نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٤ .



## الفهرس

صفحة

الموضوع

تقديم

### القسم الاول : مبادئ اولية

#### الجماعة والعمل الجماعي

- ٩٠..... الفرد والجماعة.
- ١٥..... تنظيم الجماعة.
- ١٩..... عوامل الانسجام بين افراد الجماعة.
- ٢٣..... مشكلات الجماعة والفروقات الفردية.
- ٢٧..... المقدمات الايجابية للعمل الجماعي.

#### برمجة النشاط الجماعي

- ٣٠..... فكرة البرنامج.
- ٣٢..... المقومات الاساسية للبرمجة.
- ٣٤..... المراحل التي تمر بها البرامج.
- ٤٠..... دور الاختصاصي الاجتماعي في عملية البرمجة.

### القسم الثاني : نشاطات ووسائل عملية

- ٤٥..... المؤسسة الاجتماعية الرعائية.
- ٤٩..... الاشغال والفنون اليدوية.
- ٥٤..... النشاطات التعبيرية التمثيلية.
- ٥٩..... اللعب المنظم كوسيلة تعليمية.
- ٧٥..... تنمية الهوايات عند الاطفال.
- ٨٨..... استخدام الوسائل السمعية البصرية في البرامج.

## ثانياً - اللعب

- ١ - جنتزر ، كيتي ، العاب ، (ترجمة رشيد شقية) ، دار الكشاف ، بيروت ١٩٥٧ .
- ٢ - الزلبناني ، محمد ، العاب البيت ، دار المعارف ، ١٩٥٨ .
- ٣ - الافندي ، محمد حامد ، . . . لعبة ، مطبعة احمد نجيم ، القاهرة ، ١٩٦١ .
- ٤ - يوسف ، ليلي ، سيكولوجية اللعب والتربية الرياضية ، مكتبة الانجلو ، القاهرة ، ١٩٦٢ .
- ٥ - شهاب ، ابراهيم وليبيدي ، ليلي : وغالب حنا ، الولد في اللعب ، منشورات النقطة - الرابعة ، بيروت ، ١٩٥٥ .
- ٦ - جروسمان جان ، كيف يلعب الاطفال ، سلسلة دراسات سيكولوجية (٢١) ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٦١ .

### المصادر الاجنبية

- 1 - Boulanger, Janine, *Jeux Faciles pour Petits*, Fleurus, Paris, 1969.
- 2 - Linbos E. *Jeux Audio-Visuels*, Fleurus, Paris, 1967.
- 3 - Baden-Powell, *Jeux d'Eclaireurs*, Delechaux and Niestle, Paris, 1959.
- 4 - Loiseau, J.J., *Jeux de Pistes*, Les Presses d'Ile de France, Paris, 1957.
- 5 - Guillen, E., *Trois Gerbes de Jeux*, Les Presses d'Ile de France, Paris, 1962.
- 6 - Limbos. E. et Beaugard. J., *Grands Jeux*, Fleurus, Paris.
- 7 - Demarbre, Andre, *200 Jeux 200 Variantes*, Berger-Leurault, Paris, 1965.
- 8 - Demarbre, Andre, *300 Nouveaux Jeux et Variantes*, Berger-Leurault, Paris, 1965.
- 9 - U.S. Department of Health. Education and Welfare, *Handbook for Recreation*, Children's Bureau, Washington D.C., 1960.
- 10 - Harbin, E.O. *Phunology*, Abingdon Press, New York.
- 11 - Wilson and Ryland, *Social Group Work Practice*, Rivemide Press, Mas. U.S.A. 1949.

## القسم الثالث : برامج نموذجية وملاحق

- ٩٣ ..... برنامج نموذجي حول لبنان وبيروت.
- ١٠٩ ..... برنامج المأديات.
- ١١٠ ..... برنامج الحفلات.
- ١١١ ..... برنامج الرحلات.
- ١١٢ ..... برنامج السهرات.
- ١١٥ ..... حفلة تبولة في الجبل.
- ١١٧ ..... يوم العطلة في المؤسسة.
- ١٢٣ ..... ملحق رقم (١) قياس العلاقات الاجتماعية.
- ١٢٦ ..... ملحق رقم (٢) تخطيط البرنامج الجماعي.
- ١٣٠ ..... ملحق رقم (٣) تدريب القادة للبرامج التربوية.
- ١٣٥ ..... ملحق رقم (٤) عمليات التسجيل والتقويم.
- ١٣٩ ..... ملحق رقم (٥) الفوائد التربوية لفئات اللعب المختلفة.
- ١٤٢ ..... المراجع باللغة العربية.
- ١٤٤ ..... المراجع باللغة الاجنبية.
- ١٤٥ ..... الفهرس.

الجمهورية اللبنانية  
مكتب وزير الدولة لشؤون التربية والتعليم  
مركز دراسات وبحوث التربية والتعليم